

حَرْقِيَال

الكائنات الحية وعظمة الرب

1 كان في سنة الثلاثين، في الشهر الرابع، في الخامس من الشهر، وأنا بين المسبيين عند نهر خابور، أن السماوات انفتحت، فرأيت رؤى الله. ² في الخامس من الشهر، وهي السنة الخامسة من سبي يوباكين الملك، ³ صار كلام الرب إلي حزقيال الكاهن ابن بوزي في أرض الكلدانيين عند نهر خابور، وكانت عليه هناك يد الرب. ⁴ فتطرت وإذا بربح عاصفة جاءت من الشمال. سحابة عظيمة ونار متواصلة وحولها لمعان، ومن وسطها كمنظر النحاس الألمع من وسط النار. ⁵ ومن وسطها شبه أربعة حيوانات. وهذا منظرها: لها شبه إنسان. ⁶ وكل واحد أربعة أوجه، وكل واحد أربعة أرجحة. ⁷ وأرجلها أرجل قائمة، وأقدام أرجلها كقدم رجل العجل، وبارقة كمنظر النحاس المصفول. ⁸ وأيدي إنسان تحت أرجحتها على جوانبها الأربعة. ووجوهها وأرجحتها وجوانبها الأربعة. ⁹ وأرجحتها موصلة الواحد بأحده. لم تدر عند سيرها. كل واحد يسير إلى جهة وجهه. ¹⁰ أما شبه وجوهها فوجه إنسان ووجه أسد ليمين لأرجحتها، ووجه ثور من الشمال لأرجحتها، ووجه نسر لأرجحتها. ¹¹ فهذه أوجهها، أما أرجحتها فمبسوطة من فوق. وكل واحد اثنتان مصلان أحدهما بأحده، واثنتان يغطيان أحسامها. ¹² وكل واحد كان يسير إلى جهة وجهه. إلى حيث تكون الروح لتسير تسير. لم تدر عند سيرها. ¹³ أما شبه الحيوانات فمنظرها كمنظر نار موقدة، كمنظر مصابيح هي سايكة بين الحيوانات، وللنار لمعان، ومن النار كان يخرج برق. ¹⁴ الحيوانات راجضة وراجة كمنظر البرق. ¹⁵ فطرت الحيوانات وإذا بكرة واحدة على الأرض بجانب الحيوانات بأوجيها الأربعة. ¹⁶ منظر البكرات وصنعتها كمنظر الأرزجج. والأربع شكل واحد، ومنظرها وصنعتها كأنها كانت بكرة وشط بكرة. ¹⁷ لها سارت، سارت على جوانبها الأربعة. لم تدر عند سيرها. ¹⁸ أما أطرها فعاينة ومخيفة. وأطرها مائة عيوناً حولها للأربع. ¹⁹ فإذا سارت الحيوانات، سارت البكرات بجانبها، وإذا ارتفعت الحيوانات عن الأرض ارتفعت البكرات. ²⁰ إلى حيث تكون الروح لتسير يسيرون، إلى حيث الروح لتسير يسير. والبكرات ترتفع معها، لأن روح الحيوانات كانت في البكرات. ²¹ فإذا سارت تلك سارت هذه، وإذا وقفت تلك وقفت، وإذا ارتفعت تلك عن الأرض ارتفعت البكرات معها، لأن روح الحيوانات كانت في البكرات. ²² وعلى رؤوس الحيوانات شبه مقبب كمنظر ألبور الهائل منتشراً على رؤوسها من فوق. ²³ وتحت المقبب أرجحتها مستقيمة الواحدة نحو أحده. وكل واحد اثنتان يغطيان من هنا، وكل واحد اثنتان يغطيان من هناك أحسامها. ²⁴ فلما سارت سمعت صوت أرجحتها كخبر مبريه كبير، كصوت القدير. صوت ضجة، كصوت جيش. ولما وقفت أرخت أرجحتها. ²⁵ فكان صوت من فوق المقبب الذي على رؤوسها، وإذا وقفت أرخت أرجحتها. ²⁶ وفوق المقبب الذي على رؤوسها شبه عرش كمنظر حجر العقيق الأزرق، وعلى شبه العرش شبه كمنظر إنسان عليه من فوق. ²⁷ ورأيت مثل منظر النحاس الألمع كمنظر نار داخله من حوله، من منظر حفوه إلى فوق، ومن منظر حفوه إلى تحت، رأيت مثل منظر نار ولها لمعان من حولها. ²⁸ كمنظر القوس التي في السحاب يوم مطر، هكذا منظر اللمعان من حوله. هذا منظر شبه مجد الرب، ولما رأته خررت على وجهي، وسمعت صوت متكلم.

دعوة حزقيال

1 فقال لي: «يا ابن آدم، فم على قدميك فأتكلم معك». ² فدخل في روح لما تكلم معي، وأقامني على قدمي فسمعت المتكلم معي. ³ وقال لي: «يا ابن آدم، أنا مرسلك إلى بني إسرائيل، إلى أمة متمردة قد تمردت علي. هم واتبائهم عصوا علي إلى ذات هذا اليوم. ⁴ والبنون الفساة الوجوه والصلاب القلوب، أنا مرسلك إليهم، فتقول لهم: هكذا قال السيد الرب. ⁵ وهم إن سمعوا وإن امتنعوا، لأنهم بيث متمرّد، فإنهم يعلمون أن بيتاً كان بيثهم. ⁶ أما أنت يا ابن آدم فلا تخف منهم، ومن كلامهم لا تخف، لأنهم قريس وسأله لديك، وأنت ساكن بين العنقارب. من كلامهم لا تخف ومن وجوههم لا ترتعب، لأنهم بيث متمرّد. ⁷ وتكلم معهم بكلامي، إن سمعوا وإن امتنعوا، لأنهم متمرّدون. ⁸ وأنت يا ابن آدم، فاسمع ما أنا منكلمك به، لا تكن متمرّداً كالبيث المتمرّد. أفتح فمك وكل ما أنا مغطيكه». ⁹ فتطرت وإذا بيد ممدودة إلي، وإذا بدرج سفر فيها. ¹⁰ فشره أمامي وهو مكتوب من داخل ومن فناء، وكتب فيه مرات ونحيب وويل.

3 فقال لي: «يا ابن آدم، كل ما تجده، كل هذا الدرّج، وأذهب كلم بيت إسرائيل». ² ففتحت فمي فأطعمني ذلك الدرّج. ³ وقال لي: «يا ابن آدم، أطعم بطنك وأملأ جوفك من هذا الدرّج الذي أنا مغطيكه». فاكلته فصار في فمي كالغسل حلاوة. ⁴ فقال لي: «يا ابن آدم، أذهب أمض إلى بيت إسرائيل وكلمهم بكلامي. ⁵ لأنك غير مرسل إلي شئ غامض وقلبة اللسان، بل إلى بيت إسرائيل. ⁶ لا إلى شعوب كثيرة غامضة اللّفة وقلبة اللسان لتست فظهم كلامهم، فلو أرسلتك إلى هؤلاء لسمعوا لك. ⁷ لكن بيت إسرائيل لا يشاء أن يسمع لك، لأنهم لا يشاؤون أن يسمعوا لي. لأن كل بيت إسرائيل صلاب الجباه وقساة القلوب. ⁸ هأنذا قد جعلت وجهك صلماً مثل وجوههم، وجبهتك صلبة مثل جباههم، ⁹ قد جعلت جبهتك كالتماس أصلب من الصوان، فلا تخفهم ولا ترتعب من وجوههم لأنهم بيث متمرّد».

¹⁰ وقال لي: «يا ابن آدم، كل الكلام الذي اكلته به، أوعه في قلبك واسمعه بأذنيك. ¹¹ وأمض أذهب إلى المسبيين، إلى بني شعيك، وكلمهم وقل لهم: هكذا قال السيد الرب، إن سمعوا وإن امتنعوا. ¹² ثم حملي روح، فسمعت خلفي صوت زعد عظيم: «مبارك مجد الرب من مكايه».

13 وصُوتٌ أوجِبةٌ الحَيَوَاتِ الْمُتَلَصِّقَةِ الْوَاحِدِ بِأَخِيهِ وَصُوتُ الْبَكَرَاتِ مَعَهَا وَصُوتٌ رَعْدٍ عَظِيمٍ. 14 فَحَمَلَتِي الرُّوحُ وَأَخَذَنِي، فَدَهَبْتُ مُرًّا فِي حَرَارَةِ رُوحِي، وَيَدُ الرَّبِّ كَانَتْ شَدِيدَةً عَلَيَّ.

إنذار لإسرائيل

15 فَبِحَيْثُ إِلَى الْمَسْبُوبِينَ عِنْدَ تَلِّ أَيْبَ، الْأَسْبَابِينَ عِنْدَ نَهْرٍ خَابُورَ، وَحَيْثُ سَكَنُوا هُنَاكَ سَكَنْتُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَحَرِّرًا فِي وَسْطِهِمْ. 16 وَكَانَ عِنْدَ تَمَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ أَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ إِلَيَّ قَائِلَةً: 17 «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَئِيسًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْكَلِمَةَ مِنْ فَمِي وَأَلْزِمُهُمْ مِنْ يَدِي. 18 إِذَا قُلْتَ لِلشُّرَيْرِ: مَوْتًا مَوْتًا، وَمَا أُنذَرْتَهُ أَنْتَ وَلَا تَكَلَّمْتَ إِذْ بَارَأَ الشُّرَيْرُ مِنْ طَرِيقِهِ الرَّبِّيَّةِ لِإِحْيَائِهِ، فَذَلِكَ الشُّرَيْرُ مَوْتٌ بِإِجْمَاعِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. 19 وَإِنْ أُنذَرْتَ أَنْتَ الشُّرَيْرُ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ وَلَا عَنْ طَرِيقِهِ الرَّبِّيَّةِ، فَإِنَّهُ مَوْتٌ بِإِجْمَاعِهِ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَخَيَّبْتَ نَفْسَكَ. 20 وَالْبَارُّ إِنْ رَجَعَ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَجَعَلْتَ مَعْزُومَةً أَمَامَهُ فَإِنَّهُ مَوْتٌ. لِأَنَّكَ لَمْ تُنذِرْهُ، مَوْتٌ فِي خَطِيئَتِهِ وَلَا يُذَكَّرُ بِرُّهُ الَّذِي عَمِلَهُ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ. 21 وَإِنْ أُنذَرْتَ أَنْتَ الْبَارُّ مِنْ أَنْ يَحْطِيَ الْبَارُّ، وَهُوَ لَمْ يَحْطِطْ، فَإِنَّهُ حَيَاةٌ حَيَاةً يَحْيَا لِأَنَّهُ الْبَارُّ، وَأَنْتَ تَكُونُ قَدْ تَخَيَّبْتَ نَفْسَكَ.»

22 وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ هُنَاكَ، وَقَالَ لِي: «فَمُ أَرْجُحُ إِلَى الْبَقْعَةِ وَهُنَاكَ أَكَلِمَكُ». 23 فَحَمَمْتُ وَخَرَجْتُ إِلَى الْبَقْعَةِ، وَإِذَا مَجِدُ الرَّبِّ وَأَقْفُ هُنَاكَ كَالْمَجِدِ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَخَرَزْتُ عَلَى وَجْهِهِ. 24 فَدَخَلَ فِي رُوحٍ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ، ثُمَّ كَلَّمَنِي وَقَالَ لِي: «أَدَهَبُ أَغْلِقُ عَلَى نَفْسِكَ فِي وَسْطِ بَيْتِكَ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَا هُمْ يَصْعُقُونَ عَلَيْكَ رُطْبًا وَيَقْبِدُونَكَ بِهَا، فَلَا تَخْرُجُ فِي وَسْطِهِمْ. 26 وَالصَّيْ لِسَانَكَ يَحْتَكِي قَتَبِكَ، وَلَا تَكُونُ لَهُمْ رَجُلًا مَوْجِدًا، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ. 27 فَإِذَا كَلَّمْتُكَ أَفْجَحْ فَكَمْ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السُّيِّدُ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَسْتَعِجْ فَلْيَمْتَنِعْ، لِأَنَّهُمْ بَيْتٌ مُتَمَرِّدٌ.»

رمز حصار أورشليم

1 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَخُذْ نَفْسِكَ لِنَبْتَةِ وَضَعَهَا أَمَامَكَ، وَأَرْسَمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ. 2 وَأَجْعَلْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَأَبْنِ عَلَيْهَا بُرْجًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مِئْرَسَةً، 4 وَأَجْعَلْ عَلَيْهَا جُيُوشًا، وَأَقِمْ عَلَيْهَا مَجَابِقَ حَوْلهَا. 3 وَخُذْ أَنْتَ نَفْسِكَ صَاحِبًا مِنْ حديدٍ وَأَنْصِبْهُ سُورًا مِنْ حديدٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَبَنِّتْ وَجْهَكَ عَلَيْهَا، فَتَكُونُ فِي حِصَارٍ وَتَحْصَرُهَا. تِلْكَ آيَةُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

4 «وَأَكْبِرْ أَنْتَ عَلَى جَنِيكِ الْيَسَارِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمٌ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا تَنْكِرُ عَلَيْهِ تَحْمِلُ إِجْمَاعَهُمْ. 5 وَأَنَا قَدْ جَعَلْتُ لَكَ سِنِي إِجْمَاعِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ الْأَيَّامِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 6 فَإِذَا أَقْمَعْتَهَا، فَاتَكْبِرْ عَلَى جَنِيكِ الْيَمِينِ أَيْضًا، فَتَحْمِلُ إِثْمَ بَيْتِ يَهُودَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا. فَقَدْ جَعَلْتُ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عَوْضًا عَنْ سَنَةٍ. 7 فَتَبِّتْ وَجْهَكَ عَلَى حِصَارِ أُورُشَلِيمَ وَدِرَاعَكَ مَكشُوفَةً، وَتَبَنِّتْ عَلَيْهَا. 8 وَهَذَاذَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ رُطْبًا فَلَا تَقْبُطُ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَنْتَمَّ أَيَّامَ حِصَارِكَ.

9 «وَخُذْ أَنْتَ نَفْسِكَ قَمِيحًا وَشَعِيرًا وَقُولًا وَعَدَسًا وَدَحْثًا وَكَرْسُةً وَضَعْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَأَصْنَعْهَا نَفْسِكَ خُبْزًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي تَنْكِرُ فِيهَا عَلَى جَنِيكِ، ثَلَاثَ مِئَةٍ يَوْمٍ وَتِسْعِينَ يَوْمًا تَأْكُلُهُ. 10 وَطَعَامُكَ الَّذِي تَأْكُلُهُ يَكُونُ بِالْوُزْنِ. كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ شَافِلًا. مِنْ وَقْتِ إِلَى وَقْتٍ تَأْكُلُهُ. 11 وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ، سُدْسَ الْهَيْبِ، مِنْ وَقْتِ إِلَى وَقْتٍ تَشْرَبُهُ. 12 وَتَأْكُلُ كَحَكَاكَ مِنَ الشَّعِيرِ. عَلَى الْخُبْزِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ تَخْبِرُهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ». 13 وَقَالَ الرَّبُّ: «هَكَذَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ النَّجِسَ بَيْنَ الْأَمَمِ الَّذِينَ أُطْرَدُوا مِنْهُمْ». 14 فَحَمَمْتُ: «أَو، يَا سَيِّدُ الرَّبِّ، هَا نَفْسِي لَمْ تَتَّجَسَّسْ، وَمِنْ صِبَايَ إِلَى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مِيتَةً أَوْ فَرِسَةً، وَلَا دَخَلْتُ فِيهِ لَحْمٌ نَجِسٌ». 15 فَقَالَ لِي: «انظُرْ، قَدْ جَعَلْتُ لَكَ حَيْثُ الْبَقْرُ بَدَلَ حُرِّ الْإِنْسَانِ، فَتَصْنَعُ خُبْزَكَ عَلَيْهِ». 16 وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَاذَا أَكْثُرُ قِيَامَ الْخُبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِالْوُزْنِ وَبِالْوَعْمِ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ وَبِالْحَبْرَةِ. 17 لِكَيْ يَعْزُومَهُمُ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ، وَيَتَحَرَّرُوا الرَّجُلُ وَأَخُوهُ وَيَمْتَدُّوا بِإِجْمَاعِهِمْ.»

5 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَخُذْ نَفْسِكَ سَكِينًا حَادًا، مَوْسَى الْخَلَاقِ تَأْخُذْ لِنَفْسِكَ، وَأَمُرْهَا عَلَى رَأْسِكَ وَعَلَى يَحْيَتِكَ. وَخُذْ نَفْسِكَ مِيزَانًا بِالْوُزْنِ وَأَفْسِسْهُ، 2 وَأَخْرُقْ بِالنَّارِ ثَلَاثَةَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا مَتَّتْ أَيَّامَ الْحِصَارِ. وَخُذْ ثَلَاثًا وَأَمُرْهُ بِالسُّيْفِ حَوْلَيْهِ، وَدَرِّ ثَلَاثًا إِلَى الرَّيْحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَأْسَهُمْ. 3 وَخُذْ مِنْهُ قَلِيلًا بِالْعَدَدِ وَضَرِّهِ فِي أَدْيَاكَ. 4 وَخُذْ مِنْهُ أَيْضًا وَالْقِيَّةِ فِي وَسْطِ النَّارِ، وَأَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. مِنْهُ تَخْرُجُ نَارٌ عَلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

5 «هَكَذَا قَالَ السُّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أُورُشَلِيمُ، فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ قَدْ أَقْمَعْتَهَا وَحَوْلَيْهَا الْأَرَابِيُّ. 6 فَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَثَرٍ مِنَ الْأَمَمِ، وَفَرَضْتُ بِأَثَرٍ مِنَ الْأَرَابِيِّ الَّتِي حَوْلَيْهَا، لِأَنَّ أَحْكَامِي رَفَضُوهَا وَفَرَضُوا لَمْ يَسْلُكُوا فِيهَا. 7 لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السُّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ صَبَّحْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأَمَمِ الَّتِي حَوْلَيْكُمْ، وَلَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَاضِي، وَلَمْ تَعْمَلُوا حَسَبَ أَحْكَامِي، وَلَا عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأَمَمِ الَّتِي حَوْلَيْكُمْ، 8 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السُّيِّدُ الرَّبُّ: هَا إِلَى أَنَا أَيْضًا عَلَيْكُمْ، وَسَاجِرِي فِي وَسْطِكَ أَحْكَامًا أَمَامَ عُيُونِ الْأَمَمِ، 9 وَأَفْعَلُ بِكَ مَا لَمْ أَفْعَلْ، وَمَا لَنْ أَفْعَلْ مِثْلَهُ بَعْدُ، بِسَبَبِ كُلِّ أَرْجَاسِيكُ. 10 لِأَجْلِ ذَلِكَ تَأْكُلُ الْإِنْبَاءَ فِي وَسْطِكَ، وَالْإِنْبَاءُ يَأْكُلُونَ آبَاءَهُمْ، وَأَجْرِي فِيكَ أَحْكَامًا، وَأَذْرِي بِبَيْتَيْكَ كُلِّهَا فِي كُلِّ رِيحٍ. 11 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السُّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَا قَدْ نَجَسْتُ مَقْدِسِي بِكُلِّ مَكْرَهَاتِكَ وَبِكُلِّ أَرْجَاسِيكُ، فَأَنَا أَيْضًا أَجْرُؤُ وَلَا تَشْفُقُ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا لَا أَغْفُو. 12 لِيَذَلِكَ مَوْتٌ بِالْوَيْلِ، وَبِالْجُوعِ يَمْتَدُّونَ فِي وَسْطِكَ، وَثَلْثٌ يَسْقُطُ بِالسُّيْفِ مِنْ حَوْلِكَ، وَثَلْثٌ أَذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ، وَأَسْتَلُّ سَيْفًا وَرَأْسَهُمْ. 13 وَإِنَّمَا دَمٌ عَضِي وَاسْتَلْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ وَتَشْفِقْتُ، يَتَعَلَّمُونَ لِي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْبِي، إِذَا أَقْمَمْتُ سَخَطِي فِيهِمْ. 14 وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأَمَمِ الَّتِي حَوْلَيْكَ أَمَامَ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ. 15 فَتَكُونُ عَارًا وَلَعْنَةً وَتَادِيَةً وَدَهْسًا لِأَمَمِ الَّتِي حَوْلَيْكَ، إِذَا أَجْرَيْتُ فِيكَ أَحْكَامًا يَعْضِبُ وَيَسْخَطُ وَبِتَوْبِيخَاتٍ حَامِيَةٍ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. 16 إِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْهِمْ سَهَامَ الْجُوعِ الشَّرِيرةِ الَّتِي تَكُونُ لِلْخِرَابِ الَّتِي أُرْسِلُهَا لِخِرَابِكُمْ، وَأُرِيدُ الْجُوعَ عَلَيْكُمْ، وَأَكْثُرُ لَكُمْ قِيَامَ الْخُبْزِ، 17 وَإِذَا أُرْسَلْتُ عَلَيْكُمْ الْجُوعَ وَالْوُجُوسَ الرَّبِّيَّةَ فَتَنْتَكِلُ، وَيَعْرِضُ فِيكَ الْوَيْلُ وَالْأَذَمُ، وَأَجْلُبُ عَلَيْكَ سَيْفًا، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

نبوءة ضد جبال إسرائيل

6 وكان إليّ كلام الرب قائلاً: 1 «يا ابن آدم، اجعل وجهك نحو جبال إسرائيل وتنبأ عليها 2 وقل: يا جبال إسرائيل، اسمعي كلمة السيد الرب. هكذا قال السيد الرب للجبال وللأودية وللأودية وللأودية: هأنذا أنا جاب عليكم سيفاً، وأبيد مرفعتيكم، 4 فتغرب مذابحكم، وتتكسر شمسائكم، وأطرح قتلكم فدام أضامكم، 5 وأضج جثث بني إسرائيل فدام أضامهم، وأذري عظامكم حول مذابحكم. 6 في كل مسايحكم تفضر المدن، وتغرب المرفعتان، لئني تفضر وتغرب مذابحكم، وتتكسر وتزول أضامكم، وتقطع شمسائكم، وتمحى أعمالكم، 7 وتسطق القتلى في وسطكم، فتعلمون أني أنا الرب.» 8 «وأبقي بقية، إذ كسرت قلبهم الرابي الذي حاد عني، وعيونهم الزائبة وراء أضامهم، ومفتوا أنفسهم لأجل الشرور التي فعلوها في كل رجاساتهم، 10 ويعلمون أني أنا الرب، لم أقل باطلاً لئني أفعل بهم هذا الشر.» 11 «هكذا قال السيد الرب: أضرب يديك وأخبط برجليك، وقل: أه على كل رجاسات بيت إسرائيل الشريفة، حتى يسقطوا بالسيف وبالجوع وبالوباء! 12 البعيد يموت بالوباء، والقريب يسقط بالسيف، والباقي والمُنحصِر يموت بالجوع، فأبدم غضبي عليهم، 13 فتعلمون أني أنا الرب، إذا كانت قتلاهم وسط أضامهم حول مذابحهم على كل أكمة عالية، وفي رؤوس كل الجبال، وتحت كل شجرة خضراء، وتحت كل بلوطية غنية، الموضوع الذي قربوا فيه راحة شرور لكل أضامهم، 14 وأمد يدي عليهم، وأصير الأرض مضمرة وخربة من الغفر إلى ذبلة في كل مسايحهم، فيعلمون أني أنا الرب.»

قد أقبلت النهاية

7 وكان إليّ كلام الرب قائلاً: 2 «وأنت يا ابن آدم، فهكذا قال السيد الرب لأرض إسرائيل: نهاية! قد جاءت النهاية على زوايا الأرض الأربعة، 3 لأن النهاية عليك، وأرسل غضبي عليك، وأحكم عليك كطروك، وأجلب عليك كل رجاساتك، 4 فلا تشفق عليك عيني، ولا أعفو، بل أجلب عليك طرقتك وتكون رجاساتك في وسطك، فتعلمون أني أنا الرب.» 5 «هكذا قال السيد الرب: سُ! سُ! وسيد هوذا قد أتى. 6 نهاية قد جاءت، جاءت النهاية، انتهت إليك، ها هي قد جاءت، 7 أنتهى الدور إليك أيها الساكن في الأرض، بلغ الوقت، اقترب يوم اضطراب، لا هتاف الجبال، 8 الآن عن قريب أضرب رجزي عليك، وأبدم سطحي عليك، وأحكم عليك كطروك، وأجلب عليك كل رجاساتك، 9 فلا تشفق عيني، ولا أعفو، بل أجلب عليك كطروك، ورجاساتك تكون في وسطك، فتعلمون أني أنا الرب الصارب، 10 «ها هوذا اليوم، ها هوذا قد جاء؛ دارت الأدارة، أنهرت العضا، أفرخت الكبرياء، 11 قام الظلم إلى عضا الشر، لا يبقى منهم ولا من ثروتهم ولا من صبيحهم، ولا نوح عليهم، 12 قد جاء الوقت، بلغ اليوم، فلا يفرح الساري، ولا يخرن البائع، لأن الغضب على كل جمهورهم، 13 لأن البائع لن يعود إلى التبيع، وإن كانوا بعد بنين الأختباء، لأن الرؤيا على كل جمهورها فلا يعود، والإنسان يابئ له لا يسد حياته، 14 فلا تفخو في البوق وأعدوا الكمل، ولا ذاهب إلى القتال، لأن غضبي على كل جمهورهم، 15 «السيف من خارج، والوباء والجوع من داخل، الذي هو في الحقل يموت بالسيف، والذي هو في المدينة يأكله الجوع والوباء، 16 وينقلب منهم منقلبون ويكفون على الجبال كحمام الأوطية، كلهم يهدرون كل واحد على إلهه، 17 كل الأيدي ترتجي، وكل الركب يصير ماء، 18 وتتنتفون بالمسح ويتسأهون رعب، وعلى جميع الوجوه جزع، وعلى جميع رؤوسهم فرغ، 19 يلقون فضتهم في الشوارع، وذهبهم يكون لتجاسة، لا تستطيع فضتهم وذهبهم إنقاذهم في يوم غضب الرب، لا يشيخون منها أنفسهم، ولا يملأون جوفهم، لأنهم صارا معرة إلههم، 20 أما نهضة ربيته فجعلها للكبرياء، جعلوا فيها أضام مكراثهم، رجاساتهم، لأجل ذلك جعلناهم نجاسة، 21 أسلمها إلى أيدي الغرابة للثوب، وإلى أضرار الأرض سلباً فينتجسوا، 22 وأحول وجهي عنهم فينتجسون سري، ويدخله المعتنفون ويتجسونه، 23 «اصنع السلسلة لأن الأرض قد امتلأت من أحكام الدم، والمدينة امتلأت من الظلم، 24 قاتي بأمر الأمم فترثون بيوتهم، وأبيد كبرياء الأسياء فتنتجس مقدامهم، 25 الرعب أت فيطبئون السلام ولا يكون، 26 ستأتي مصيبة على مصيبة، ويكون حبر على حبر، فيطبئون رؤيا من النبي، والشريعة تباد عن الكاهن، والمؤشرة عن الشيوخ، 27 الملك يتوح والرئيس يلبس حبرة، وأيدي شعب الأرض ترجف، كطريقهم أضع يوبهم، وأحكاكهم أحكم عليهم، فيعلمون أني أنا الرب.»

عبادة الأوثان في الهيكل

8 وكان في السنة السادسة، في الشهر السادس، في الخامس من الشهر، وأنا جالس في بيتي، ومشايخ يهودا جالسون أمامي، أن يد السيد الرب وقعت عليّ هناك، 2 فظنرت وإذ شبه كمنظر نار، من منظر حقوه إلى تحت نار، ومن حقوه إلى فوق كمنظر لمعان كسبه النحاس اللامع، 3 ومدّ شبة يد وأخذني بتأصية رأسي، ورفعني روح بين الأرض والسماء، وأتى بي في رؤى الله إلى أورشليم، إلى مدخل الباب الداخلي المنجيه نحو الشمال، حيث مجلس مثال العزة، المنهج العزبة، 4 وإذا مجد إله إسرائيل هناك مثل الرؤيا التي رأيتها في البقعة، 5 ثم قال لي: «يا ابن آدم، ارفع عينيك نحو طريق الشمال»، فرفعت عيني نحو طريق الشمال، وإذا من شمالي باب المذبح مثال العزبة هذا في المدخل، 6 وقال لي: «يا ابن آدم، هل رأيت ما هم عاملون؟ الرجاسات العظيمة التي بيث إسرائيل عاملها هنا لإعادي عن مقدسي، وبعد تعود تنظر رجاسات أعظم»، 7 ثم جاء بي إلى باب الدار، فظنرت وإذا ثقب في الحائط، 8 ثم قال لي: «يا ابن آدم، انقب في الحائط»، فتبقت في الحائط، فإذا باب، 9 وقال لي: «أدخل وانظر الرجاسات الشريفة التي هم عاملوها هنا»، 10 فدخلت ونظرت وإذا كل شكل دبابات وحيات نجس، وكل أضام بيت إسرائيل، مرسومة على الحائط

على دائره. 11 وَاوْفَقَ فَهَاتِمَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَيَارْتَبَا بُنْ شَافَانَ قَائِمًا فِي وَسْطِهِمْ، وَكُلَّ وَاحِدٍ مَجْرَمَتُهُ فِي يَدِهِ، وَعِطْرُ عَنَابِ الْبَحْوَورِ صَاعِدًا. 12 ثُمَّ قَالَ لِي: «رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا تَفْعَلُ؟ شُيُوخُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الظَّلَامِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَخَاصِرِ تَصَاوِيهِ؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ». 13 وَقَالَ لِي: «بَعْدَ تَعْوَدِ تَنْظُرِ رَجَاسَاتِ أَعْظَمِ هُمْ عَامِلُوهَا». 14 فَبَاءَ لِي إِلَى مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الَّذِي مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ نِسْوَةٌ جَالِسَاتٌ يَبْكِينَ عَلَى مَمُورٍ. 15 فَقَالَ لِي: «رَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟ بَعْدَ تَعْوَدِ تَنْظُرِ رَجَاسَاتِ أَعْظَمِ مِنْ هَذِهِ».

16 فَبَاءَ لِي إِلَى دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ الْإِدَاعِيَّةِ، وَإِذَا عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، بَيْنَ الرُّوَقِ وَالْمَذْبَحِ، نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا طُوبُوهُمْ نَحْوَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَوُجُوهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ نَحْوَ الشَّرْقِ. 17 وَقَالَ لِي: «رَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقْبِلْ بِنَيْتِ يَهُوذاَ عَمَلِ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي عَمِلُوهَا هُنَا؟ لِأَنَّهُمْ قَدْ مَلَأُوا الْأَرْضَ طَلْمًا وَيَعْوَدُونَ لِإِعْطَاطِي، وَهِيَ هِيَ يَقْرَبُونَ الفُضْنَ إِلَى أَنفُسِهِمْ». 18 فَأَنَا أَيْضًا عَامِلٌ بِالغَيْصِ، لَا تَشْفُقُ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو. وَإِنْ صَرَّخُوا فِي أُذُنِي بِصَوْتِ عَالٍ لَا أَسْمَعُهُمْ».

قتل عبدة الأوثان

9¹ وَصَرَخَ فِي سَمْعِي بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «قَرَّبَ وَكَلَاهُ الْمَدِينَةَ، كُلُّ وَاحِدٍ وَعَدَّتُهُ الْمُهْلِكَةُ بِيَدِهِ». 2 وَإِذَا وَسِيسَةُ رَجَالٍ مُثْقَلِينَ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْأَعْلَى الَّذِي هُوَ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ عُدَّتُهُ السَّاحِقَةُ بِيَدِهِ، وَفِي وَسْطِهِمْ رَجُلٌ لِإِسْرَائِيلَ الْكَنَانِ، وَعَلَى جَانِبِهِ ذَوَاةٌ كَانِيَةٌ، قَدْ خَلَعُوا وَوَقَفُوا جَانِبَ مَذْبَحِ النُّحَاسِ. 3 وَمَجَّدَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَيدَ عَنِ الكُرُوبِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَدَعَا الرَّجُلُ الْأَيْسَرَ الْكَنَانِ الَّذِي ذَوَاةُ الْكَنَابِ عَلَى جَانِبِهِ، 4 وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْبُرُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ، فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ، وَسِمَ سِمَةً عَلَى جَبَاهِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَلَى كُلِّ الرِّجَاسَاتِ الْمَضْنُوعَةِ فِي وَسْطِهَا». 5 وَقَالَ لِوَلَدِكَ فِي سَمْعِي: «أَنْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ وَزَاهِدُوا وَأَضْرِبُوا. لَا تَشْفُقْ أَعْيُنُكُمْ وَلَا تَعْفُوا. 6 الشَّيْخُ وَالشَّابُّ وَالْعَدْرَاءُ وَالطِّفْلُ وَالنِّسَاءُ، أَقْتُلُوا لِلهَلَالِ. وَلَا تَقْرُبُوا مِنْ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السَّمَةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي». فَابْتَدَأُوا بِالرِّجَالِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ أَمَامَ الْبَيْتِ. 7 وَقَالَ لَهُمْ: «تَجَسَّسُوا الْبَيْتَ، وَأَمَلُوا الدُّورَ قَتْلَى أَخْرَجُوا». فَخَرَجُوا وَقَتَلُوا فِي الْمَدِينَةِ.

8 وَكَانَ بَيْنَهُمَا هُمُ يَقْتُلُونَ، وَأَبْهَيْتُ أَنَا، أَلَيْ حَزْرَتْ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخَتْ وَقَلَّتْ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! حَلْ أَنْتَ مُهْلِكُ بَيْتَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا بِصَبِّ رَجُوكِ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟». 9 فَقَالَ لِي: «إِنَّ لِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذاَ عَظِيمَ جِدًّا، وَقَدْ أَمْتَلَّتِ الْأَرْضُ دِمَاءً، وَأَمْتَلَّتِ الْمَدِينَةُ جَنَفًا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: الرَّبُّ قَدْ تَرَكَ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى. 10 وَأَنَا أَيْضًا عَيْنِي لَا تَشْفُقُ وَلَا أَعْفُو. أَجْلِبْ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ». 11 وَإِذَا بِالرُّجُلِ الْأَيْسَرَ الْكَنَانِ الَّذِي الذَّوَاةُ عَلَى جَانِبِهِ رَدًّا جَوَانِبًا قَائِلًا: «قَدْ فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي».

مجد الرب يفارق الهيكل

10¹ ثُمَّ تَنظَرْتُ وَإِذَا عَلَى الْمُثَقَّبِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ الكُرُوبِيِّمِ شَيْءٌ كَحَجَرِ الصَّقِيقِ الْأَزْرَقِ، كَمَنْظَرِ شَيْهِ عَرِشِ. 2 وَكَلَّمَ الرَّجُلُ الْأَيْسَرَ الْكَنَانِ وَقَالَ: «أَدْخُلْ بَيْنَ الْبُكْرَاتِ تَحْتَ الكُرُوبِ وَأَمَلْ حَفَنَتَيْكَ جَمْرَ نَارٍ مِنْ بَيْنِ الكُرُوبِيِّمِ، وَذُرْهَا عَلَى الْمَدِينَةِ». فَدَخَلَ قُدَّامَ عَيْنِي. 3 وَالکُرُوبِيِّمُ وَاقِفُونَ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، وَالسَّخَابَةُ مَلَأَتْ الْإِدَاعِيَّةَ. 4 فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الكُرُوبِ إِلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ مِنَ السَّخَابَةِ، وَامْتَلَأَتِ الْإِدَاعُ مِنْ لَمَعَانِ مَجْدِ الرَّبِّ. 5 وَسَمِعَ صَوْتٌ أُجْبِحَةَ الكُرُوبِيِّمِ إِلَى الْإِدَاعِ الْخَارِجِيَّةِ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ. 6 وَكَانَ لَمْ أَمُرُ الرَّجُلَ الْأَيْسَرَ الْكَنَانِ قَائِلًا: «خُدْ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْبُكْرَاتِ، مِنْ بَيْنِ الكُرُوبِيِّمِ» أَنَّهُ دَخَلَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْبُكْرَةِ. 7 وَمَدَّ كُرُوبٌ يَدَهُ مِنْ بَيْنِ الكُرُوبِيِّمِ إِلَى النَّارِ الَّتِي بَيْنَ الكُرُوبِيِّمِ، فَرَفَعَ مِنْهَا وَوَضَعَهَا فِي حَفْنَتِي الْأَيْسَرَ الْكَنَانِ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. 8 فَطَهَرَ فِي الكُرُوبِيِّمِ شَيْءٌ يَدِ إِنْسَانٍ مِنْ تَحْتِ أُجْبِحَتِهَا. 9 وَتَنظَرْتُ وَإِذَا أَرْبَعُ بُكْرَاتٍ بِجَانِبِ الكُرُوبِيِّمِ، بُكْرَةٌ وَاحِدَةٌ بِجَانِبِ الكُرُوبِ الْوَاحِدِ، وَبُكْرَةٌ أُخْرَى بِجَانِبِ الكُرُوبِ الْآخَرِ. وَمَنْظَرُ الْبُكْرَاتِ كَشَيْهِ حَجَرِ الرَّبْرِجِدِ. 10 وَمَنْظَرُهُمْ شَكْلٌ وَاحِدٌ لِلأَرْبَعِ. كَأَنَّهُ كَانَ بُكْرَةٌ وَسَطَ بُكْرَةٍ. 11 ثُمَّ سَارَتْ، سَارَتْ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الرَّأْسُ ذَهَبَتْ وَرَاءَهُ. لَمْ تَدْرُ عِنْدَ سَيْرِهَا. 12 وَكُلُّ جَسْمِهَا وَطُوبُورِهَا وَأَيْدِيهَا وَأُجْبِحَتِهَا وَالْبُكْرَاتُ مَلَأَتْهُ عَيْبُونًا حَوَالَيْهَا لِيُكْرِبَتِهَا الْأَرْبَعُ. 13 أَمَّا الْبُكْرَاتُ فَتَوَدَى إِلَيْهَا فِي سَمَاعِي: «يَا بُكْرَةٌ». 14 وَكُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَجْهُ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهُ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ. 15 ثُمَّ صَعِدَ الكُرُوبِيُّمُ، هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَالِبُورٍ. 16 وَعِنْدَ سُرِّ الكُرُوبِيِّمِ سَارَتِ الْبُكْرَاتُ بِجَانِبِهَا، وَعِنْدَ رَفْعِ الكُرُوبِيِّمِ أُجْبِحَتِهَا لِلإِرتِفَاعِ عَنِ الْأَرْضِ لَمْ تَدْرُ الْبُكْرَاتُ أَيْضًا عَنْ جَانِبِهَا. 17 عِنْدَ وَفُوفِهَا وَقَفْتُ هَذِهِ، وَعِنْدَ ارْتِفَاعِهَا انْقَضَعَتْ مَعَهَا، لِأَنَّ فِيهَا رُوحَ الْحَيَوَانِ.

18 وَخَرَجَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَيْتِ وَوَقَفَ عَلَى الكُرُوبِيِّمِ. 19 فَرَفَعَتِ الكُرُوبِيُّمُ أُجْبِحَتِهَا وَصَعِدَتْ عَنِ الْأَرْضِ قُدَّامَ عَيْنِي، عِنْدَ خُرُوجِهَا كَانَتْ الْبُكْرَاتُ مَعَهَا، وَوَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجَّدَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقٍ. 20 هَذَا هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي رَأَيْتُهُ تَحْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَالِبُورٍ. وَعَلِمْتُ أَنَّهُ هِيَ الكُرُوبِيُّمُ. 21 لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أَوْجُهٍ، وَكُلُّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةُ أُجْبِحَةٍ، وَبِشَيْهِ أَيْدِي إِنْسَانٍ تَحْتَ أُجْبِحَتِهَا. 22 وَشَكْلُ وَجُوهِهَا هُوَ شَكْلُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَالِبُورٍ مَتَابَرُهَا وَذَوَانِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَسِيرُ إِلَى جِهَةِ وَجْهِهِ.

الرب يدين قادة الهيكل

11¹ ثُمَّ رَفَعْتَنِي رُوحٌ وَآلَى بِي إِلَى بَابِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، وَرَأَيْتُ بَيْنَهُمْ تَارْتَبَا بُنْ عَزْرُونَ، وَقَلِطًا بَنُ نَبَاتَا رَيْسِي الشَّعْبِ. 2 فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَؤُلَاءِ هُمُ الرُّجَالُ الْمُفَكَّرُونَ بِالْإِنْفِ، الْمَشِيرُونَ مَشُورَةً زِدِيَّةً فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. 3 الْفَالِيلَاوُونَ، مَا هُوَ قَرِيبٌ بِنَاءِ الْبُيُوتِ؛ هِيَ الْقِدْرُ وَتَحْنُ الشُّلْمُ. 4 لِأَجْلِ ذَلِكَ تَبَنَّى عَلَيْهِمْ. 5 وَحَلَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: «قُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ؛ هَكَذَا فَلْتُمْ تَابِتَتْ إِسْرَائِيلَ، وَمَا يَطْطُرُ بِأَيْكُلِكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ». 6 قَدْ كَرِهْتُمْ فِتْلَاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ أَرْفَعَهَا بِالْقَتْلِ. 7 لِيَذِكُ

هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فَلَإِنَّكُمْ الَّذِينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّخْمُ وَهِيَ الْقَدْرُ. وَإِنَّمَا أُخْرِجُ مِنْ وَسْطِهَا. ⁸ قَدْ فَعَلْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، قَالَسَيْفٌ أَجْلِبُهُ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ⁹ وَأَخْرَجْتُمْ مِنْ وَسْطِهَا وَأَسْلَمْتُمْ إِلَى أَيْدِي الْغَرَبَاءِ، وَأَجْرِي فِيكُمْ أَحْكَامًا. ¹⁰ بِالسَّيْفِ تَسْقُطُونَ فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلِ أَفْضِي عَلَيْكُمْ، فَتَقْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ¹¹ هَذِهِ لَا تَكُونُ لَكُمْ قِدْرًا، وَلَا أَنْتُمْ تَكُونُونَ اللَّخْمَ فِي وَسْطِهَا. فِي نُحْمِ إِسْرَائِيلِ أَفْضِي عَلَيْكُمْ، ¹² فَتَقْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فِرَانِيصِهِ، وَلَمْ تَعْمَلُوا بِأَحْكَامِهِ، بَلْ عَمِلْتُمْ حَسَبَ أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ. ¹³ وَكَانَ لَنَا تَبَاتٌ أَنْ قَلَطْنَا بَيْنَ نَمَايَا. فَحَرَّرْتُ عَلَى وَجْهِهِ وَصَرَحْتُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقُلْتُ: «أه، يَا سَيِّدُ الرَّبُّ، هَلْ تُفْنِي أُمَّتَ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلِ؟».

الوعد بعودة إسرائيل

¹⁴ وَكَانَ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁵ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِخْوَتُكَ إِخْوَتُكَ ذَوُو قَرَابَتِكَ، وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ بِأَجْمَعِهِ، هُمُ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ سَكَّانُ أورشليمَ: ائْتِعُدُوا عَنِ الرَّبِّ. لَنَا أُعْطِيتَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. ¹⁶ بِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْعَدْتُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ بَدَدْتُكُمْ فِي الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَكُمْ مَقْدِسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا. ¹⁷ بِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ السُّعُوبِ، وَأَحْضِرُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَبَدَّدْتُكُمْ فِيهَا، وَأُعْطِيكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلِ. ¹⁸ فَيَأْتُونَ إِلَى هُنَاكَ وَيُزِيلُونَ جَمِيعَ مَكْرَاهِيهَا، وَجَمِيعَ رَجَاسَاتِهَا مِنْهَا. ¹⁹ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ قَلْبَ الْحَصْرِ مِنْ تَحِيهِمْ وَأُعْطِيهِمْ قَلْبَ لَحْمٍ، ²⁰ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي قَرَابَتِي وَيَحْفَظُوا أَحْكَامِي وَيَعْمَلُوا بِهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ²¹ أَمَّا الَّذِينَ قَالَهُمْ دَاهِبَ وَرَاءَ قَلْبِ مَكْرَاهِيهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ، فَإِنِّي أُجِلِبُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ²² ثُمَّ رَفَعْتُ الْكُرُوبِيمَ أُجْبِحَتْهَا وَالْبَكَرَاتِ مَعَهَا، وَمَجَّدُ إِلَهَ إِسْرَائِيلِ عَلَيْهَا مِنْ قَوْفٍ. ²³ وَصَعِدَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ عَلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي عَلَى شَرْقِيِّ الْمَدِينَةِ. ²⁴ وَحَمَلَنِي رُوحٌ وَجَاءَ فِي الرُّوْحِيَا بِرُوحِ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ إِلَى الْمَسْبِيئِينَ، فَصَعِدَتْ عَنِّي الرُّوْحِيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا. ²⁵ فَكَلَّمْتُ الْمَسْبِيئِينَ بِكُلِّ كَلِمَةِ الرَّبِّ الَّذِي أَرَانِي إِلَيْهَا.»

تصوير السبي بطريقة رمزية

12 ¹ وَكَانَ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْتَ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَيْتِ مَمْتَرَةَ، الَّذِينَ لَهُمْ أَعْيُنٌ يَنْظُرُونَ وَلَا يَنْظُرُونَ. لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ، لَهُمْ أَنْفٌ يَنْفَسُونَ، لَأَنْفِهِمْ بَيْتٌ مَمْتَرَةَ. ³ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَيْتُ لِنَفْسِكَ أَهْبَةَ جَلَاءٍ، وَارْتَجِلْ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ نَهَارًا، وَارْتَجِلْ مِنْ مَكَايِكَ إِلَى مَكَايِكَ آخَرَ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنْفَهُمْ بَيْتٌ مَمْتَرَةَ. ⁴ فَخُذْ رُجْحًا أَهْبَتِكَ كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ نَهَارًا، وَأَنْتَ تَخْرُجُ مَسَاءً قُدَّامَ عُيُونِهِمْ كَالْخَارِجِينَ إِلَى الْجَلَاءِ. ⁵ وَأَنْتَبُ لِنَفْسِكَ فِي الْحَائِطِ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ وَأَخْرِجْهَا مِنْهُ. ⁶ وَاحْمِلْ عَلَى كَيْفِكَ قُدَّامَ عُيُونِهِمْ، فِي الْعَتَمَةِ تَخْرُجْهَا. تَعْطِي وَجْهَكَ فَلَا تَرَى الْأَرْضَ. لَأَنِّي جَعَلْتُ آيَةً لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ. ⁷ فَفَعَلْتُ هَكَذَا كَمَا أَمَرْتُ، فَأَخْرَجْتُ أَهْبَتِي كَأَهْبَةِ الْجَلَاءِ نَهَارًا، وَفِي الْمَسَاءِ نَفَيْتُ لِنَفْسِي فِي الْحَائِطِ بِيَدِي، وَأَخْرَجْتُ فِي الْعَتَمَةِ، وَحَمَلْتُ عَلَى كَيْفِي قُدَّامَ عُيُونِهِمْ.»

⁸ وَفِي الصُّبْحِ كَانَتْ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ⁹ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ يَقُلْ لَكَ بَيْتُ إِسْرَائِيلِ، الْبَيْتُ الْمَمْتَرَةَ، مَاذَا تَصْنَعُ؟ ¹⁰ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا الْوَحْيُ هُوَ الرَّئِيسُ فِي أورشليمَ وَكُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ وَالَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهَا. ¹¹ قُلْ: أَمَّا آيَةُ لَكُمْ، كَمَا صَنَعْتُ هَكَذَا بِصَنْعِ يَدِي، إِلَى الْجَلَاءِ إِلَى السَّيْبِيِّ يَذْهَبُونَ. ¹² وَالرَّئِيسُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا يَحْمِلُ عَلَى الْكَيْفِ فِي الْعَتَمَةِ وَيَخْرُجُ، يَنْفُثُونَ فِي الْحَائِطِ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ، يَعْطِي وَجْهَهُ لِيَكِلَا يَنْظُرَ الْأَرْضَ بِعَيْنَيْهِ. ¹³ وَأَبْسُطْ شَبَكَتِي عَلَيْهِ فَيُؤَخِّدُ فِي شَرْقِي، وَبِأَيِّ يَدٍ إِلَى بَابِلِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَلَكِنْ لَا يَبْرَاهُ وَهَنًا مَوْتًا. ¹⁴ وَأَذْرِي فِي كُلِّ رِيحٍ جَمِيعَ الَّذِينَ حَوْلَهُ نَظِيرَهُ، وَكُلُّ جِيُوشِهِ، وَأَسْأَلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ. ¹⁵ فَيَقْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَبْدَعْتُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَذْرِيكُمْ فِي الْأَرْضِ. ¹⁶ وَأَبْقِي مِنْهُمْ رِجَالًا مَعْدُودِينَ مِنَ السَّيْفِ وَمِنَ الْجُوعِ وَمِنَ الْوَلْتِ، لِكَيْ يَحْدُثُوا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَأْتُونَ إِلَيْهَا، فَيَقْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ¹⁷ وَكَانَتْ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ¹⁸ «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلُّ حَرْبٍ يَارْتَعَاشُ، وَأَشْرَبُ مَاءَ يَارْتَعَادُ وَعَمَّ، ¹⁹ وَقُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَلَى سَكَّانِ أورشليمَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ: بِأَكُلُونَ حَرْبَهُمْ بِالْقَعْمِ، وَيَشْرَبُونَ مَاءَهُمْ بِحَرْبِهِ، لِكَيْ تَحْرَبَ أَرْضُهَا عَنْ مِلْثِهَا مِنْ ظِلْمِ كُلِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ²⁰ وَالْمُدُنُ الْمَسْكُونَةُ تَحْرَبُ، وَالْأَرْضُ تَفْطُرُ، فَتَقْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

²¹ وَكَانَ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²² «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الَّذِي لَكُمْ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، الْقَائِلُ: قَدْ طَالَبَ الْإِتِّامُ وَخَابَتْ كُلُّ رُؤْيَا. ²³ بِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَبْطُلْ هَذَا الْمَثَلُ فَلَا يَحْتَمِلُونَ بِهِ بَعْدَ فِي إِسْرَائِيلِ. بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ انْفَرَّتْ الْإِتِّامُ وَكَلَّمَ كُلُّ رُؤْيَا. ²⁴ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةً مِلْفَةً فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. ²⁵ لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَتَكَلَّمُ بِهَا تَكُونُ، لَا تَطُولُ بَعْدَ. لَأَنِّي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمَمْتَرَةَ أُولُو الْكَلِمَةِ وَأَجْرِيهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

²⁶ وَكَانَ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ²⁷ «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَذَا بَيْتُ إِسْرَائِيلِ قَائِلُونَ: الرُّوْحِيَا الَّتِي هُوَ رَأَيْتُهَا هِيَ إِلَى أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ مُنْتَبِئٌ لِأَرْمَةِ بَعِيدَةٍ.

²⁸ بِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا يَطُولُ بَعْدَ هِيءٌ مِنْ كَلَامِي. الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا تَكُونُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

13 ¹ وَكَانَ إِنِّي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: ² «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَتَّ عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ يَنْتَبِئُونَ، وَقُلْ لِلَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ مِنْ تِلْقَاءِ ذَوَاتِهِمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. ³ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلِ لِلْأَنْبِيَاءِ الضَّمْحَى الْأَذَاهِينَ وَرَاءَ رُوحِهِمْ وَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. ⁴ أَنْبِيَاؤُكَ إِلَى إِسْرَائِيلِ صَارُوا كَالْعَلَّابِ فِي الْخَرْبِ. ⁵ لَمْ تَصْعَدُوا إِلَى السَّمْعِيِّ، وَلَمْ تَبْتَلُوا جِدَارًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلِ لِلْوُفُوفِ فِي الْخَرْبِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ. ⁶ رَأُوا بَاطِلًا وَعِرَافَةً كاذِبَةً. الْقَائِلُونَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسَلْهُمْ، وَأَنْظُرُوا لِإِتِّابِ الْكَلِمَةِ. ⁷ لَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَكَلَّمْتُمْ بِعِرَافَةٍ كاذِبَةٍ، قَائِلِينَ: وَحْيُ الرَّبِّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟ ⁸ بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ:»

لأنكم تكلمتم بالباطل ورأيتم كذباً، فلذلك ها أنا عليكم، يقول السيد الرب. ⁹ وتكون يدي على الأنياب الذين يرون الباطل، والذين يعرفون بالكذب، في مجلس شعبي لا يكونون، وفي كتاب بيت إسرائيل لا يكتبون، وإلى أرض إسرائيل لا يدخلون، فتعلمون أي أنا السيد الرب. ¹⁰ من أجل أنهم أضلوا شعبي قائلين: سلام! وليس سلام، وواحد منهم ينيي خائطاً وها هم يملطونه بالظلم. ¹¹ فقل للذين يملطونه بالظلم: إنه يسقط، يكون مطر جارف، وأنثى في حجارة البرز تسقطن، وريح عاصفة تمشقه. ¹² وهودا إذا سقط الحائط، أقلا يقال لكم: أين الطين الذي طينتم به؟ ¹³ بل ذلك هكذا قال السيد الرب: إني أنشفته بريح عاصفة في غمبي، ويكون مطر جارف في سخطي، وحجارة برز في غمطي إلفانيه. ¹⁴ فأهدم الحائط الذي مملطونه بالظلم، وأنصفه بالأرض، وينكسف أسامه فيسقط، وتفتون أنثى في وسطه، فتعلمون أي أنا الرب. ¹⁵ فأيم غمبي على الحائط وعلى الذين يملطونه بالظلم، وأقول لكم: ليس الحائط موجود ولا الذين مملطوه! ¹⁶ أي أنياب إسرائيل الذين يتنابون لأورشليم ويرون لها رؤى سلام، ولا سلام، يقول السيد الرب. ¹⁷ «وأنت يا ابن آدم، فأجعل وجهك ضد بنات شعبي اللواتي يتنابن من بقاء ذواتهن، وتنبأ عليهن، ¹⁸ وقل: هكذا قال السيد الرب: ويل للواتي يحطن وسائد لكل أوصال الأيدي، ويضعن مخدات لرأس كل قامة لإصطيد النفوس. اقتصدن نفوس شعبي وتستعين أنفسكن، ¹⁹ وتنجسني عند شعبي لأجل حفنة شعير، ولأجل فئات من الخبز، لإماتة نفوس لا ينبغي أن تموت، وأسبحيها نفوس لا ينبغي أن تحيا، يكدبون على شعبي السامعين للكذب؟ ²⁰ بل ذلك هكذا قال السيد الرب: ها أنا ضد وسائديكن التي تضطن بها النفوس كالفرج، وأمرفها عن الأذرعن، وأطلق النفوس، النفوس التي تضطنها كالفرج. ²¹ وأمرفي مخداتكن وأنفذ شعبي من أيديكن، فلا يكونون بعد في أيديكن بلصيد، فتعلمن أي أنا الرب. ²² لأنكن أحرقتن قلب الصديق كذباً وأنا لم أحره، وهذدن أيدي المرير حتى لا يزع عن طريقه الرديئة فيحيا، ²³ فلذلك لن تعدن تزين الباطل ولا تعرفن عرافة بعد، وأنفذ شعبي من أيديكن، فتعلمن أي أنا الرب».

إدانة عبدة الأصنام

14 ¹ فجاه إلي رجال من شيوخ إسرائيل وجلسوا أمامي. ² فصارت إلي كلمة الرب قائلة: ³ «يا ابن آدم، هؤلاء الرجال قد أضعدوا أصنامهم إلي قلوبهم، ووضعو معزة لهم بقاء أوجههم. فهل أسأل منهم سؤالاً؟ ⁴ لأجل ذلك كلهمم وقل لهم: هكذا قال السيد الرب: كل إنسان من بيت إسرائيل الذي يصعد أصنامه إلي قلبه، ويضع معزة إله بقاء وجهه، ثم يأتي إلي النبي، فإني أنا الرب أجيبه حسب كثرة أضاميه، ⁵ لكي أحمذ بيت إسرائيل بقلوبهم، لأنهم كلهم قد ارتدوا عني بأصنامهم. ⁶ بل ذلك قل لبيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: توبوا وآرجعوا عن أصنامكم، وعن كل رجاساتكم اضروها ووجهكم. ⁷ لأن كل إنسان من بيت إسرائيل أو من الغزباء الممتعزين في إسرائيل، إذا ارتد عني وأضعد أصنامه إلي قلبه، ووضع معزة إله بقاء وجهه، ثم جاء إلي النبي ليسأله عني، فإني أنا الرب أجيبه بنفسي. ⁸ وأجعل وجهي ضد ذلك الإنسان وأجعله آية ومثلاً، وأسأطله من وسط شعبي، فتعلمون أي أنا الرب. ⁹ فإذا ضل النبي وتكلم كلاماً، فأنا الرب قد أضللت ذلك النبي، وسأمد يدي عليه وأبيده من وسط شعبي إسرائيل. ¹⁰ ويحملون بهم، كلهم السائل يكون لهم النبي. ¹¹ لكي لا يعود يضل عني بيت إسرائيل، ولكي لا يعودوا يتنجسون بكل معاصيهم، بل ليكنوا لي شعباً وأنا أكون لهم إلهاً، يقول السيد الرب».

لا مفر من القصاص

¹² وكانت إلي كلمة الرب قائلة: ¹³ «يا ابن آدم، إن أخطأت إلي أرض وخانت حياتها، فمددت يدي وكسرت لها فؤام الخبز، وأرسلت عليها الجوع، وقطعت منها الإنسان والحيوان، ¹⁴ وكان فيها هؤلاء الرجال الثلاثة: نوح وداودايل وأيوب، فإنيهم إنما يخلصون أنفسهم بربهم، يقول السيد الرب. ¹⁵ إن أعزبت في الأرض وحوشاً رديئة فأكلوها وصارت خراباً بلا عابر بسبب الوحوش، ¹⁶ وفي وسطها هؤلاء الرجال الثلاثة، فحي أنا، يقول السيد الرب، إنهم لا يخلصون بين ولا بنات، هم وحدهم يخلصون والأرض تصير خربة. ¹⁷ أو إن جلبت سيفاً على تلك الأرض وقتلت: يا سيف أعزب في الأرض، وقطعت منها الإنسان والحيوان، ¹⁸ وفي وسطها هؤلاء الرجال الثلاثة، فحي أنا، يقول السيد الرب، إنهم لا يخلصون بين ولا بنات، بل هم وحدهم يخلصون. ¹⁹ أو إن أرسلت وياً على تلك الأرض، وسكبت غمبي عليها بالدم لأقطع منها الإنسان والحيوان، ²⁰ وفي وسطها نوح وداودايل وأيوب، فحي أنا، يقول السيد الرب، إنهم لا يخلصون أبناً ولا ابنة، إنما يخلصون أنفسهم بربهم. ²¹ «لأنه هكذا قال السيد الرب: كم بالحري إن أرسلت أحكامي الرديئة على أورشليم: سيفاً وجوعاً وحشاً رديئاً ووباً، لأقطع منها الإنسان والحيوان! ²² فهوداً بيته فيها ناجة تخرج نبون وبنات، هوداً يخرجون إليكم فتنتظرون طريقهم وأعمالهم، وتتزعون عن الشر الذي جلبته على أورشليم عن كل ما جلبته عليها. ²³ وتزعونكم إذ ترون طريقهم وأعمالهم، فتعلمون أي أنا لم أضغ بلا سبب كل ما صنعتهم فيها، يقول السيد الرب».

أورشليم كرمه غير صالحة

15 ¹ وكان إلي كلام الرب قائلاً: ² «يا ابن آدم، ماذا يكون غود الكرم فوق كل غود أو فوق القصب الذي من شجر الوعر؟ ³ هل يؤخذ منه غود لإصطاع عمل ما، أو يأخذون منه وتدًا ليعلق عليه إناء ما؟ ⁴ هوداً يطرخ أكلا للبار، تأكل النار طرفيه وتحرق وسطه، فهل يضلح ليعمل؟ ⁵ هوداً حين كان صحيحاً لم يكن يضلح ليعمل ما، فكم بالحري لا يضلح بعد بعلما إذ أكلته النار قاحقاً؟ ⁶ «بل ذلك هكذا قال السيد الرب:، مثل غود الكرم بين عيذان الوعر التي بدلتها أكلا للبار، كذلك أبدل سكان أورشليم. ⁷ وأجعل وجهي ضدهم، يخرجون من نار فتأكلهم نار، فتعلمون أي أنا الرب أجدل وجهي ضدهم. ⁸ وأجعل الأرض خراباً لأنهم خانوا حياتها، يقول السيد الرب».

أورشليم الخائنة

16 وكانت إِيَّيْ كَلِمَةَ الرَّبِّ قَائِلَةً: ² «يَا أَدَمَ ابْنَ، عَرَفَ أورشليمَ بِرِجَاسَاتِهَا، ³ وَقُل: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأورشليم: مَخْرُجٌ وَمَوْلِدٌ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكَ أُمُورِي وَأُمُّكَ حَيْثُةٌ. ⁴ أَمَا مِيلَادُكَ يَوْمَ وُلِدْتَ قَلِمٌ تَنْقُطُ سُرَّتُكَ، وَلَمْ تُغْسَلِ بِالْمَاءِ لِلتَّنْظِيفِ، وَلَمْ تَمْلِحْ قَلْبًا، وَلَمْ تُقَمِّطِ ثَقْبِيًا. ⁵ لَمْ تُشْفِقْ عَلَيْكَ عِنْدَ يَضْمَعِ لِكَ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ يَتْرُقُ لَكَ، بَلْ طَرَحْتَ عَلَى وَجْهِ الْحَصْلِ بِكَرَاهَةِ نَفْسِكَ يَوْمَ وُلِدْتَ. ⁶ فَمَرَزَتْ بِكَ وَرَأَيْتُكَ مَدُوسَةً بِدِمِكَ، قَفَلْتُ لَكَ، بِدِمِكَ عَيْشِي، قُلْتُ لَكَ، بِدِمِكَ عَيْشِي. ⁷ جَعَلْتُكَ رُبُوعَةً كَتَابَاتِ الْحَصْلِ، فَرَبَّوَتْ وَكَبَّرَتْ، وَتَبَلَّغَتْ رِيحَةَ الْأَرْزَانِ، نَهَدَ ثِيَابَكَ، وَبَتَّ شِعْرَكَ وَقَدْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَعَارِيَةً. ⁸ فَمَرَزَتْ بِكَ وَرَأَيْتُكَ، وَإِذَا زَمَكَ زَمَنُ الْحَبِّ، قَبَسَطْتَ ذَيْلِي عَلَيْكَ وَسَرَّزْتُ عَوْرَتِكَ، وَخَلَفْتُ لَكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَصِرْتُ لِي. ⁹ فَحَمَمْتُكَ بِالْمَاءِ، وَغَسَلْتُ عَيْنَيْكَ دِمَاعًا، وَمَسَحْتُكَ بِالزَّبْتِ، ¹⁰ وَالنَّبْشُكَ مُطْرَرَةً، وَتَعَلَّنْتُكَ بِالنَّخْسِ، وَأَزْرَكْتُكَ بِالْكَفْلِ، وَكَسَوْتُكَ بَرْدًا. ¹¹ وَأَحْبَبْتُكَ بِالْحَلْبِيِّ، فَوَضَعْتُ أَسُورَةَ فِي يَدَيْكَ وَطُوقًا فِي عُنُقِكَ. ¹² وَوَضَعْتُ حِرَامَةً فِي أُنْفِكَ وَأَقْرَاطًا فِي أُذُنَيْكَ وَتَاجَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ. ¹³ فَتَحَلَّيْتُ بِالْأَهْمَبِ وَالْفَيْحَةِ، وَبِشَاكِ الْكَلْبَانِ وَالْبُرِّ وَالْمَطْرَرُزِّ، وَأَكَلْتُ السَّمِيمَةَ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْتِ، وَجَمَلْتُ جِدًا جِدًا، فَصَلَحْتُ لِمَمْلَكَةٍ. ¹⁴ وَخَرَجَ لَكَ اسْمٌ فِي الْأُمَّمِ لِحِمَاكَ، لِأَنَّهُ كَانَ كَامِلًا بِبَهَائِي الَّذِي جَعَلْتُهُ لَكَ. يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ¹⁵ «فَأَتَكَلَّمْتُ عَلَى جَمَالِكَ، وَزَيَّنْتُ عَلَى اسْمِكَ، وَسَكَبْتُ رِزَاكَ عَلَى كُلِّ عَابِرٍ فَكَانَ لَهُ. ¹⁶ وَأَخَذْتُ مِنْ ثِيَابِكَ وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَاتٍ مَوْشَاةً، وَزَيَّنْتُ عَلَيْهَا. أَمْرٌ لَمْ يَأْتِ وَلَمْ يَكُنْ. ¹⁷ وَأَخَذْتُ أَمْتِعَةً رِزْيَتِكَ مِنْ ذَهَبِي وَمِنْ فِطْيَةِ الْبَنِي أُغْطِيَتِكَ، وَصَنَعْتُ لِنَفْسِكَ صُورَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتُ بِهَا. ¹⁸ وَأَخَذْتُ ثِيَابَكَ الْمَطْرَرَةَ وَغَطَّيْتُهَا بِهَا، وَوَضَعْتُ أَمَامَهَا رِزْيَتِي وَبِخُورِي. ¹⁹ وَخُبْرِي الَّذِي أُغْطِيَتِكَ، السَّمِيمَةَ وَالزَّبْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أُطْعَمْتُكَ، وَصَضَعْتُهَا أَمَامَهَا رَاحَةَ سُورٍ. وَهَكَذَا كَانَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

²⁰ «أَخَذْتُ ثِيَابَكَ وَبَتَّائِكَ الَّذِينَ وَدَلْتِهِمْ لِي، وَدَبَّحْتِهِمْ لَهَا طَعَامًا. أَهُوَ قَلِيلٌ مِنْ رِزَاكَ ²¹ أَنْكَ دَبَّحْتَ بَنِيَّ وَجَعَلْتِهِمْ يَجُورُونَ فِي النَّارِ لَهَا؟ ²² وَفِي كُلِّ رِجَاسَاتِكَ وَرِزَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِي، إِذْ كُنْتَ غُرْبَانَةً وَعَارِيَةً وَكُنْتَ مَدُوسَةً بِدِمِكَ. ²³ وَكَانَ بَعْدَ كُلِّ شَرِّكَ، وَيَلٌ، وَيَلٌ لَكَ! يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ²⁴ أَنْكَ دَبَّحْتَ بَنِيَّتَ لِنَفْسِكَ فَهَبْ وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مُرْتَفَعَةً فِي كُلِّ شَارِعٍ. ²⁵ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ بَنَيْتَ مُرْتَفَعَاتٍ وَرَجَسْتَ جَمَالِكَ، وَفَرَّجْتَ رِجْلَيْكَ لِكُلِّ عَابِرٍ وَأَفْرَدْتَ رِزَاكَ. ²⁶ وَزَيَّنْتُ مَعَ حِرَابِكَ بَنِي مِصْرَ الْغِيَالِظِ اللَّحْمِ، وَزِدْتُ فِي رِزَاكَ لِغِيَالِظِي. ²⁷ «فَهَذَا قَدْ مَدَدْتُ يَدِي عَلَيْكَ، وَمَتَّعْتُ عَيْنَكَ قَرِيبَتَكَ، وَأَسْلَمْتُكَ لِمَرَامٍ مُبْغِضَاتِكَ، بَنَاتِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ، اللَّوَاتِي يُخَلِّجْنَ مِنْ طَرِيقِكَ الرَّبْلِيَّةَ. ²⁸ وَزَيَّنْتُ مَعَ بَنِي أَسُورٍ، إِذْ كُنْتُ لَمْ تُشَبِّعِي قَرْنَيْتَ بِهِمْ، وَلَمْ تُشَبِّعِي أَيضًا. ²⁹ وَكَبَّرْتَ رِزَاكَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَبِهَذَا أَيضًا لَمْ تُشَبِّعِي. ³⁰ مَا أَمْرُضُ قَلْبِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِذْ قَفَلْتُ كُلَّ هَذَا فَعَلَ امْرَأَةٌ رَائِيَةً سَلِيطَةً. ³¹ بِنِيَّتَاكَ فَبِتُّكَ فِي رَأْسِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَصُنَعِيَ مُرْتَفَعَاتٍ فِي كُلِّ شَارِعٍ. وَلَمْ تَكُونِي كَرَائِيَةً، بَلْ مُحَقَّرَةٌ الْأَجْرَةَ. ³² إِنِّيهَا الزَّوْجَةُ الْفَاسِقَةُ، تَأْخُذُ أَجْنَبِيِّينَ مَكَانَ زَوْجِهَا. ³³ يَكُلُّ الْأَرْوَاحُ نِطْوَونَ هَدِيَّةً، أَمَا أَنْتِ قَفَدَ أُغْطِيَتِ كُلَّ جَمِيْعِكَ هَذَايَا، وَرَشِيْتِهِمْ يَأْتُونَكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِلرَّكَابِ. ³⁴ وَصَارَ فِيكَ عَكْسٌ عَادَةً النِّسَاءِ فِي رِزَاكَ، إِذْ لَمْ يَزُنْ وَرِزَاكَ، بَلْ أَنْتِ تُعْطِينَ اجْرَةَ وَلَا اجْرَةَ تُعْطَى لَكَ، فَحَمَزْتُ بِالْعَكْسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

³⁵ «فَلْيَذِكُرْ يَا رَائِيَةً اسْمِي كَلَامَ الرَّبِّ: ³⁶ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَدْ أَتَّفَقَ نَحَاسِكُ وَأَنْكَشَفَتْ عَوْرَتِكَ بِرِزَاكَ مُجْبِيحِكُ وَبِكُلِّ أَصْنَامِ رِجَاسَاتِكَ، وَدِمَاعِ بَنِيكَ الَّذِينَ بَدَلْتِهِمْ لَهَا. ³⁷ لِيَدِكَ هَذَاذًا أَجْمَعُ جَمِيْعَ مُجْبِيحِي الَّذِينَ لَدَدْتُ لَهُمْ، وَكُلَّ الَّذِينَ أَحْبَبْتِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ ابْتَعْضْتِهِمْ، فَاجْمَعْتُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَكْشِفُ عَوْرَتِكَ لَهُمْ لِيَنْظُرُوا كُلَّ عَوْرَتِكَ. ³⁸ وَأَحْكُمُ عَلَيْكَ أَحْكَامَ الْفَاسِقَاتِ السَّافِكَاتِ الْأَدَمِ، وَأَجْعَلُكَ دَمَ السَّخِطِ وَالْقَرِيَةِ. ³⁹ وَأَسْلُمُكَ لِيَدِيهِمْ فَيَهْدِمُونَ فِتْنَتَكَ وَيَهْدِمُونَ مُرْتَفَعَاتِكَ، وَيَزْعَمُونَ عَيْنَكَ ثِيَابَكَ، وَيَأْخُذُونَ أَدْوَاتَ زِينَتِكَ، وَيَتَرَكُونَ غُرْبَانَةً وَعَارِيَةً. ⁴⁰ وَيُضْعِدُونَ عَلَيْكَ جَمَاعَةً، وَيَزْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَقَطِّعُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ، ⁴¹ وَيُخْرِقُونَ بُيُوتَكَ بِالنَّارِ، وَيُجْرَسُونَ عَلَيْكَ أَحْكَامًا قَدَامَ عُيُونِ نِسَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَأَكْفُكَ عَنِ الرِّثَاءِ، وَأَيْضًا لَا تُعْطِينَ اجْرَةَ بَعْدُ. ⁴² وَأَجَلُ غَضَبِي بِكَ فَتَضَرَّفُ عَيْنِي عَيْنَكَ، فَاسْكُنِي وَلَا أَغْضَبُ بَعْدُ. ⁴³ مِنْ أَجْلِ أَنِّكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ صَبَابِي، بَلْ اسْخَطَيْتِي فِي كُلِّ هَذِهِ، فَهَذَاذًا أَيضًا أَجْلِبُ طَرِيقَكَ عَلَى رَأْسِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَفْعَلِينَ هَذِهِ الرَّبْلِيَّةَ فَوْقَ رِجَاسَاتِكَ كُلِّهَا. ⁴⁴ «هُوَذَا كُلُّ خَارِبٍ مِثْلُ يَضْرَبُ مِثْلًا عَيْنَكَ قَائِلًا: مِثْلُ الْأُمَّ بِنْتِهَا. ⁴⁵ إِنِّيهِ أُمُّكَ أَنْتِ، الْكَارِهَةُ زَوْجَهَا وَبِنْتِهَا. وَأَنْتِ أَحْتُ أَحْوَابِكَ اللَّوَاتِي كَرِهْنَ أَرْوَاجَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. أَمَكُنِّي حَيْثُةً وَأَبُوكُنِّي أُمُورِي. ⁴⁶ وَأَخْتُكَ الْكَبْرَى السَّامِرَةُ هِيَ وَبِنَاتُهَا السَّامِرَةُ عَنْ شِمَالِكَ، وَأَخْتُكَ الصَّغْرَى السَّامِرَةُ عَنْ يَمِينِكَ هِيَ سَدُومُ وَبِنَاتُهَا. ⁴⁷ وَلَا فِي طَرِيقِهِمْ سَلَكْتُ، وَلَا فِي مِثْلِ رِجَاسَاتِهِمْ قَفَلْتُ، كَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ فَقَطْ، فَفَسَدَتْ أَكْثَرُ مِنْهُنَّ فِي كُلِّ طَرَفٍ. ⁴⁸ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنْ سَدُومُ أَحْبَبْتُ لَمْ تَفْعَلْ هِيَ وَلَا بِنَاتُهَا كَمَا فَعَلْتَ أَنْتِ وَبِنَاتُكَ. ⁴⁹ هَذَا كَانَ إِثْمُ أَحْبَبْتُ سَدُومَ: الْكِبْرِيَّةَ وَالسَّعْيَ مِنَ الْخُبْرِ وَسَلَامَ الْأَطْمِنَاتِ كَانَ لَهَا وَبِنَاتِهَا، وَلَمْ تُشَدَّدْ يَدَ الْفَقِيرِ وَالْمَسْكِينِ، ⁵⁰ وَتَكْرَهُنَّ وَعَمِلْنَ الرَّجْسَ أَمَامِي فَتَزْعَمُنَّ كَمَا رَأَيْتِ. ⁵¹ وَلَمْ تَحْطِي السَّامِرَةَ بِنُصْفِ خَطَايَاكَ، بَلْ زِدْتِ رِجَاسَاتِكَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ، وَزَبَّرْتَ أَحْوَابَكَ بِكُلِّ رِجَاسَاتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ. ⁵² فَاحْمِلِي أَيضًا جُرْحِيكَ، أَنْتِ الْقَاضِيَةُ عَلَى أَحْوَابِكَ، يَخْطَايَاكَ الَّتِي بِهَا رَجَسْتَ أَكْثَرَ مِنْهُنَّ. هُنَّ أَزْرَمْنَكَ، فَاحْمِلِي أَنْتِ أَيضًا، وَاحْمِلِي عَارَكَ بِتَرْتِيكِ أَحْوَابِكَ. ⁵³ وَأَرْجِعْ سَبِيَّتَهُنَّ، سَبِي سَدُومَ وَبِنَاتِهَا، وَسَبِي السَّامِرَةَ وَبِنَاتِهَا فِي وَسْطِهَا، ⁵⁴ يَكُنِّي تَحْمِلِي عَارَكَ وَتَخْرُجِي مِنْ كُلِّ مَا قَفَلْتَ بِتَجْرَتِكَ إِثْمًا. ⁵⁵ وَأَحْوَابُكَ سَدُومُ وَبِنَاتُهَا يَزْجَعُونَ إِلَى حَالَتِيهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَالسَّامِرَةُ وَبِنَاتُهَا يَزْجَعُونَ إِلَى حَالَتِيهِنَّ الْقَدِيمَةِ، وَأَنْتِ وَبِنَاتُكَ تَزْجَعُونَ إِلَى حَالَتِكُنَّ الْقَدِيمَةِ. ⁵⁶ وَأَخْتُكَ سَدُومُ لَمْ تَكُنِّي تَذْكُرِي فِي فِيمِكَ يَوْمَ كِرْيَانِكَ، ⁵⁷ قَبْلَ مَا أَنْكَشَفْتُ شَرِّكَ، كَمَا فِي زَمَانِ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَكُلِّ مَنْ حَوْلَهَا، بَنَاتِ الْفِيلِسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يُحَقِّرْنَكَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ⁵⁸ هَذَاذِي لَكَ وَرِجَاسَاتِكَ أَنْتِ تَحْمِلِينَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

25 وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. فَاسْمَعُوا الْآنَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَطَرِيقِي هِيَ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ غَيْرَ مُسْتَوِيَةٍ؟ 26 وَإِذَا رَجَعَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَعَمِلَ إِثْمًا وَمَاتَ فِيهِ، فَيَأْتِيهِ الَّذِي عَمِلَهُ يَمُوتُ. 27 وَإِذَا رَجَعَ السُّرُّورُ عَنْ سُرِّهِ الَّذِي فَعَلَ، وَعَمِلَ حَقًّا وَعَدَلَ، فَهُوَ يُحْيِي نَفْسَهُ. 28 رَأَى فَرَجَعَ عَنْ كُلِّ مَعَاصِيهِ الَّتِي عَمِلَهَا فَخَيَّاتَةً يَحْيَا. لَا يَمُوتُ. 29 وَيَبِيْتُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. أَطَرِيقِي غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرِيقُكُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ؟ 30 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَقْضِي عَلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلَّ وَاحِدٍ كَطَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ مَعَاصِيكُمْ، وَلَا تَكُونُوا لَكُمْ الْإِثْمُ مَهْلِكَةً. 31 إِطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ مَعَاصِيكُمْ الَّتِي عَصَيْتُمْ بِهَا، وَاعْمَلُوا لِأَنْفُسِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. فَمَاذَا تَعْمَلُونَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ 32 لِأَنِّي لَا أَسْرُ هَوَاتٍ مِنْ يَمُوتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَارْجِعُوا وَاحْيُوا.

رثاء رؤساء إسرائيل

19 1 «أَمَا أَنْتَ قَارِعٌ مَرْتَاهُ عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ: مَا هِيَ أُمَّكَ؟ لَبِوَةٌ رَبَضَتْ بَيْنَ الْأَسُودِ، وَرَبَّتْ جِرَاهَا بَيْنَ الْأَشْيَالِ. 3 رَيْتُ وَاحِدًا مِنْ جِرَاهِهَا فَصَارَ شَيْبًا، وَتَعَلَّمَ أَفْرَاسَ الْفَرِيسِيَّةِ. أَكَلِ النَّاسَ. 4 فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ الْأُمَّمُ أَحْزَتْ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَتَوْا بِهِ بِخِرَاطٍ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. 5 فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدِ انْتَهَرَتْ وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا، أَحْزَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَصَيَّرَتْهُ شَيْبًا. 6 فَاتَّمَسَّتْ بَيْنَ الْأَسُودِ. صَارَ شَيْبًا وَتَعَلَّمَ أَفْرَاسَ الْفَرِيسِيَّةِ. أَكَلِ النَّاسَ. 7 وَعَرَفَ فَضْرُوهُمْ وَخَرَّبَ مُدُنَهُمْ، فَاقْفَرَتِ الْأَرْضُ وَمَلُؤَهَا مِنْ صَوْتِ زَمَجَرَتِهِ. 8 فَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْأُمَّمُ مِنْ كُلِّ حِقَّةٍ مِنَ الْبِلْدَانِ، وَبَسَطُوا عَلَيْهِ سَبْكَتَهُمْ، فَاحْدَى فِي حُفْرَتِهِمْ. 9 فَوَضَعُوا فِي قَفْصِ بِخَرَائِمِ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْفِلَاحِ لِكَيْلَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ بَعْدَ عَلَى جَنَابِ إِسْرَائِيلَ. 10 «أُمَّكَ كَزَرْتِمَةٌ، مَلِكُ غُرْسَتْ عَلَى الْيَمَانِ. كَانَتْ مُثْمِرَةً مُفْرَحَةً مِنْ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ. 11 وَكَانَ لَهَا فُرُوعٌ قَوِيَةٌ يُطْبَخَانِ الْمُسَلِّطِينَ، وَارْتَفَعَ سَافِهَا بَيْنَ الْأَلْفِصَانِ الْغَلْبَانِ، وَظَهَرَتْ فِي أَرْزَافِعِهَا بِكَثْرَةِ زَرَاجِيهَا. 12 لِكَيْنَهَا أَفْطِلَعَتْ بَغِيظٌ وَطَرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ بَيَّسَتْ رِيحَ شَرْقِيَّةٍ تَهْرَمًا، فَصَفَّتْ وَبَيَّسَتْ فُرُوعَهَا الْقَوِيَّةَ. أَكَلَتْهَا النَّارُ. 13 وَالْآنَ غُرْسَتْ فِي الْفَلْفْرِ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ عَطَشَانَةٍ. 14 وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ فَرْعِ عَصِيصِهَا أَكَلَتْ تَهْرَمًا، وَلَيْسَ لَهَا الْآنَ فَرْعٌ قَوِيٌّ لِقَضِيْبِ تَسَلُّطٍ. هِيَ رِيَاةٌ وَتَكُونُ لِمَرْتَاهُ.»

إسرائيل المتمردة

20 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، فِي الْعَاثِرِ مِنَ الشَّهْرِ، أُنْ أَنْسَأَ مِنْ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ جَاءُوا لِتَسْأَلُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي. 2 فَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 3 «يَا ابْنَ آدَمَ، كَلِمَ سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَلْ أَنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَ لِتَسْأَلُونِي؟ حَيٌّ أَنَا، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 4 هَلْ تَدِينُهُمْ؟ هَلْ تَدِينُ يَا ابْنَ آدَمَ؟ عَرَفْتُهُمْ رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ، 5 وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي يَوْمِ اخْتَرْتُمْ إِسْرَائِيلَ وَرَفَعْتَ يَدِي لِئَسْأَلَ بَنِي يَهُوَدَا، وَعَرَفْتُهُمْ نَفْسِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَرَفَعْتَ يَدِي لِيَدِي لَأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ لَهَا، فَيُضِلُّ بَنِي وَعَسَلًا، هِيَ فَحْرٌ كُلُّ الْأَرْضِ، 7 وَقُلْتُ لَهُمْ: اطْرَحُوا كُلَّ إِسْنَانٍ مِنْكُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَجَسَّسُوا بِأَضْيَانِ مِصْرَ. 8 فَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَطْرَحِ الْإِنْسَانُ مِنْهُمْ أَرْجَاسَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَتْرَكُوا أَضْيَانِ مِصْرَ. قُلْتُ: إِلَيَّ أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ عَالِيَهُمْ سَطْحِي فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ. 9 لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ هُمْ فِي وَسْطِهِمْ، الَّذِينَ عَرَفْتُهُمْ نَفْسِي أَمَامَ عِيُونِهِمْ بِإِخْرَاجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. 10 فَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. 11 وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي وَعَرَفْتُهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا. 12 وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُهُمْ. 13 «فَتَمَرَّدَ عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَرَفَضُوا أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي كَثِيرًا. قُلْتُ: إِلَيَّ أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِإِفْطَائِهِمْ. 14 لَكِنْ صَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. 15 وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ بَأَنِّي لَا آتِي بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا فَيُضِلُّ بَنِي وَعَسَلًا، هِيَ فَحْرٌ كُلُّ الْأَرْضِ. 16 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَحْكَامِي وَلَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي، بَلْ تَجَسَّسُوا سُبُوتِي، لِأَنَّ قَلْبَهُمْ ذَهَبٌ وَرَاءَ أَضْيَانِهِمْ. 17 لَكِنْ عَيْنِي أَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ عَنْ إِهْلَاكِهِمْ، فَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. 18 وَقُلْتُ لِإِنْسَانِي فِي الْبَرِّيَّةِ: لَا تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِ آبَائِكُمْ، وَلَا تَحْفَظُوا أَحْكَامَهُمْ، وَلَا تَتَجَسَّسُوا بِأَضْيَانِهِمْ. 19 أَنَا الرَّبُّ الْإِهْكُمْ، فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا. 20 وَقَدَّسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلَامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِهْكُمْ. 21 فَتَمَرَّدَ الْآبَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيَعْمَلُوهَا، الَّتِي إِنْ عَمِلَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي. قُلْتُ: إِلَيَّ أَسْكُبُ رِجْزِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ سَطْحِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِّيَّةِ. 22 ثُمَّ كَفَفْتُ يَدِي وَصَنَعْتُ لِأَجْلِ اسْمِي لِكَيْلَا يَتَنَجَّسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَّمِ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ أَمَامَ عِيُونِهِمْ. 23 وَرَفَعْتُ أَيْضًا يَدِي لَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ لِأَفْرَقَهُمْ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا أَحْكَامِي، بَلْ رَفَضُوا فَرَائِضِي، وَتَجَسَّسُوا سُبُوتِي، وَكَانَتْ عِيُونُهُمْ وَرَاءَ أَضْيَانِ آبَائِهِمْ. 24 وَأَعْطَيْتُهُمْ أَيْضًا فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ، وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا. 26 وَتَجَسَّسْتُمْ بِضْيَانِهِمْ إِذْ أَحْزَاؤُ فِي النَّارِ كُلِّ فَاتِحِ رُحْمٍ، لِيُؤَيِّدَهُمْ، حَتَّى يَلْعَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. 27 «لِأَنَّ ذَلِكَ كَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي هَذَا أَيْضًا جَدَفَ عَلَيَّ آبَاؤُكُمْ، إِذْ خَاوَنُوا حِيَانَةً 28 لَمَّا أَنَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ لَهُمْ يَدِي لِأَعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، فَأَرَادُوا كُلُّ لَعَالٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ غَبِيَاءَ، فَذَبَحُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَهُمْ، وَفَرَّوْا هُنَاكَ قَرَابِيئَهُمْ الْمَغِيظَةَ، وَقَدَّمُوا هُنَاكَ زَوَاعٍ سُرُوبِهِمْ، وَسَكَبُوا هُنَاكَ سَكَابِيئَهُمْ. 29 قُلْتُ لَهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدَعَيْتُ اسْمَهَا «مُرْتَفَعَةً» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.»

القضاء والاسترداد

30 «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ تَتَجَسَّسْتُمْ بِطَرِيقِ آبَائِكُمْ، وَتَرْتَبُّونَ وَرَاءَ أَرْجَاسِهِمْ؟ 31 وَتَقْدِمِينَ عَطَابَاكُمْ وَإِجَارَةَ آبَائِكُمْ فِي النَّارِ، تَتَنَجَّسُونَ بِكُلِّ أَضْيَانِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ. فَهَلْ أَسْأَلُ مِنْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا أَسْأَلُ مِنْكُمْ. 32 وَالَّذِي يَطْهَرُ بِإِيَّاكُمْ لَنْ

يَكُونُ. إِذْ يَقُولُونَ: تَكُونُ كَالْأَمَمِ، كَقَبَائِلِ الْأَرْضِ فَتَعْبُدُ الْخَشَبَ وَالْحَجَرَ. 33 حَيَّ أَنَا، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِنِدْوَةٍ قَوِيَّةٍ وَبِإِذْرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَيَسْخِطُ مَسْخُوبٌ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ. 34 وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَفْرَقُكُمْ فِيهَا بَيْنَ قَوِيَّةٍ وَبِإِذْرَاعٍ مَمْدُودَةٍ، وَيَسْخِطُ مَسْخُوبٌ. 35 وَأَتِي بَرَكَةً إِلَى بَرِّيَّةِ الشُّعُوبِ، وَأَحْيَاكُمْ هُنَاكَ وَجَمْعًا لَوْجِهِ. 36 كَمَا حَاكَمْتُ آبَاءَكُمْ فِي بَرِّيَّةِ أَرْضِ مِصْرَ. كَذَلِكَ أَحْيَاكُمْ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ. 37 وَأَمْرُكُمْ تَحْتِ الْعَصَا، وَأَحْيَاكُمْ فِي رِبَاطِ الْعَهْدِ. 38 وَأَعَزِلُ مِنْكُمْ الْمُتَمَرِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ. أُخْرِجُكُمْ مِنْ أَرْضِ غَرْبَتِهِمْ وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَقْتُلُونَنِي أَنَا الرَّبُّ.

39 «أَمَا أَنْتُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: أَذْهَبُوا أَعْبُدُوا كُلَّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَيَعْبُدُ إِذْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تَتَجَسَّسُوا أَسْمِيَ الْفَدُوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَبِأَصْنَامِكُمْ. 40 لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ قُدْسِي، فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِي، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ، هُنَاكَ يَعْْبُدُنِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمْ فِي الْأَرْضِ. هُنَاكَ أَرْضُ عَثْمُكُمْ، وَهُنَاكَ أَطْلُبُ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَاتِ حَزَاكُمُ مَعَ جَمِيعِ مَقْدَسَاتِكُمْ. 41 بِرَايِحَةِ سُرُورِكُمْ أَرْضِي عَنْكُمْ، حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَفْرَقُكُمْ فِيهَا. وَأَتَقَدَّسُ فِيكُمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأَمَمِ. 42 فَتَقْتُلُونَنِي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي أَعْمَالَكُمْ إِيَّاهَا. 43 وَهُنَاكَ تَنْدَكِرُونَ طَرَفَكُمْ وَكُلَّ أَعْمَالِكُمْ الَّتِي تَتَجَسَّسُونَ بِهَا، وَمَعْتَمِدُونَ أَنْفُسَكُمْ لِجَمِيعِ السُّرُورِ الَّتِي فَعَلْتُمْ. 44 فَتَقْتُلُونَنِي أَنَا الرَّبُّ إِذَا فَعَلْتُمْ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. لَا كَطَرَفِكُمْ السُّرْبِيَّةَ، وَلَا كَأَعْمَالِكُمْ الْفَاسِدَةَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.»

45 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: 46 «يَا ابْنِ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ الشِّمَالِ، وَتَكَلَّمْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَتَبَيَّنْ عَلَيَّ وَعِرَ الْحِطِّيِّ فِي الْجَنُوبِ. 47 وَقُلْ لَوَعْرِ الْجَنُوبِ: أَسْمِعْ كَلَامَ الرَّبِّ. هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَطْرُقُ فِيكَ نَارًا فَتَأْكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ فِيكَ وَكُلَّ شَجَرَةٍ تَابَسِيَّةٍ. لَا يَطْفَأُ لَهَيْبَتِهَا الْمَلْتَهَبُ، وَتُحْرِقُ بِهَا كُلَّ الْوُجُوهِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. 48 فَسِرِّي كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَطْرُقْتُهَا. لَا يَطْفَأُ.» 49 فَفَلَّتْ، «يَا يَا سَيِّدُ الرَّبِّ! هُمْ يَقُولُونَ: أَمَا يَهْتَلُ هُوَ أَمْثَالًا؟»

بابل سيف الله للقضاء

21 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: 1 «يَا ابْنِ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ، وَتَكَلَّمْ عَلَى الْمَقَادِسِ، وَتَبَيَّنْ عَلَيَّ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. 2 وَقُلْ لِلْأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُ سَيِّفِي مِنْ عِمْدِهِ فَأَطْفَعُ مِنْكَ الصُّدْيِقَ وَالسُّرْبِيَّةَ. 3 مِنْ حَيْثُ أَتَى أَطْفَعُ مِنْكَ الصُّدْيِقَ وَالسُّرْبِيَّةَ، فَلَيْدِكَ بَعْزُجُ سَيِّفِي مِنْ عِمْدِهِ عَلَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشَّمَالِ. 4 فَتَقْتُلُ كُلَّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، سَلَّطْتُ سَيِّفِي مِنْ عِمْدِهِ. لَا يَرْجِعُ أَيْضًا. 5 أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْتَهَدُ بِانْكِسَارِ الْحَقُوقِينَ، وَهَرَارَةٍ تَنْهَدُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ. 6 وَتَكُونُ إِذَا قَالُوا لَكَ: لِمَ عَمَّ تَنْتَهَدُ؟ أَنْكَ تَقُولُ: عَلَى الْخَبْرِ، لِأَنَّهُ جَاءَ قِيْدُوبٌ كُلُّ قَلْبٍ، وَتَرْتَجِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَتَبْأَسُ كُلُّ رُوحٍ، وَكُلُّ الرَّكْبِ تَصِيرُ كَالْمَاءِ، هَا هِيَ آيَةٌ وَتَكُونُ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.»

7 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: 8 «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَيَّنْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: قُلْ: سَيِّفٌ سَيَفُّ حُدُودَ وَصِفَلٍ أَيْضًا. 9 قَدْ حُدِدَ لِيَذْبَحَ ذَبْحًا، قَدْ صَفَلَ لِيَكِي يَبْرُقُ. فَهَلْ تَنْتَهَبُ؟ عَصَا ابْنِي تَرْدَرِي بِكُلِّ عُوْدٍ. 10 وَقَدْ أُعْطِيَ لِصَفَلٍ لِيَكِي يَمْسِكُ بِالْكَفِّ، هَذَا السَّيْفُ قَدْ حُدِدَ وَهُوَ مَضْفُوقٌ لِيَكِي يَسْلَمُ لِيَدِ الْقَائِلِ. 12 أَصْرُخُ وَوَلُولِي يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيَّ شِعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ. أُهُوَالٌ يَسْبَبُ السَّيْفُ تَكُونُ عَلَيَّ شِعْبِي. لِيَدِكَ أَصْفَقُ عَلَيَّ حَذِيكَ. 13 لِأَنَّهُ أَمِيحًا، وَمَادَا إِذْ لَمْ تَكُنْ أَيْضًا الْعَصَا الْمُرْدِيَّةَ؟ يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ. 14 فَتَنْتَبَأُ أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ وَأَصْفِقُ كَمَا عَلَيَّ كَفِّ، وَلِيَعِدَّ السَّيْفُ قَائِمَةً، هُوَ سَيِّفٌ الْقَتْلَى، سَيِّفٌ الْقَتْلِ الْعَظِيمِ الْمُحِيقِ بِهِمْ. 15 لِيُدْوَانِ الْقَلْبِ وَتَكْتِيرِ الْمَهَالِكِ، لِيَدِكَ جَعَلْتَ كُلَّ عَلَى الْأَبْوَابِ سَيِّفًا مُنْقَلَبًا، أَو! قَدْ جُعِلَ بَرَأْفًا، هُوَ مَضْفُوقٌ لِلذَّبْحِ. 16 أَنْتُمْ يَحْنُ، أَنْتَصِبْ شَمْلًا، حَيْثُمَا تَوَجَّهَ حَذُّكَ. 17 وَأَنَا أَيْضًا أَصْفُقُ كَمَا عَلَيَّ وَكَفِّي وَأَسْكُرُ عَضْبِي. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.» 18 وَكَانَ إِذْ كَلَّمَ الرَّبُّ قَائِلًا: 19 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، عَيْنُ نَفْسِكَ طَرِيقَتَيْنِ لِمَجِيءِ سَيِّفٍ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الْإِنْتَانَانِ، وَأَصْنَعُ صُوءَةً، عَلَى رَأْسِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ أَصْنَعُهَا. 20 عَيْنُ طَرِيقًا لِتَأْتِيَ السَّيْفُ عَلَى رَبِّهِ بَنِي عَمُّونَ، وَعَلَى يَهُودَا فِي أُورُشَلِيمَ الْمُنِيَعَةِ. 21 لِأَنْ مَلِكِ بَابِلَ قَدْ وَفَّقَ عَلَى أَمِّ الطَّرِيقِ، عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقَيْنِ يَعْرِفُ عِرَافَةً. صَفَلُ السَّهَامِ، سَأَلَ بِالْأَرْفَاعِ، نَظَرَ إِلَى الْكَيْدِ. 22 عَنْ عَيْنَيْهِ كَانَتْ الْعِرَافَةُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِوَضْعِ الْمَجَانِقِ، يَفْتَحُ الْقَمْفُ فِي الْقَتْلِ، وَيَرْفَعُ الصُّوتَ بِالْهَتَافِ، لِوَضْعِ الْمَجَانِقِ عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مِثْرَسَةِ لِبْنَاءِ بَرْجٍ. 23 وَتَكُونُ لَكُمْ مِثْلَ عِرَافَةٍ كَادِيَّةٍ فِي عُيُونِهِمْ الْخَالِفِينَ لَكُمْ حَلْفًا، لِكَيْتَهُ يَذْكُرُ الْإِثْمَ حَتَّى يُؤْخَذُوا. 24 لِيَدِكَ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ ذَكَّرْتُمْ بِأَيْحَمِكُمْ عِنْدَ الْكِشَافِ مَعَاصِيَكُمْ لِإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكُمْ، فَمِنَ نِدْوَتِكُمْ تُؤْخَذُونَ بِالْيَدِ. 25 «وَأَنْتَ أَيُّهَا النَّبِيُّ السُّرْبِيُّ، رَيْسُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جَاءَ بِكُمْ فِي زَمَانِ لَيْلِ الْنَهَائَةِ، 26 هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: الزَّرْعُ الْحَمَامَةُ، أَرْفَعُ الشَّجَرَ، هَذِهِ لَكَ بِلَاكٍ، أَرْفَعُ الْوَضِيعَ، وَضَعُ الرَّفِيعَ. 27 مُنْقَلَبًا، مُنْقَلَبًا، مُنْقَلَبًا لِأَجْلِهِ! هَذَا أَيْضًا لِيَكُونَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْحُكْمُ فَأَعْطِيَهُ إِيَّاهُ.»

سيف مسلول على العمونيين

28 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبَيَّنْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ، فِي بَنِي عَمُّونَ وَفِي تَصْغِيرِهِمْ، قُلْ: سَيِّفٌ، سَيِّفٌ مَسْلُوقٌ لِلذَّبْحِ! مَضْفُوقٌ لِلغَايَةِ لِلْبَرِيحِ. 29 إِذْ تَرَوْنَ لَكَ بَابِلًا، إِذْ تَعْرِوْنَ لَكَ كَيْدًا، لِيَجْعَلُكُمْ عَلَى أَعْنَاقِ الْقَتْلَى الْأَشْرَارِ الَّذِينَ جَاءَ بِكُمْ فِي زَمَانِ لَيْلِ الْنَهَائَةِ. 30 فَهَلْ أَعِيدُهُ إِلَى عِمْدِهِ؟ أَلَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَلَّفْتُ فِيهِ فِي مَوْلِدِكُمْ أَحَاكِمُكُمْ؟ 31 وَأَسْأَلُ عَلَيْكَ عَضْبِي، وَأَنْفُخُ عَلَيْكَ بِنَارٍ عَظِيمِي، وَأَسْلَمْتُ لِيَدِ رِجَالٍ مُتَحَرِّقِينَ مَاهِرِينَ لِلْإِهْلَاكِ. 32 تَكُونِينَ أَكْلَةً لِلنَّارِ، دَمَكُ يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

خطابا اورشليم

22 وكان لي كلام الرب قائلا: 2 «وَأَلْت يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدِينُ، هَلْ تَدِينُ مَدِينَةَ الْمَدَامِ؟ فَعَرَفْتَهَا كُلَّ رَجَاسَاتِهَا» 3، وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي هَا الْمَدِينَةُ السَّافِكَةُ الْأَدَمِ فِي وَسْطِهَا لِتَأْتِي وَفَتْهَا، الصَّانِعَةُ أَصْنَامًا لِنَفْسِهَا لِتَتَجَسَّسَ بِهَا، 4 فَذُ أَقْبَتِ بِيَدِكَ الَّذِي سَفَكْتَ، وَتَجَسَّسَتْ نَفْسُكَ بِأَصْنَامِكَ الَّتِي عَمِلْتَ، وَوَرِثَتْ أَيَّامَكَ وَتَلَقَّتْ سِينِكَ، فَلِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا لِلأُمَّمِ، وَسُخْرَةٌ لِجَمِيعِ الأَرَاظِي. 5 الْقَرِيبَةُ إِلَيْكَ وَالْبَعِيدَةُ عَنْكَ يَسْخَرُونَ مِنْكَ، يَا نَجْصَةَ الأَسْمِ، يَا كَثِيرَةَ الشُّعْبِ. 6 هُوَذَا رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَسْطِطَاعِهِ، كَانُوا فِيكَ لِأَجْلِ سَفَاكَ الأَدَمِ. 7 فِيكَ أَحْمَانُوا أَبَا وَأُمَّا. فِي وَسْطِكَ عَامَلُوا الْغَرِيبَ بِالظَّلْمِ. فِيكَ أَضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ. 8 أَرْدَرْتِ أَقْدَابِي وَتَجَسَّسْتُ سُبُوحِي. 9 كَانَ فِيكَ أَنَاسٌ وَشَاءَ لِسَفَاكَ الأَدَمِ، وَفِيكَ أَكَلُوا عَلَى الْجِبَالِ. فِي وَسْطِكَ عَمِلُوا زَبِيلَةً. 10 فِيكَ كَشَفَ الْإِنْسَانُ عَوْرَةَ أَبِيهِ، فِيكَ أَذَلُّوا الْمُتَجَسِّسَةَ بِظَمْنِهَا. 11 إِنْسَانٌ فَعَلَ الرَّجْسَ بِأَمْرَارَةٍ قَرِيبِهِ، إِنْسَانٌ نَجَسَ كَثْبُهُ زَبِيلَةَ، إِنْسَانٌ أَذَلَّ فِيكَ أَحْفَهُ بِنْتُ أَبِيهِ. 12 فِيكَ أَخَذُوا الرُّشُوةَ لِسَفَاكَ الأَدَمِ، أَخَذَتِ الرَّبَا وَالْمُرَابِخَةَ، وَسَلَبَتِ أَقْرَبَاءَكَ بِالظَّلْمِ، وَتَسَيَّبَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 13 «هَهَذَا قَدْ صَفَفْتُ بِكَفِّي بِسَبَبِ خَطْفِكَ الَّذِي حَطَفْتَ، وَبِسَبَبِ ذَمِّكَ الَّذِي كَانَ فِي وَسْطِكَ. 14 فَهَلْ تَبْنِيثُ قَلْبِكَ أَوْ تَقْوَى يَدَاكَ فِي الأَلْيَامِ الَّتِي فِيهَا أَعْمَلِكُ؟ أَمَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَافَعْتُ. 15 وَأَبْدَعْتُ بَيْنَ الأُمَّمِ، وَأَذْرِكُ فِي الأَرَاظِي، وَأُرِزِلُ نَجَاسَتِكَ مِنْكَ. 16 وَتَتَدَسَّسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عُيُونِ الأَلْمَمِ، وَتَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ».

17 وكان لي كلام الرب قائلا: 18 «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ صَارَ لِي بَيْتٌ إِسْرَائِيلَ زَعَلًا. كُلُّهُمُ لِحَاسٍ وَقَصْدِيرٌ وَخَدِيدٌ وَرِضَاصٌ فِي وَسْطِ كُورٍ. صَارُوا زَعَلٌ فِيهِ. 19 لِأَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِلَيْكُمْ كُلُّكُمْ مِرْثَمٌ زَعَلًا، فَلِذَلِكَ هَانَذَا أَجْمَعْتُكُمْ فِي وَسْطِ أورشليم، 20 جَمَعْتُ فِيهِ وَنُحَاسٍ وَخَدِيدٍ وَرِضَاصٍ وَقَصْدِيرٍ إِلَى وَسْطِ كُورٍ لِنَفْحِ النَّارِ عَلَيْهَا لِسَبْكِهَا، ذَلِكَ أَجْمَعْتُكُمْ بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَأَطْرَحْتُكُمْ وَأَسْبَكْتُكُمْ. 21 فَأَجْمَعْتُكُمْ وَأَنْفُخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضَبِي، فَتَسْبُكُونَ فِي وَسْطِهَا. 22 كَمَا تُسْبِكُ الْفِطْرَةَ فِي وَسْطِ الكُورِ، كَذَلِكَ تُسْبِكُونَ فِي وَسْطِهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ». 23 وَكَانَ لِي كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: 24 «يَا ابْنَ آدَمَ، لَمْ يَهْأَدْ أَيْتِ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَهْطُرْ، لَمْ يَهْطُرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْعَصَبِ. 25 فَهِنَّةُ أَنْبِيَايَا فِي وَسْطِهَا كَأَسَدٍ مُرْجِحٍ يَخْطِفُ الْفَرِيسَةَ، أَكَلُوا نَفُوسًا، أَحْذَرُوا الْكَنْزَ وَالنَّفِيسَ، أَكْرَهُوا أَرْمِلِي فِي وَسْطِهَا. 26 كَهْتَنَّتْهَا خَالِفَاوُ شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا أَقْدَابِي. لَمْ يَمْزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُحَلَّلِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، وَحَبَّبُوا عَيْنُوهُمْ عَنْ سُبُوحِي فَتَدَسَّسْتُ فِي وَسْطِهَا. 27 رُؤَسَاؤُهَا فِي وَسْطِهَا كَذَابُ خَاطِطَةٍ خَطَفًا لِسَفَاكَ الأَدَمِ، لِإِهْلَاكِ النَّفُوسِ لِأَكْسَابِ كَسْبِي. 28 وَأَنْبِيَاؤُهَا قَدْ طَيَّنُوا لَهْمٌ بِالظَّلْمِ، رَائِينَ بَاطِلًا وَعَارِفِينَ لَهْمٌ كَذِبًا، قَائِلِينَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَتَكَلَّمْ. 29 مَسَّحَ الأَرْضَ ظُلْمًا ظُلْمًا، وَعَضَبُوا غَضَبًا، وَأَضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمِسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. 30 وَطَلَبْتَ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَبِينِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الشُّعْرِ أَمَامِي عَنِ الأَرْضِ لِكَيْلَا أُغْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ. 31 فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، أَهْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أختان زانباتان

23 وكان لي كلام الرب قائلا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَ أَمْرَانِ ابْنَتَا أُمِّ وَاحِدَةٍ، 3 وَرَبَّتَا مِضْرَ. فِي صِبَاهُمَا رَبَّتَا، هُنَاكَ دُعِدَتْ لِدَيْتُهُمَا، وَهُنَاكَ تَزَوَّجَتْ تَرَابِيعَ عَدْرَتَيْهَا. 4 وَأَسْمَهُمَا: أهُولَةُ الْكَبِيرَةِ، وَأهُولَةُ الْخُثْلَى، وَكَانَتَا لِي، وَوَلَدَتَا بَيْنَ وَبَيْنَاتٍ، وَأَسْمَاهُمَا: السَّامِرَةُ «أهُولَةُ»، وَأورشليم «أهُولِيئَةُ». 5 وَرَبَّتَتْ أهُولَةُ مِنْ تَحْتِي وَعَشِقَتْ مُجِيبَهَا، أُشُورُ الأَبْطَالِ 6 الأَلْبَسِينَ الأَسْمَانِجُونِي وَوَلَدَتْ وَحِيحًا، كُلُّهُمُ شَبَابٌ شَهْوَةٌ، فُرْسَانٌ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. 7 فَدَفَعَتْ لَهُمْ عَفْرَهَا لِمُخْتَارِي بَنِي أُشُورٍ لَهُمْ، وَتَجَسَّسَتْ بِكُلِّ مَنْ عَشِقْتُهُمْ بِكُلِّ أَسْمَانِيهِمْ. 8 وَلَمْ تَرَكَ زَانَاهَا مِنْ مِضْرَ أَيضًا، لِأَنَّهَا صَاحِبُوهَا فِي صِبَاهَا، وَزَعْرَعُوا تَرَابِيعَ عَدْرَتِهَا وَسَكَبُوا عَلَيْهَا زَانَاهُمْ. 9 لِيذِكْ سَلْمَتُهَا لِيَدِ عَشَاقِهَا، لِيَدِ بَنِي أُشُورِ الَّذِينَ عَشِقْتُهُمْ. 10 هُمْ كَشَفُوا عَوْرَتَهَا أَحْذَرُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَاتِهَا، وَدَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ. وَأَجْرُوا عَلَيْهَا حَكْمًا.

11 «فَلَمَّا رَأَتْ أَحْفَهَا أهُولِيئَةُ ذَلِكَ أَسْفَدَتْ فِي عَشِقِهَا أَكْثَرَ مِنْهَا، وَفِي زَانَاهَا أَكْثَرَ مِنْ زَانَا أَحْفَهَا. 12 عَشِقَتْ بَنِي أُشُورِ الوَلَاةِ وَالسَّحْنِ الأَبْطَالِ الأَلْبَسِينَ أَفْضَرَ لِيَابِ، فُرْسَانًا رَاكِبِينَ الْخَيْلِ كُلُّهُمُ شَبَابٌ شَهْوَةٌ. 13 قَرَأْتِ أَنَهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَلِكَيْلَتِيهَا طَرِيقَ وَاحِدَةٍ. 14 وَزَادَتْ زَانَاهَا. وَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى رِجَالِ مَصُورِينَ عَلَى الأَخْيَاطِ، صُورَ الكَلْدَانِيِّينَ مَصُورَةَ مِغْرَةَ، 15 مُنْطَفِقِينَ مِمَّا يَطِيقُ عَلَى أَحْقَانِيهِمْ، عَمَّا يَهْمُهُمْ مَسْئَلَةٌ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، كُلُّهُمُ فِي الْمَنْظَرِ رُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتٍ شِبْهُ بَنِي بَابِلِ الكَلْدَانِيِّينَ أَرْضُ مِيلَادِهِمْ، 16 عَشِقْتُهُمْ عِنْدَ لَمَحِ عَيْنَيْهَا إِهَامُهُمْ، وَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ رِسَالًا إِلَى الأَرْضِ الكَلْدَانِيِّينَ. 17 فَأَتَاهَا بَنُو بَابِلَ فِي مَضْجِعِ الْحُبِّ وَنَجَسُوهَا بِزَانَاهُمْ، فَتَجَسَّسَتْ بِهِمْ، وَجَعَتْهُمْ نَفْسُهَا. 18 وَكَشَفَتْ زَانَاهَا وَكَشَفَتْ عَوْرَتَهَا، فَجَفَّتْهَا نَفْسِي، كَمَا جَفَّتْ نَفْسِي أَحْفَهَا. 19 وَأَكْثَرَتْ زَانَاهَا بِذِكْرِهَا أَيَّامَ صِبَاهَا الَّتِي فِيهَا رَتَبْتُ بِأَرْضِ مِضْرَ. 20 وَعَشِقْتُ مَعْشُوقِيهِمُ الَّذِينَ لَحْمُهُمْ كَلْحَمِ الخَمِيرِ وَمَتْنُهُمْ كَمَتْنِ الخَيْلِ. 21 وَافْتَقَدْتُ زَبِيلَةَ صِبَاهَا بِزَعْرَعَةِ الْمِضْرِيِّينَ تَرَابِيعَ لِأَجْلِ ثَدْيِي صِبَاكِ.

22 «لِأَجْلِ ذَلِكَ يَا أهُولِيئَةُ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَهْبِجُ عَلَيْكَ عَشَاقَكَ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ، وَأَيَّ بِيَمٍ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ حِمَّةٍ. 23 بَنِي بَابِلِ وَكُلُّ الكَلْدَانِيِّينَ، فَهَوْدٌ وَشُوعٌ وَفُوعٌ، وَمَعَهُمْ كُلُّ بَنِي أُشُورِ، شَبَابٌ شَهْوَةٌ، وَوَلَدَتْ أَحْفَهَا قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَلِئَلَّا وَحِيحٌ كُلُّهُمُ رُؤَسَاءُ مَرْكَبَاتٍ وَشَهْرَاءُ، كُلُّهُمُ رَاكِبُونَ الْخَيْلِ. 24 قِيَاوُونَ عَلَيْكَ بِأَسْلِحَةِ مَرْكَبَاتٍ وَعَجَلَاتٍ، وَبِحِمَامَةٍ شُعُوبٌ يَقِيمُونَ عَلَيْكَ الرُّسْتَ وَالْمِجْرَ وَالْحُوْدَةَ مِنْ حَوْلِكَ، وَأَسْلَمَ لَهُمُ الحَكْمَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِأَحْكَامِهِمْ. 25 وَأَجْعَلْ عَزْرَتِي عَلَيْكَ فَيَعْمَلُونَكَ بِالسَّخَطِ. يَطْفَعُونَ أَنْفَكَ وَأَذْنَيْكَ، وَبَقِيَّتِكَ تَسْطُ بِالسَّيْفِ. يَأْخُذُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ، وَتُؤَكَّلُ بَقِيَّتُكَ بِالنَّارِ. 26 وَيَزْعَرُونَ عَنْكَ نِيَابِكُ، وَيَأْخُذُونَ أَدْوَابَ رِيئَتِكَ. 27 وَأَبْطَلُ زَبِيلَتِكَ عِنْدَ وَرَنَاكِ مِنْ أَرْضِ مِضْرَ، فَلَا تَرْفَعِينَ عَيْنَيْكَ إِلَيْهِمْ وَلَا تَذْكُرِينَ مِضْرَ بَعْدَ. 28 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَسْلَمْتُ لِيَدِ الَّذِينَ أَبْغَضْتُهُمْ، لِيَدِ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ. 29 فَيَعْمَلُونَكَ بِالْبَغْضَاءِ وَيَأْخُذُونَ كُلَّ تَعْبِكَ، وَيَزْعَرُونَكَ عِرَابَةً وَعَارِبَةً، فَتَنْكَشِفُ عَوْرَةُ زَنَاكِ وَزَبِيلَتُكَ وَرَنَاكِ. 30 أَفْعَلُ بِكَ هَذَا لِأَنَّكَ تَرَبَّتِ وَرَاءَ الأَلْمَمِ، لِأَنَّكَ تَتَجَسَّسُ بِأَصْنَامِهِمْ. 31 فِي طَرِيقِ أَحْتِكَ سَلَكْتَ فَادْفَعِ كَأَنَّهَا لِيَدِكَ. 32 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّكَ تَسْتَرِينِ كَأَنَّ أَحْتِكَ الْعَمِيقَةَ الْكَبِيرَةَ، تَكُونِينَ لِلضُّلْكِ وَاللَّاسَهْرَاءِ. تَسْعُ كَبِيرًا، 33 تَمْتَلِكِينَ سَكْرًا وَخُرْنًا، كَأَنَّ الشَّحْرِيَّ

والخراب؛ كأس أخيك السامرة. 34 فتنسرينها وتمتصيتها وتقتصمين شققها وتجتئين ذئبيك، لأنّي تكلمت، يقول السيد الرب. 35 لئذيك هكذا قال السيد الرب: من أجل أنك نسييتي وطرحيتي وراء ظهرك، فتخلمي أيضا زديتك وزيادك». 36 وقال الرب لي: «يا ابن آدم، أتخلكم على أهولة وأهولية؛ بل أخربهم برجاساتهم، 37 لأنهم قد زنا وفي أيديهما دم، وزنا بأصنامهما وأيضاً اجازتا بينهما الذين ولدناهم لي النار ألا لها. 38 وقلنا أيضاً في هذا: نجسنا مقدس في ذلك اليوم ودنسنا شوقي. 39 ولما دبنا بينهما لأصنامهما، اتقا في ذلك اليوم إلى مقديسيتنفسنا. فهوداً هكذا، قلنا في وسط بيتي. 40 بل أرسلناهم إلى رجال آتين من بعيد الذين أرسل إليهم رسول هوداً جاءوا. هم الذين لأجلهم استخمت عينيك وتحليت بالخراب، 41 وجلست على سريرٍ فاخرٍ أمامه مايدة منقضة، ووضعت عليها بخوري وزيتي. 42 وصوت جمهور مترفهن معها، مع أناس من رعا الخلق. أني يسكاري من البرية، الذين جعلوا أسورة على أيديهما وتاج جمال على رؤوسهم. 43 فقلت عن التاليت في الرثا: الآن يربون زنا معها وهي. 44 قد خلوا عليها كما يدخل على امرأة زانية. هكذا دخلوا على أهولة وعلى أهولية المرأتين الرزائيتين. 45 والرجال الصديقون هم يحكمون عليهما حكم زانية وحكم سفاكة الدم، لأنهم زانيتان وفي أيديهما دم. 46 لأنه هكذا قال السيد الرب: إني أضع عليهما جماعة وأسلمهنما لبحور والنهب. 47 وترجمهنما الجماعة بالبحارة، ويقطعونهما بسيفيهم، ويدعون أبناءهما وبناتهما، ويخرفون بيوتهنما بالنار. 48 فأقبل الرزيلة من الأرض، فتأدب جميع النساء ولا يفعلن مثل زديتكن. 49 ويردون عليكن زديتكن، فتخيلن خطايا أصنامكن، وتعلمن أني أنا السيد الرب».

مثل قدر الطبخ

24 وكان كلام الرب إليّ في السنة التاسعة، في الشهر العاشر، في العاشر من الشهر قايلاً: 2 «يا ابن آدم، أكتب لنفسك اسم اليوم، هذا اليوم يعنني. فإن ملك بابل قد اقترب إلى اورشليم هذا اليوم يعنني. 3 وأضرب مثلاً للبيت المتمرد وقال لهم: هكذا قال السيد الرب: ضع القدر، ضعهما وأيضاً صب فيها ماء، 4 اجمع إليها قطعها، كل قطعة طيبة: الفخذ والكيف، أملاؤها بخيار العظام. 5 خذ من خبز الغنم وكومة العظام تحتها، أغلها إغلاء فتلسق أيضاً عظامها في وسطها. 6 لئذيك هكذا قال السيد الرب: ويل ليمدبة الأدماء، ويل القدر التي فيها زنجارها، وما خرج منها زنجارها. أخرجوها قطعة قطعة، لا تقع عليها فرعة. 7 لأن دمها في وسطها، قد وضعته على ضح الضحى، كم ترفه على الأرض ليواريه بالنار. 8 يصعود الغضب، لتنقم نفمة، وضعت دمها على ضح الضحى لئلا يوارى. 9 يذيك هكذا قال السيد الرب: ويل ليمدبة الأدماء، إني أنا أعظم كومتها. 10 كثر الخطب، أضرع النار، أضيح اللحم، تبله تبيلا، وتخرق العظام. 11 ثم ضعهما فارعة على الحجر ليحسب نحاسها ويخرق، فيدوب قدرها فيها ويقتل زنجارها. 12 مشفات تجبت ولم تخرج منها كثرة زنجارها. في النار زنجارها. 13 في نجاسيك زديلة لأنّي طهرتك فلم تطهري، ولن تطهري بعد من نجاسيك حتى أجل عصبي عليك. 14 أنا الرب تكلمت، يأتي فأفعله، لا أطيق ولا أشفق ولا أندم، حسب طرقك وحسب أعمالك يحكمون عليك، يقول السيد الرب».

موت زوجة حزقيال

15 وكان إليّ كلام الرب قايلاً: 16 «يا ابن آدم، هأنذا أخذ عنك شهوة عينيك يضربة، فلا تلخ ولا تبك ولا تنزل وتر دموعك. 17 تهجد ساكتاً، لا تعلم مناحة على أموات، لئف عصبتك عليك، واجعل تخليك في رجلتك، ولا تغط شاربتيك، ولا تأكل من خبز الناس». 18 فكلمت الشعب صباحاً وماتت زوجتي مساءً، وقلعت في الغد كما أمرت. 19 فقال لي الشعب: «ألا نحبرنا ما لنا وهذه التي أتت صانعها؟» 20 فأجبتهم: «قد كان إليّ كلام الرب قايلاً: 21 كلم بيت إسرائيل: هكذا قال السيد الرب: هأنذا منجس مقدس فخر عزكم، شهوة أعينكم ولذة نفوسكم، وأبتاؤكم وبناتكم الذين خلصتم يسقطون بالسيف، 22 وتقتلون كما قتلتم: لا تغطون شواربكم ولا تأكلون من خبز الناس. 23 وتكون عصائكم على رؤوسكم، ونعالكم في أرجلكم، لا تتحون ولا تتبكون وتفتنون باتامكم، وتبتون بغضكم على بعض. 24 ويكون حزقيال لكم آية، مثل كل ما صنع تصنعون. إذا جاء هذا، تعلمون أني أنا السيد الرب. 25 وأنت يا ابن آدم، أفلا يكون في يوم أخذ عنهم عزهم، سرور فخرهم، شهوة عيونهم ورفعة نفسهم: 26 أن يأتي إليك في ذلك اليوم المنقلب يسبح أدنيتك. 27 في ذلك اليوم تنتزع فمك للمنقلب وتتكلم، ولا تكون من بعد أبكم، وتكون لهم آية، فيقولون أني أنا الرب».

نبوءة ضد بني عمون

25 وكان إليّ كلام الرب قايلاً: 2 «يا ابن آدم، اجعل وجهك نحو بني عمون وتبنا عليهم، 3 وقال ليبي عمون: اسمعوا كلام السيد الرب: هكذا قال السيد الرب، من أجل أنك قلت: هه! على مقديس لأنه تنجس، وعلى أرض إسرائيل لأنها حربت، وعلى بيت يهودا لأنهم ذهبوا إلى السبي، 4 فليذك هأنذا أسلمك لبني المشرق ملكاً، فيقيمون صيرهم فيك، ويحعلون مساكنهم فيك. هم يأكلون عنك وهم يتربون بترك. 5 واجعل «رثة» متاخا لإيلين، وبيبي عمون مرصاً للغمم، فتعلمون أني أنا الرب. 6 لأنه هكذا قال السيد الرب، من أجل أنك صفت يديك وخطبت برجلتك وفرقت بكل إهانتك لموت على أرض إسرائيل. 7 فليذك هأنذا أمد يدي عليك وأسلمك غنيمة للأمم، وأسأصلك من الشعوب، وأبيدك من الأراضي أخربك، فتعلم أني أنا الرب».

نبوءة ضد مواب

8 «هكذا قال السيد الرب: من أجل أن مواب وسعير يقولون: هوذا بيت يهوذا مثل كل الأمم. 9 لذلك هاأنذا أفنح جانب مواب من المدين من مدينه من أفضالها. بهاء الأرض، بيت تيشيموت وبعل معون وفريتايم. 10 لبني المشرق على بني عمون، وأجعلهم ملكاً، ليكلاً يذكر بنو عمون بين الأمم. 11 ومواب أجري أحكاماً، فيعلمون أني أنا الرب.»

نبوءة ضد أدوم

12 «هكذا قال السيد الرب: من أجل أن أدوم قد عمل بالإنتقام على بيت يهوذا وأساءة وانتقم منه، 13 لذلك هكذا قال السيد الرب: وأمد يدي على أدوم، وأقطع منها الإنسان والحَيوان، وأصيرها خراباً. من الثيمن وإلى ددان يسقطون بالسيف. 14 وأجعل نغمتي في أدوم بيد شعبي إسرائيل، فيعلمون بأدوم كغصبي وكسخطي، فيعرفون نغمتي، يقول السيد الرب.»

نبوءة ضد فلسطين

15 «هكذا قال السيد الرب: من أجل أن الفيلسطينيين قد عملوا بالإنتقام، وانتقموا نعمة الإيالة إلى الموت بلخراب من عداوة أبية، 16 فلذلك هكذا قال السيد الرب: هاأنذا أمد يدي على الفيلسطينيين وأشتاصل الكريبيين، وأهلك بقية ساحل البحر. 17 وأجري عليهم نغمة عظيمة بتأديب سخط، فيعلمون أني أنا الرب، إذ أجعل نغمتي عليهم.»

نبوءة ضد صور

26 1 وكان في السنة الحادية عشرة، في أول الشهر، أن كلام الرب كان إليّ قائلاً: 2 «يا ابن آدم، من أجل أن صور قالت على أورشليم: ههنا قد انكسرت مصاريع الشعوب، قد تحولت إليّ، امتلئ إذ حوت. 3 لذلك هكذا قال السيد الرب: هاأنذا عليك يا صور فأصعد عليك أمماً كثيرة كما يعلي البحر أمواج. 4 فيخربون أسوار صور ويهدمون أبراجها، وأسجى ثرابها عنها وأصيرها ضح الصخر. 5 فتصير مبسطة للشباك في وسط البحر، لائي أنا تكلمت، يقول السيد الرب، وتكون غيصة للأمم. 6 وبناتها اللواتي في الحقل تقتل بالسيف، فيعلمون أني أنا الرب. 7 لأنه هكذا قال السيد الرب: هاأنذا أجلب على صور توحذراض ملك بابل من الشمال، ملك الملوك، يخيل وبزكبات وبفرسان وجماعة وشعبي كثير، 8 فيقتل بناتك في الحقل بالسيف، ويبيي عليك معاقل، ويبيي عليك بزجاج، ويقيم عليك مبرسة، ويرفع عليك ترساً، 9 ويجعل مجانيق على أسوارك، ويهدم أبراجك بأدوات حربه. 10 ولكن خيله يغطي غبارها. من صوت الفرسان والحجالات والمركبات تنزل أسوارك عند دخوله أبوابك، كما تدخل مدينة منغورة. 11 يخاف خيله يدوس كل شوارعك، يقتل شعبك بالسيف فتسقط إلى الأرض أنصاب عرك. 12 ويتهون ثروتك، ويغتمون تجارتك، ويهدون أسوارك، ويهدمون بيوتك التهيجة، ويضعون ججارتك وحشباك وثراك في وسط المياه. 13 وأبطل قول أغانيك، وصوت أغواذك لن يسمع بعد. 14 وأصير كضخ الصخر، فتكون مبسطة للشباك. لا تبتين بعد، لائي أنا الرب تكلمت، يقول السيد الرب. 15 «هكذا قال السيد الرب لصور: أما تنزل الجزائر عند صوت سفوطك، عند صراخ الجرحى، عند فوج القتل في وسطك؟ 16 فتزل جميع رؤساء البحر عن كراسيهم، ويخلعون جبنتهم، وينزعون ثيابهم المطرزة، يلبسون رعديات، ويجلسون على الأرض، ويرتعدون كل لحظة، ويتحزون منك. 17 وترفعون عليك مرثاة ويقولون لك: كيف بدت يا مغورة من البحار، المدينة الشهيرة التي كانت قوية في البحر هي وسكانها الذين أوقعوا زعمهم على جميع جيرانها؟ 18 لأن ترتعد الجزائر يوم سفوطك وتضطرب الجزائر التي في البحر إزواك. 19 لأنه هكذا قال السيد الرب: حين أصير مدينة حربة كالمدين غير المسكونة، حين أضع عليك الغمر فتغشاك المياه الكثيرة، 20 أميطك مع الهايطين في الجب، إلى شعب القدم، وأجلسك في أسافل الأرض في الجرب الأبدية مع الهايطين في الجب، لتكوني غير مسكونة، وأجعل قفراً في أرض الأحياء. 21 أصيرك أهوالاً ولا تكونين، وتظلين فلا توجدين بعد إلى الأبد، يقول السيد الرب.»

رثاء صور

27 1 وكان إليّ كلام الرب قائلاً: 2 «وأنت يا ابن آدم، فأرفع مرثاة على صور، 3 وقد لصور: أينها الساكنة عند مداخل البحر، ناجرة الشعوب إلى جزائر كثيرة، هكذا قال السيد الرب: يا صور، أنت قلت: أنا كاملة الجبال. 4 تخومك في قلب البحر، بتأؤوك تمتموا جفالك. 5 عملوا كل ألواح من سرو سير، أخذوا أزرًا من لبنان ليضنوه لك سوري. 6 صنعوا من بلوط باشان مجاديفك، صنعوا مقاعدك من عاج مطعم في القبس من جزائر كيبم. 7 فكان مطر من مصر هو شرايك ليكون لك راية. الأسمانوجي والأرجوان من جزائر اليشة كانا عطاءك. 8 أهل صيدون وإزواد كانوا ملاحيك، حكماءك يا صور الذين كانوا فيك هم زبائيك. 9 شيوخ جبيل وحكامها كانوا فيك قلاؤوك. جميع سفن البحر وملأوها كانوا فيك ليتاجرُوا ويتجاروك. 10 فارس ولود وفوط كانوا في جبشك، رجال حرزك. علموا فيك ترساً وحودة. هم صيروا بهاءك. 11 بنو إزواد مع جبشك على الأسوار من حرزك، والأبطال كانوا في بروجك. علموا ترأسهم على أسوارك من حرزك. هم تمتموا جفالك. 12 ترضيش تاجررك بكثرة كل عني. بالفضة والحديد والفضدير والرصاص أقاموا أسواقك. 13 باوان وثوبال وماشك هم تجارك. بنفوس الناس وبأية الخحاس أقاموا تجارتك. 14 ومن بيت توجرمة بالبحل والفرسان والخيال أقاموا أسواقك. 15 بنو ددان تجارك. جزائر كثيرة تجار يدك. أدوا هديتك فروما من العاج والآنوس. 16 أرام تاجررك بكثرة صنائعك،

تاجروا في أسواقِ البَهْرَمَانِ والأَرْجَانِ وَالْمَطَرِ وَالْبُيُوسِ وَالْمَرْجَانِ وَالْبَاقُوتِ. 17 يَهُودًا وَأَرْضَ إِسْرَائِيلَ هُمُ بُحَارِكُ. تاجروا في سُوقِ بَحْنَةَ مَيْتِ وَحَلَاوِ وَعَسَلٍ وَزَيْتٍ وَبَلْسَانَ. 18 دَمَشْقُ تاجِرِكِ بَكْرَةَ صَنَائِعِكِ وَكَرَّةُ كُلِّ غَنِيٍّ. بِخَمْرِ حَلْبُونَ وَالصُّوفُ الأَبْيَضُ. 19 وَدَانَ وَتَاوَانَ قَدُمُوا غَزَلًا فِي أَسْوَاقِكِ. حديدٌ مَشْغُولٌ وَسَلِيخَةٌ وَقَصَبُ الأُذْرِيَةِ كَانَتْ فِي سُوقِكِ. 20 دَدَانُ تاجِرِكِ بِطَنَافِسِ اللُّبُوكِ. 21 العَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قَيْدَارِ هُمُ بُحَارُ يَدِكِ بِالجِرْفَانِ وَالْكِبَابِشِ وَالْأَغْنِيَةِ. فِي هَذِهِ كَانُوا بُحَارِكِ. 22 بُحَارُ شَبَا وَزَعْمَةُ هُمُ بُحَارِكُ. بِأَخْفَرِ كُلِّ النُّوْعِ الطَّيْبِ وَيُكَلِّ حَجْرَ كَرِيمٍ وَالذَّهَبَ أَقَامُوا أَسْوَاقِكِ. 23 حُرَانٌ وَكَيْتَةٌ وَعَدَنُ بُحَارُ شَبَا وَأَشُورٌ وَكَلَمَةُ بُحَارِكِ. 24 هَوْلَاءُ بُحَارِكِ بِنَفَائِسِ. بِأَرْدِيَةِ أَسْمَانُجُونِيَّةٍ وَمَطْرَزَةٍ وَأَصُونَةٍ مُبْرَمِ مَعْكُومَةٍ بِالجِبَالِ مَصْنُوعَةٍ مِنَ الأَرزْرِ بَيْنَ بَصَائِعِكِ.

25 «سَعْنُ تَرْبِيسِ قُوفَالِكِ لِيَجَارِكَ، فَامْتَلَأَتْ وَهَجَدَتْ جِدًا فِي قَلْبِ الجِجَارِ. 26 مَلَاوُحٌ قَدَ أَنَا بِإِ يَكِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. كَسَرْتُكَ الأَرِيحَ الشَّرِيفَةَ فِي قَلْبِ الجِجَارِ. 27 ذُرُوكِ وَأَسْوَاقِكِ وَبِضَاعَتِكِ وَمَلَاوُحِكِ وَزَبَائِنِكِ وَقَلَافُوكِ وَالْمُنْتاجِرُونَ بِمُنَجْرِكِ، وَجَمِيعُ رِجَالِ حَرْبِكِ الأَذْيَانِ فِيكَ، وَكُلُّ جَمْعِكَ الأَذْيَانِ فِي وَسْطِكَ يَسْطُغُونَ فِي قَلْبِ الجِجَارِ فِي يَوْمِ شُغُوطِكِ. 28 مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ زَبَائِنِكِ تَنْزَلُ الأَمْسَارُحُ. 29 وَكُلُّ مُسْكَيِ الجِمْدِافِ وَالْمَلَاوُحُونَ، وَكُلُّ زَبَائِنِ البَحْرِ يَنْزِلُونَ مِنْ سُمْفِهِمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الأَرْبِ. 30 وَيُسْمِعُونَ صَوْتَهُمْ عَلَيْكَ، وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ، وَيَدْرُونَ ثَرَانًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَتَمَرَّغُونَ فِي الأَرْمَادِ. وَيَجْعَلُونَ فِي أَسْمُهُمْ فَرْعَةً عَلَيْكَ، وَيَتَنَطَّفُونَ بِالسُّجُوحِ، وَيَبْكُونَ عَلَيْكَ بِمَرَارَةٍ نَفِيسٍ نَجِيبًا مُرًّا. 32 وَفِي نُوحْيِهِمْ يُرْفَعُونَ عَلَيْكَ مَنَاحَةَ وَزَيْنُوكِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ مِدْيَةٌ كَمُورٍ كَالْمَسْكِيَّةِ فِي قَلْبِ البَحْرِ؟ 33 عِنْدَ خُرُوجِ بَصَائِعِكِ مِنَ الجِجَارِ أُنْبَغِتِ شُغُوبًا كَثِيرِينَ. بِكْرَةَ ذُرُوكِ وَبِجَارِكَ أَغْنَيْتِ مُلُوكَ الأَرْضِ. 34 جِبْنَ الأَنْبَسَارِكِ مِنَ الجِجَارِ فِي أَعْمَاقِ المِيَاهِ سَقَطَ مُنَجْرِكِ وَكُلُّ جَمْعِكَ. 35 كُلُّ سُكَّانِ الجِزَائِرِ يَتَحَرَّوْنَ عَلَيْكَ، وَمُلُوكُهُمْ يَفْشَعُونَ أَفْشَعْرَارًا. يَطْرَبُونَ فِي الوُجُوهِ. 36 البُحَارُ بَيْنَ الأَسْعُوبِ يَضْرِبُونَ عَلَيْكَ فَتَكُونُ أَهْوَالًا، وَلَا تَكُونُ بِعَدُ إِلَى الأَذْيَانِ.»

نبوءة ضد ملك صور

28 1 وَكَانَ إِلِيٌّ كَلَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِرَبِّيسِ صُورَ: هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ إِيٍّ قَدَ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهُ، فِي مَجْلِسِ الأَلِهَةِ أُجِلسُ فِي قَلْبِ الجِجَارِ. وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ، وَإِنْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الأَلِهَةِ! 3 هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيالَ! سِرٌّ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ. 4 وَجَعَلْتِكِ وَبَهْمِكَ حَصَلَتْ بِنْفِيسِكَ نُورَةٌ، وَحَصَلَتْ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فِي حَرْبَاتِكَ. 5 بِكْرَةَ حَكْمَتِكَ فِي جِجَارِكَ كَثُرَتْ ذُرُوكُكَ، فَارْتَفَعَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ غِنَاكَ. 6 فَيَذَلِكِ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْكَ جَعَلْتَ قَلْبَكَ كَقَلْبِ الأَلِهَةِ، 7 لِيَذَلِكِ هَانَذَا أُجِيبُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ، عِنَاةَ الأُمَّمِ، فَيَجْرُدُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى بَهْمَةِ حَكْمَتِكَ وَيَذْسُونَ جَمَالَكَ. 8 يَنْزِلُوكَ إِلَى الحُفْرَةِ، فَتَمُوتُ مَوْتَ القَتْلِ فِي قَلْبِ الجِجَارِ. 9 هَلْ تَقُولُ قَوْلًا أَمَامَ قَالِيكَ: أَنَا إِلَهُ؛ وَأَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي يَدِ طَاعِنِكِ! 10 مَوْتُ الخَلْفِ هُوَ بَدِ الغُرْبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا كَلَمْتُكَ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.»

11 وَكَانَ إِلِيٌّ كَلَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: 12 «يَا ابْنَ آدَمَ، أَرَفَعُ مَرْتَابَةً عَلَى مَلِكِ صُورٍ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: أَنْتَ خَاتِمُ الكَمَالِ، مَلَأَنْ حِكْمَةً وَكَمَالَ الجَمَالَ. 13 كُنْتَ فِي عَدْنِ جَنَّةِ إِلَهٍ. كُلُّ حَجَرِ كَرِيمٍ سِتَارَتَكَ، عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَعَقِيقٌ أبيضٌ وَزَبْرُجَدٌ وَجَزَعٌ وَيَشَبُ وَيَاقُوتٌ أَرزُقِي وَبَهْرَمَانٌ وَزَمْزُرٌ وَذَهَبٌ. أَنْشَأُوا فِيكَ صِنْعَةَ صِنْعَةِ الفُضُوصِ وَتَرَصَّيْهَا يَوْمَ خِلْفَتِكَ. 14 أَنْتَ الأَكْرُوبُ المُنْبَسِطُ المُنْطَلِّ، وَأَقَمْتِكَ عَلَى جَبَلِ إِلَهٍ المَقْدَسِ كُنْتَ. بَيْنَ جِجَارَةِ النَّارِ تَمَشِّيتُ. 15 أَنْتَ كَامِلٌ فِي طَرَفِكَ مِنْ يَوْمِ خِلْفَتِكَ حَتَّى وَجَدَ فِيكَ إِلَهُمُ. 16 بِكْرَةَ جِجَارَتِكَ مَلَأُوا جُوفَكَ طَلْمًا فَأَخْطَطْتَ. فَاطْرَحَكَ مِنْ جَبَلِ إِلَهٍ وَأَبِيدَكَ أَيْهَا الأَكْرُوبِ المُنْطَلِّ مِنَ بَيْنِ جِجَارَةِ النَّارِ. 17 قَدَ أَرْتَفَعَ قَلْبُكَ لِيَهْجَتِكَ، أَفْسَدْتَ حَكْمَتَكَ لِأَجْلِ بَهَائِكَ، سَاطَرَحَكَ إِلَى الأَرْضِ، وَأَجْعَلْتَ أَمَامَ المُلُوكِ يَنْظُرُوا إِلَيْكَ. 18 قَدَ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِكْرَةَ أَنْبَاكِ بِطَلْمِ جِجَارَتِكَ، فَأَخْرَجَ نَارًا مِنْ وَسْطِكَ فَتَلَكَّكَ، وَأَصْرِيكَ رَمَادًا عَلَى الأَرْضِ أَمَامَ عَيْنَيْ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. 19 فَيَتَحَرَّيْ مِنْكَ جَمِيعُ الأَذْيَانِ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الأَسْعُوبِ، وَتَكُونُ أَهْوَالًا وَلَا تُوجَدُ بِعَدُ إِلَى الأَذْيَانِ.»

نبوءة ضد صيدون

20 وَكَانَ إِلِيٌّ كَلَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: 21 «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ صَيْدُونِ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا، 22 وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا صَيْدُونُ وَسَاطِحُجِدٌ فِي وَسْطِكَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ جِبْنَ أُجْرِي فِيهَا أَحْكَامًا وَأَقْدُسُ فِيهَا. 23 وَارْسِلْ عَلَيْهَا وَبَأَ وَدَمًا إِلَى أَرْقِفِهَا، وَيُسْقَطُ الجِرْحَى فِي وَسْطِهَا بِالسَّيْفِ الأَذْيَانِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

24 «فَلَا يَكُونُ بِعَدُ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ سَلَامَةٌ مُرْمَرٌ وَلَا سَوَاكَةٌ مُوجَعَةٌ مِنْ كُلِّ الأَذْيَانِ حَوْلَهُمْ، الأَذْيَانِ يُبْغِضُونَهُمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا السُّيُدُ الرَّبُّ. 25 هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَسْعُوبِ الأَذْيَانِ تَقْرَفُوا بِنَبِيَّتِهِمْ، وَأَقْدَسُ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الأُمَّمِ، يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ الأَذْيَانِ عَظِيمَتِهَا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ، 26 وَيَسْكُنُونَ فِيهَا أَمِينِينَ وَيَبْنُونَ بُيُوتًا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا، وَيَسْكُنُونَ فِي أَمْنٍ عِنْدَمَا أُجْرِي أَحْكَامًا عَلَى جَمِيعِ مُبْغِضِيهِمْ مِنْ حَوْلِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

نبوءة ضد مصر

29 1 فِي السَّنَةِ العَاشِرَةِ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشُّهُرِ العَاشِرِ، كَانَ إِلِيٌّ كَلَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا، 3 تَكَلِّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، الأَنْشَاسُ الكَبِيرُ الرِّايضُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الأَذْيَانِ قَالَ: نَهْرِي لِي، وَأَنَا عَمَلْتُهُ نَبْشِي. 4 فَأَجْعَلْ حَرْبًا فِي فَيْكِكَ وَالأَرْقَى سَمَكَ أَنْهَارِكَ بِحَرْشِكَ، وَأَطْلِعْكَ مِنْ وَسْطِ أَنْهَارِكَ وَكُلَّ سَمَكِ أَنْهَارِكَ مَلْرُقًا بِحَرْشِكَ. 5 وَأَنْزَلْكَ فِي الرِّبْوَةِ أَنْتَ وَجَمِيعُ سَمَكِ أَنْهَارِكَ. عَلَى وَجْهِ الحَفْلِ تَسْقُطُ فَلَا تَجْمَعُ قَدَ تَلَمَّ، بَدَلْتُكَ طَعَامًا لِوُحُوشِ البَرِّ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ.»

6 وَيَعْلَمُ كُلُّ سَكَّانٍ مِصْرَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ، مِنْ أَجْلِ كَوْنِهِمْ عَكَازَ قَصَبٍ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. 7 عِنْدَ مَسْكِهِمْ بِكَ بِالْكَفِّ، أَنْكَسَرَتْ وَمَزَقَتْ لَهُمْ كُلَّ كَيْفٍ، وَلَمَّا تَوَلَّوْا عَلَيْكَ أَنْكَسَرَتْ وَقَلَقَتْ كُلَّ مُتُونِهِمْ.

8 «بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَالَيْذَا أُجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفَهُ، وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. 9 وَتَكُونُ أَرْضُ مِصْرَ مُمْفَرَّةً وَغَرَبَةً، فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُ قَالَ: الْهَيْزُ فِي وَأَنَا عَظِيمَةٌ. 10 لِذَلِكَ هَالَيْذَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ خَرَبًا خَرَبَةً مُمْفَرَّةً، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ، إِلَى نَحْمِ كُوشِ. 11 لَا تَمُرُّ فِيهَا رَجُلٌ إِنْسَانٍ، وَلَا تَمُرُّ فِيهَا رَجُلٌ بَهِيمَةٍ، وَلَا تُسَكَّنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً. 12 وَأَجْعَلُ أَرْضَ مِصْرَ مُمْفَرَّةً فِي وَسْطِ الْأَرَاضِ الْمُمْفَرَّةِ، وَمُدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمُدُنِ الْغَرَبَةِ تَكُونُ مُمْفَرَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَمْسَتْ الْمِصْرِيُّينَ بَيْنَ الْأَمَمِ، وَأَبْذَوْهُمْ فِي الْأَرَاضِ. 13 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ نَهَائِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ تَشْتَبَهُوا بَيْنَهُمْ، 14 وَأَرَاؤُ سَبِي مِصْرَ، وَأَرْجِعُهُمْ إِلَى أَرْضِ فَرْؤُوسَ، إِلَى أَرْضِ مِيلَايِهِمْ، وَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَقِيرَةً. 15 تَكُونُ أَحْفَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَرْتَفِعُ بَعْدَ عَلَى الْأَمَمِ، وَأَقْلَبُهُمْ لِكَيْلَا يَسَلْطُوا عَلَى الْأَمَمِ. 16 فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مُخْتَمَدًا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، مُذَكَّرَةً الرَّبِّ بِأَنْصَرَفِهِمْ وَرَأَاهُمْ، وَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ». 17 وَكَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ فِي الشُّهُورِ الْأُولَى، فِي أَوَّلِ الشُّهُورِ، أُنْ كَلَّمَ الرَّبُّ كَانٍ إِلَى قَائِلًا: 18 «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ بُوخْدَرَاضَرَ مَلِكَ بَابِلِ اسْتَحْتَمَ جَيْشَهُ خَدَمَةً شَدِيدَةً عَلَى صُورِ، كُلِّ رَأْسِ فَرَجٍ، وَكُلِّ كَيْفٍ تَجَرَّدَتْ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ وَلا لِجَانِبِهِ أَجْرَةٌ مِنْ صُورٍ لِأَجْلِ خَدَمَتِي الَّتِي خَدَمَ بِهَا عَالِيهَا. 19 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَالَيْذَا أَبْذُلُ أَرْضَ مِصْرَ لِبُوخْدَرَاضَرَ مَلِكِ بَابِلِ، فَيَأْخُذُ ذُرُوتَهَا، وَيَغْتَمُّ غَيْبِمَتَهَا، وَيَنْهَبُ نَهْبَهَا فَتَكُونُ أَجْرَةً لِبَيْتِهِ. 20 قَدْ أَغْيَبْتَهُ أَرْضَ مِصْرَ لِأَجْلِ شُغْلِهِ الَّذِي خَدَمَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا لِأَجْلِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 21 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَتَيْتُ قَرْنَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُ لَكَ فَتْحَ الْقَمِ فِي وَسْطِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ».

رثاء مصر

30 1 وَكَانَ إِلَيَّ كَلَامُ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ تَبَّأْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَلَوْلُوَا يَا لِيَوْمِ! 3 لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ، وَيَوْمٌ لِلرَّبِّ قَرِيبٌ، يَوْمٌ عَنِيمٌ، تَكُونُ وَقْتًا لِلْأَمَمِ، 4 وَيَأْتِي سَيْفٌ عَلَى مِصْرَ، وَيَكُونُ فِي كُوشِ خَوْفٌ شَدِيدٌ، عِنْدَ سُفُوطِ الْقَتْلِ فِي مِصْرَ، وَيَأْخُذُونَ ذُرُوتَهَا وَيَهْدِمُ أَسْهُهَا. 5 يَسْفُطُ مَعَهُمُ السَّيْفُ كُوشَ وَفُوطَ وَلُودَ وَكُلَّ الْفَلِيفِ، وَكُوبَ وَيَبُو أَرْضِ الْعَهْدِ. 6 هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَيَسْفُطُ عَاصِدُو مِصْرَ، وَتَنْحَطُّ كِبْرِيَاءُ عِرْتِهَا، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ يَسْفُطُونَ فِيهَا بِالسَّيْفِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 7 فَتَفْطُرُ فِي وَسْطِ الْأَرَاضِ الْمُمْفَرَّةِ، وَتَكُونُ مُدْنَهَا فِي وَسْطِ الْمُدُنِ الْغَرَبَةِ. 8 فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ إِضْرَامِي نَارًا فِي مِصْرَ، وَيَكْسُرُ جَمِيعَ أَعْوَانِيهَا. 9 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُخْرُجُ مِنْ قِبَلِي رُسُلٌ فِي سَفْنٍ لِتُخَوِّفَ كُوشَ الْمُنْطَمِعِينَ، فَيَأْتِي عَلَيْهِمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ كَمَا فِي يَوْمِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ هُوَذَا يَا بَنِي، 10 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي أَبِيدُ ذُرُوتَ مِصْرَ بِيَدِ بُوخْدَرَاضَرَ مَلِكِ بَابِلِ. 11 هُوَ وَسُخْعُهُ مَعَهُ، عَنَاءُ الْأَمَمِ يُؤَقُّ بِهِمْ لِحِرَابِ الْأَرْضِ، فَيَجْرَدُونَ سَيُوقَهُمْ عَلَى مِصْرَ وَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ مِنَ الْقَتْلِ. 12 وَأَجْعَلُ الْأَنْهَارَ يَأْسَةً وَأَبْيَعُ الْأَرْضَ لِيَدِ الْأَثَرَارِ، وَأُخْرِبُ الْأَرْضَ وَوَلَمَّا بَيَّدَ الْغَرَبِيَاءُ، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. 13 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَأَبِيدُ الْأَصْنَافَ وَأَبْطَلُ الْأَوْثَانَ مِنْ نُوفٍ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَ رَيْسٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَالْقِيَّ الرَّغْبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ. 14 وَأُخْرِبُ فَرْؤُوسَ، وَأُظْرِمُ نَارًا فِي صُوعَنَ، وَأُجْرِي أَحْكَامًا فِي نُو، 15 وَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، حِضْنِ مِصْرَ، وَأَسْتَأْصِلُ جُمْهُورَهُ نُو. 16 وَأُظْرِمُ نَارًا فِي مِصْرَ، سِينٌ تَتَوَجَّعُ وَتُجْعَلُ، وَنُو تَكُونُ لِلنَّزْرِيقِ، وَلِنُوفٍ ضِيقَاتٌ كُلَّ يَوْمٍ. 17 شُبَّانٌ أَوْنَ وَيُوسِبَةُ يَسْفُطُونَ بِالسَّيْفِ، وَهَمَّا تَدَّهَبَانِ إِلَى السَّيْفِ. 18 وَنُظِيمُ الْهَنَاءِ فِي تَحْفَنِيْسٍ عِنْدَ كَسْرِي أَنْبَارِ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَبْطَلُ فِيهَا كِبْرِيَاءُ عِرْهَا، أَمَا هِيَ فَتَفْشَاهَا سَحَابَةً، وَتَدَّهَبُ بِنَهَائِهَا إِلَى السَّيْفِ. 19 فَاخْرَجِي أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ».

20 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشُّهُورِ الْأُولَى، فِي السَّابِعِ مِنَ الشُّهُورِ، أُنْ كَلَّمَ الرَّبُّ صَارَ إِلَيَّ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي كَسَرْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَهِيَ لَمْ يَنْ تَجْبُرْ بِوَضْعِ رِجَائِدٍ وَلَا بِوَضْعِ عَصَايَةِ لِنَجْرِ قُتْمَسِكَ السَّيْفِ، 22 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَالَيْذَا عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَالْكَسْرُ ذِرَاعِيهِ الْقُوَّةِ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْفُطَ السَّيْفِ مِنْ يَدِهِ. 23 وَأَمْسَتْ الْمِصْرِيُّينَ بَيْنَ الْأَمَمِ، وَأَذْرَبُهُمْ فِي الْأَرَاضِ. 24 وَأَشْدُّ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلِ وَأَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأَكْسُرُ ذِرَاعِي فِرْعَوْنَ قَيْتُ فُدَامَهُ أَيْنَ الْجَرِيحِ. 25 وَأَشْدُّ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلِ، أَمَا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَسْقُطَانِ، فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلِ، فَيَمْدُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. 26 وَأَمْسَتْ الْمِصْرِيُّينَ بَيْنَ الْأَمَمِ وَأَذْرَبُهُمْ فِي الْأَرَاضِ، فَيَعْلَمُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ».

شجرة أرز في لبنان

31 1 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ، فِي الشُّهُورِ الثَّالِثِ، فِي أَوَّلِ الشُّهُورِ، أُنْ كَلَّمَ الرَّبُّ كَانٍ إِلَيَّ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، فَلْ لِرِعْوَعُونَ مَلِكِ مِصْرَ وَجُمْهُورُهُ: مَنْ أَشْبَهَتْ فِي عَظَمَتِكَ؟ 3 هُوَذَا أَعْلَى الْأَرْزِ فِي لُبْنَانَ جَمِيلِ الْأَصْنَافِ وَأَعْيَى الْأَطْلِ، وَقَامَتَهُ طَوِيلَةً، وَكَانَ قَرْمُهُ بَيْنَ الْغُلُومِ. 4 قَدْ عَظَّمْتَهُ الْمِيَاءُ، وَرَفَعَتْهُ الْقَمَرُ، أَنْهَارُهُ جَرَتْ مِنْ حَوْلِ مَغْرَبِهِ، وَأَرْسَلَتْ جَدَاوِلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَفْلِ. 5 هَيْذَلِكَ ارْتَفَعَتْ قَامَتُهُ عَلَى جَمِيعِ أَشْجَارِ الْحَفْلِ، وَكَثُرَتْ أَغْصَانُهُ، وَطَالَتْ فُرُوعُهُ لِكَثْرَةِ الْمِيَاءِ إِذْ تَبَّتْ. 6 وَعَشَّشَتْ فِي أَغْصَانِهِ كُلُّ طَيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحَّتْ فُرُوعُهُ وَوَلَدَتْ كُلَّ حَيَوَانَ الْبَرِّ، وَسَكَنَ تَحْتِ ظِلِّهِ كُلُّ الْأَمَمِ الْعَظِيمَةِ. 7 فَكَانَ جَمِيلًا فِي عَظَمَتِهِ وَفِي طَوْلِ فُضْبَانِهِ، لِأَنَّ أَضْلَهُ كَانَ عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. 8 الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ يَفْقَهُ، أَسْرَمُو لَمْ يُشْبِهْ أَغْصَانَهُ، وَالذُّبُّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ فُرُوعِهِ. 9 كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ لَمْ تُشْبِهْهُ فِي حُسْنِهِ. 9 عَمَلَتْهُ جَمِيلًا بِكَثْرَةِ فُضْبَانِهِ، حَتَّى حَسَدَتْهُ كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ. 10 «بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ ارْتَفَعْتَ قَامَتُكَ، وَقَدْ جَعَلَ قَرْمُهُ بَيْنَ الْغُلُومِ، وَارْتَفَعَ قَائِلُهُ بِلُغْوِهِ، 11 أَسْلَمْتُهُ إِلَى يَدِ قُوَيْي الْأَمَمِ، فَيَقْبَلُ بِهِ فِعْلًا، لِيَسْرَهُ طَرْدُهُ. 12 وَيَسْأَلُهُ الْغَرَبَاءُ عَنَاءُ الْأَمَمِ، وَيَتَذَكَّرُونَهُ. 13 عَلَى هَيْبَتِهِ سَتَقَرُّ جَمِيعُ طَيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ حَيَوَانَ الْبَرِّ تَكُونُ عَلَى فُضْبَانِهِ. 14 لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجْرَةً مَا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِغِيَابَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فِرْعَوْنَ بَيْنَ الْغُلُومِ، وَلَا تَقُومَ بِلُغْوَاتِهَا فِي ارْتِفَاعِهَا كُلَّ شَارِبَةٍ مَاءً، لِأَنَّهَا قَدْ أَسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجَبِّ. 15 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ ذُرُولِهِ إِلَى الْهَابِطَةِ أَقْسَمْتُ نُوْحًا. كَسَوْتُ عَلَيْهِ

الغمر، ومنعت أنهاره، وقويت المياه الكثيرة، وأحرنت لبنان عليه، وكل أشجار الحقل ذبلت عليه. ¹⁶ من صوت شقوقه أرحفت الأمم عند إنزال إياه إلى الهاوية مع الهايطين في الجب، فتفتتت في الأرض السفلَى كل أشجار عدن، مختار لبنان وخياره كل شارية ماء. ¹⁷ هم أيضا نزلوا إلى الهاوية معه، إلى القنلى بالسيف، ووزعته الساكنون تحت ظله في وسط الأمم. ¹⁸ من أشهت في المجد والظلمة هكذا بين أشجار عدن؟ ستعذر مع أشجار عدن إلى الأرض السفلَى، وتططح بين الغلف مع المتفولين بالسيف. هذا فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب.

رثاء فرعون

32 ¹ وكان في السنة الثانية عشرة، في الشهر الثاني عشر، في أول الشهر، أن كلام الرب صار إليّ قائلا: ² «يا ابن آدم، أرفع مرثاة على فرعون ملك مصر وقل له: أشهت شبل الأمم وأنت نظير نحاس في البحار، انذقت المَاء بِرَجْلِكَ، وكذرت المَاء بِرَجْلِكَ، وعذرت أنهارهم. ³ هكذا قال السيد الرب: إني أبسط عليك شبكتي مع جماعة شعوب كثيرة، وهم يسعدونك في مجزفتي. ⁴ وأزرك على الأرض، وأطرحك على وجه الحقل، وأفرج عليك كل طيور السماء، وأشبع منك وحوش الأرض كلها. ⁵ وألقي لحمك على الجبال، وأملأ الأودية من جيفك. ⁶ وأسقي أرض فيضابك من دمك إلى الجبال، وتغمر منك الأفاق. ⁷ وعند إطفائي إياك أحببت السموات، وأطلم نجومها، وأغشي الشمس بسحاب، والقمر لا يضيء ضوءه. ⁸ وأظلم قوفك كل أنوار السماء المنيرة، وأجعل الظلمة على أرضك، يقول السيد الرب. ⁹ وأغم قلوب شعوب كثيرين عند إيتابي بكدرك بين الأمم في أرض لم تعرفها. ¹⁰ وأحير منك شعوبا كثيرين، ملوكهم يتشعرون عليك أفعبرارا عندما أخطر بسيفي فدمهم وجوههم، فيزحفون كل لحظة، كل واحد على نفسه في يوم شقوقه.»

¹¹ «رائه هكذا قال السيد الرب: سيف ملك بابلي يأتي عليك. ¹² بسيفي الجبارة أسقط جمهورك، كلهم غداة الأمم، قيسلون كبرياء مصر، ويهلك كل جمهورها. ¹³ وأبسد جميع نهائهما عن المياه الكثيرة، فلا تكدرها من بعد رجل إنسان، ولا تعكرها أطراف نهيمة. ¹⁴ حينئذ أنصب مياههم وأجري أنهارهم كالزيت، يقول السيد الرب. ¹⁵ حين أجعل أرض مصر خرابا، وتخلو الأرض من ملبها، عند ضرب جميع سكانها يعلمون أي أنا الرب. ¹⁶ هذه مرثاة يزتون بها، بنات الأمم تزتون بها. على مصر وعلى كل جمهورها تزتون بها، يقول السيد الرب. ¹⁷ وكان في السنة الثانية عشرة، في الخامس عشر من الشهر، أن كلام الرب كان إليّ قائلا: ¹⁸ «يا ابن آدم، ولول على جمهور مصر، وأحدره هو وبنات الأمم العظيمة إلى الأرض السفلَى مع الهايطين في الجب. ¹⁹ ومن تعمت أكثر؟ أنزل وأططح مع الغلف. ²⁰ يسقطون في وسط القنلى بالسيف، قد أسلم السيف، أسسوها مع كل جمهورها. ²¹ يكلّمه أقوياء الجبارة من وسط الهاوية مع أوثانها، قد نزلوا، اضطجعوا غلغا قنلى بالسيف. ²² هناك أشور وكل جماعتها، فبوره من حوله، كلهم قتل ساقطون بالسيف. ²³ الذين جعلت قبورهم في أسافل الجب، وجماعتها حول قبرها، كلهم قتل ساقطون بالسيف، الذين جعلوا رمبا في أرض الأحياء. ²⁴ هناك عيلام وكل جمهورها حول قبرها، كلهم قتل ساقطون بالسيف، الذين همطوا غلغا إلى الأرض السفلَى، الذين جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. فحملوا جزيهم مع الهايطين في الجب. ²⁵ قد جعلوا لها مضجعا بين القنلى، مع كل جمهورها. حوله فبورهم كلهم غلغ قنلى بالسيف، مع أنه قد جعل رعبهم في أرض الأحياء، قد حملوا جزيهم مع الهايطين في الجب. قد جعل في وسط القنلى. ²⁶ هناك ماشك وثوبال وكل جمهورها، حوله فبورها. كلهم غلغ قنلى بالسيف، مع أنهم جعلوا رعبهم في أرض الأحياء. ²⁷ ولا يضطجعون مع الجبارة الساقطين من الغلف الثارزين إلى الهاوية يادوات حربهم، وقد وضعت سيوفهم تحت رؤوسهم، فتكون آتامهم على عظامهم مع أنهم رعب الجبارة في أرض الأحياء. ²⁸ أما أنت في وسط الغلف تكبر وتططح مع القنلى بالسيف. ²⁹ هناك أدوم وملوكها وكل رؤسائها الذين مع جزيوتهم قد ألغوا مع القنلى بالسيف، فيضطجعون مع الغلف ومع الهايطين في الجب. ³⁰ هناك أمراء الشمال كلهم وجميع السيدونيين الهايطين مع القنلى برؤيتهم، خزوا من جزيوتهم واضطجعوا غلغا مع قنلى السيف، وحملوا جزيهم مع الهايطين إلى الجب. ³¹ زيارهم فرعون ويتعز عن كل جمهوره، قتل بالسيف فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب. ³² لاني جعلت رعبه في أرض الأحياء، فيضج بين الغلف مع قنلى السيف، فرعون وكل جمهوره، يقول السيد الرب.»

حزقيال رقيباً للشعب

33 ¹ وكان إليّ كلام الرب قائلا: ² «يا ابن آدم، كلم بني شعبك وقل لهم: إذا جلبت السيف على أرض، فإن أخذ شعب الأرض رجلا من بينهم وجعلوه رقيباً لهم، ³ فإذا رأى السيف مقبلاً على الأرض نفع في البوق وحذر الشعب، ⁴ وسمع السامع صوت البوق ولم يتحذر، فجاه السيف وأخذ، قدمه يكون على رأسه. ⁵ سمع صوت البوق ولم يتحذر، قدمه يكون على نفسه، لو تحذر لخلص نفسه. ⁶ فإن رأى الرقيب السيف مقبلاً ولم ينفع في البوق ولم يتحذر الشعب، فجاه السيف وأخذ نفساً منهم، فهو قد أخذ يديه، أما دمه فما يد الرقيب أطبله. ⁷ وأنت يا ابن آدم، فقد جعلتك رقيباً لبني إسرائيل، فتسمع الكلام من فيهم، وتحذروهم من قبلي. ⁸ إذا قلت للشعبي: يا شرير موتا موتاً، فإن لم تتكلم لتحذر الشعبي من طريقه، فذلك الشرير يموت يديه، أما دمه فما يدك أطبله. ⁹ وإن حذرت الشرير من طريقه يترجع عنه، ولم يترجع عن طريقه، فهو يموت يديه، أما أنت فقد خلصت نفسك. ¹⁰ وأنت يا ابن آدم يقول السيد الرب، إني لا أسر يموت الشرير، بل بأن يترجع الشرير عن طريقه ويحيا، إن معاصيتنا وخطايانا علينا، وبها نحن قانون، فكيف نحيا؟ ¹¹ قل لهم: حيء، أي يقول السيد الرب، إني لا أسر يموت الشرير، إني لا أسر يموت الشرير، بل بأن يترجع الشرير عن طريقه ويحيا، إن معاصيتنا وخطايانا علينا، وبها نحن قانون، فكيف نحيا؟ ¹² وأنت يا ابن آدم، قل لبني شعبي: إني بر البناز لا يتجبه في يوم معصيته، والشرير لا يتعز بشره في يوم روعه عن شره، ولا يستطيع البناز أن يحيا يره في يوم خطيئته. ¹³ إذا قلت للبناز: حياة تحيا، فأتكلم هو على يره وأنت، فبره كله لا يدكر بل يأمله الذي فعله يموت. ¹⁴ وإذا قلت للشرير: يموت، فموت يموت، فإن رجح عن خطيئته وعمل بالعدل والحق، ¹⁵ إن رد الشرير الرمن وعوض عن المغتصب، وسلك في قرائض الحياة بلا عمل إثم، فإنه حياة تحيا. ¹⁶ كل خطيئته التي أخطأ بها لا تذكر عليه، عمل بالعدل والحق فيحيا حياة. ¹⁷ وأبناؤه

شَعْبِكَ يَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ مُسْتَوِيَةً. بَلْ هُمْ طَرِيقُهُمْ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ! 18 عِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِ عَنْ بَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ إِذَا فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِهِ. 19 وَعِنْدَ رُجُوعِ الْبَارِ عَنْ شَرِّهِ وَعِنْدَ عَمَلِهِ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ، فَإِنَّهُ يَحْيَا بِهِمَا. 20 وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ مُسْتَوِيَةٍ. إِنِّي أَحْكَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَطَرَفِهِ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ».

تفسير سقوط إسرائيل

21 وَكَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، فِي الشُّهُورِ الْعَاشِرِ، فِي الْخَامِسِ مِنَ الشُّهُورِ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَيَّ مُفْلِتٌ مِنْ أورشليم، فَقَالَ: «قَدْ ضَرَبَ رَبُّ الْمَدِينَةِ». 22 وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَاءً قَبْلَ مَجِيءِ الْمُنْقَلَبِ، وَفَتَحَتْ فِيَّ حَتَّى جَاءَ إِلَيَّ صَبَاحًا، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ أَبْكَمَ. 23 فَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 24 «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْجَرَبِ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَتَكَلَّمُونَ قَائِلِينَ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ وَاحِدًا وَقَدْ وَرِثَ الْأَرْضَ، وَتَحَنَّنَ كَثِيرُونَ، لَنَا أُعْطِيَتْ الْأَرْضُ مِيرَاثًا. 25 بِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَأْكُلُونَ يَأْتِدَمُ وَتَرْفَعُونَ أُعْيُنَكُمْ إِلَى أَصْنَافِكُمْ وَتَسْفِكُونَ الدَّمَّ، أَفَتَرْتَوُونَ الْأَرْضَ؟ 26 وَقَفْتُمْ عَلَى سَيْفِكُمْ، فَعَلْتُمْ الرُّجْسَ، وَكُلَّ مِنْكُمْ بَعْضُ امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ، أَفَتَرْتَوُونَ الْأَرْضَ؟ 27 قُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَىٰ أَيُّهَا، إِنَّ الَّذِينَ فِي الْجَرَبِ يَسْفِكُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِي هُوَ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ أَبْدَلُهُ بِالْوَحْشِ مَأْكَلًا، وَالَّذِينَ فِي الْحُضُونِ فِي الْمَغَارِ يَمُوتُونَ بِالْوَيْبِ. 28 فَاجْعَلِ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُفْجِرَةً، وَتَبْطَلْ كِبْرِيَاءَ عَيْتِهَا، وَتَحْرَبْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ بِلا عَائِرٍ. 29 فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ اجْعَلِ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُفْجِرَةً عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِهِمِ الَّتِي فَعَلَوْهَا. 30 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَإِنَّ نَبِيَّ شَعْبِكَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ بِجَانِبِ الْجُدْرَانِ، وَفِي أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَتَكَلَّمُ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، الرَّجُلُ مَعَ أَخِيهِ قَائِلِينَ: هَلُمَّ اسْمَعُوا مَا هُوَ الْكَلَامُ الْخَارِجُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ! 31 وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ كَشَعْبِي، وَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ، لِأَنَّهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُظَاهِرُونَ أَشْوَاقًا وَقَلْبُهُمْ دَاهِبٌ وَرَاءَ سَبِيهِمْ. 32 وَهِيَ أَنْتَ لَهُمْ كَشَيْعَرِ أَشْوَاقٍ يَجْمِلِ الصَّوْتُ يَحْسِنُ الْعَرْفَ، فَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ. 33 وَإِذَا جَاءَ هَذَا، لِأَنَّهُ يَا بَنِي، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ».

رعاة إسرائيل

34 1 وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، تَتَّبَعْنَا عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ، تَتَّبَعْنَا وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِلرِّعَاةِ: وَيَلِ رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَرْعَوْنَ أَنْفُسَهُمْ، أَلَا يَرْعَى الرِّعَاةُ الْغَنَمَ؟ 3 تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ السَّمِينَ، وَلَا تَرْعَوْنَ الْغَنَمَ. 4 الْمَرِيضَ لَمْ تَقْوُوهُ، وَالْمَجْرُوحَ لَمْ تَعْضُبُوهُ، وَالْمَكْسُورَ لَمْ تَجَبِّرُوهُ، وَالْمَطْرُودَ لَمْ تَسْتَرْدُوهُ، وَالضَّالَّ لَمْ تَطَّلُبُوهُ، بَلْ يَشْدُو وَيَعْنَفُ تَسْلُطَنُ عَلَيْهِمْ. 5 فَتَشْتَتُّ بِلا رَاعٍ وَصَارَتْ مَأْكَلًا لِيَجْمِيعُ وَحُوشِ الْحَقْلِ، وَتَشْتَتُّ. 6 سَلَّتْ غَنَمِي فِي كُلِّ الْجِبَالِ، وَعَلَى كُلِّ تَلٍّ عَلِيٍّ، وَعَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. تَشْتَتُّ غَنَمِي وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يَسْأَلُ أَوْ يَمْتَشِّقُ. 7 فَبِذَلِكَ أَيُّهَا الرِّعَاةُ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. 8 حَىٰ أَيُّهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ غَنَمِي صَارَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ غَنَمِي مَأْكَلًا لِكُلِّ وَحْشِ الْحَقْلِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ رَاعٍ وَلَا سَالٌ رِعَاةٍ عَنْ غَنَمِي، وَرَعَى الرِّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يَرْعَوْا غَنَمِي، 9 فَبِذَلِكَ أَيُّهَا الرِّعَاةُ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. 10 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَى الرِّعَاةِ وَأَطْلُبْ غَنَمِي مِنَ يَدِهِمْ، وَأَكْفُهُمْ عَنْ رَغِي الْغَنَمِ، وَلَا يَرْعَى الرِّعَاةُ أَنْفُسَهُمْ بَعْدَ، فَاحْطَسْ غَنَمِي مِنَ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَأْكَلًا. 11 لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَسْأَلُ عَنْ غَنَمِي وَأَفْتَقِدُهَا. 12 كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قِطِيعَةً يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَّةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأَحْطِصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَشْتَتُّ فِيهَا فِي يَوْمِ الْغَنِيمِ وَالضَّبَابِ. 13 وَأُخْرِجُهَا مِنَ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهَا مِنَ الْأَرَاضِ، وَأَتِي بِهَا إِلَى أَرْضِهَا وَأُرَاعِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فِي الْأَوْدِيَةِ وَفِي جَمِيعِ مَسَاكِينِ الْأَرْضِ. 14 أُرَاعِهَا فِي مَرْعَى حَيْدٍ، وَيَكُونُ مَرَاغِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الْعَالِيَةِ. هُنَاكَ تَرْبُضُ فِي مَرَاغِ حَسَنِ، وَفِي مَرْعَى دَسِمٍ يَرْعَوْنَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ. 15 أَنَا أُرْعَى غَنَمِي وَأُرْبِضُهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 16 وَأَطْلُبُ الضَّالَّ، وَأَسْتَرِدُّ الْمَطْرُودَ، وَأَجْبُرُ الْكَسِيرَ، وَأَعْضِبُ الْجَرِيحَ، وَأُبْدِي السَّمِينَ وَالْقَوِيَّ، وَأُرَاعِهَا بِعَدْلِ. 17 وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، فَهَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ شَاهِ وَشَاحَةِ، بَيْنَ كِبَاشٍ وَنُبُوسٍ. 18 أَهُوَ صَغِيرٌ عِنْدَكُمْ أَمْ تَرْعَاؤُ الْمَرْعَى الْحَيْدِ، وَبِقِيَّةِ مَرَاغِيكُمْ تَدْرُسُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَأَنْ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَالْبَيْتِيَّةُ تَكْدُرُونَهَا بِأَفْدَائِكُمْ؟ 19 وَغَنَمِي تَرْعَى مِنْ دُوسٍ أَفْدَائِكُمْ، وَتَشْرَبُ مِنْ كَدْرٍ أَرْجُلِكُمْ! 20 «بِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لَهُمْ: هَآنَذَا أَحْكُمُ بَيْنَ الشَّاهِ السَّمِينَةِ وَالشَّاهِ الْمَمْزُورَةِ. 21 لِأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَئِيفِ، وَنَطْحَتُمُ الْمَرْبِصَةَ يَفْرُونَكُمْ حَتَّى شَمَشْتُمُوهُا إِلَى خَارِجٍ. 22 فَاحْطَسْ غَنَمِي فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدُ غَنِيمَةً، وَأَحْكُمُ بَيْنَ شَاهِ وَشَاحَةِ. 23 وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا فِرْعَاعَا عَنَدِي دَاوُدَ، هُوَ يَرْعَاها وَهُوَ يَكُونُ لَهَا رَاعِيًا. 24 وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِيَّاهُ، وَعَبِيدِي دَاوُدُ رِيئَسًا فِي وَسْطِهِمْ. 25 أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ. 26 وَأَفْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، وَأَنْزَعُ الْوُحُوشَ الرَّبِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَسْكُنُونَ فِي الرِّيَّةِ مَطْمَئِنِينَ وَيَتَأَمَّنُونَ فِي الْوُحُورِ. 27 وَأَجْعَلُهُمْ وَمَا حَوْلَ أَكْمَتِي بَرَكَةً، وَأَزِيلُ عَلَيْهِمُ الْمَطْرَ فِي وَقْتِهِ فَتَكُونُ أَمْطَارَ بَرَكَةٍ. 28 وَتَضْطِي شَجَرَةُ الْحَقْلِ مَرْتَمًا، وَتَعْطِي الْأَرْضَ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمِينَ فِي أَرْضِهِمْ، وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ تَكْسِيرِي رِطْبَ رِيحِهِمْ، وَإِذَا انْقَدَّتْهُمْ مِنْ يَدِ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. 28 فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ غَنِيمَةً لِلدَّمِّ، وَلَا يَكْلَهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُنُونَ آمِينَ وَلَا حَيْفٌ. 29 وَأُقِيمُ لَهُمْ غَرَسًا لِيَصِيبَ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ مَفْطِيئِ الْجُوعِ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمِلُونَ بَعْدَ تَضْيِيقِ الْأَمَمِ. 30 فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُمْ شَعْبِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 31 وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، غَنَمُ مَرْعَاتِي، أَنَا أَنَا أَنْتُمْ. 32 أَنَا إِلَهُكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة ضد آدم

35 1 وَكَانَ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَتَّبَعْنَا عَلَيْهِ، 3 وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَآنَذَا عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ، وَأَمَّا يَدِي عَلَيْكَ وَاجْعَلْكَ حَرَابًا مُفْجِرًا. 4 اجْعَلْ مَذْكَ خَرِبَةً، وَتَكُونُ أَنْتَ مُفْجِرًا، وَتَعْلَمُ أَيُّهَا أَنَا الرَّبُّ. 5 لِأَنَّهُ كَانَتْ لَكَ بَعْضَةُ آيَاتِي، وَدَقَعَتْ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ يَدِ السَّيْفِ فِي وَقْتِ مَصِيبَتِهِمْ، وَقَدْ إِفْتَنَاهُ. 6 بِذَلِكَ حَىٰ أَيُّهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أَهَيْئُكَ لِلدَّمِ، وَأَأْتِدَمُ بَيْتَكُمْ، إِذْ لَمْ

تَكَرَّهَ الذَّمَّ قَالِدُمْ يَبْتَعِكُمْ. 7 فَأَجْعَلُ جَبَلٌ سَعِيرٌ خَرَابًا وَمُفْجِرًا، وَأَسْتَأْجِلُ مِنْهُ الذَّاهِبَ وَالْآيَاتِ. 8 وَأَمَّا جِبَالُهُ مِنْ قِتْلَادِهِ، تِلْكَ وَأَوْدِيَّتُهُ وَجَمِيعُ أَنْهَارِكَ يَسْفُطُونَ فِيهَا قَتْلًا بِالسَّيْفِ. 9 وَأَصْرِيكَ خَرَابًا أَبَدِيَّةً، وَمُدُّكَ لَنْ تُعْوَدَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. 10 لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأُمَّتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تَكُونَانِ لِي قَتْمَتَيْكُمَا وَالرَّبُّ أَنَا هُنَاكَ. 11 فِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَقْعَلَنَّ كَفْضِي وَكَفْضِيكَ وَكَفْضِيكَ الْوَالِدَيْنِ عَامِلَتْ بِيهِمَا مِنْ بَغْضِيكَ لَهُمْ، وَأَعْرَفْتُ بِنَفْسِي بَيْتَهُمْ عِنْدَمَا أَحْكُمُ عَلَيْهِمْ. 12 فَتَعْلَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَذُ سَمِعْتُ كُلَّ إِهْنَاتِكَ الَّتِي تَكَلَّمْتُ بِهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ خَرَبْتُ، قَدْ أُعْطِينَاهَا مَأْكَلًا. 13 قَدْ تَعَطَّيْتُمْ عَلَيَّ بِأَفْوَاهِكُمْ وَكُرْتُمْ كَلَامَكُمْ عَلَيَّ. أَنَا سَمِعْتُ. 14 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَ فَرَحِ كُلِّ الْأَرْضِ أَجْعَلُكَ مُفْجِرًا. 15 كَمَا فَرِحْتَ عَلَى مِيرَاثِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ خَرِبَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، تَكُونُ خَرَابًا يَا جَبَلٌ سَعِيرٌ أَنْتَ وَكُلُّ أَدْوَمٍ بِأَجْمَعِهِمْ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة لرجال إسرائيل

36 **1** «وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَتَنْبِئْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ. 2 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْ الْعَدُوَّ قَالَ عَلَيْكُمْ: هَذَا، إِنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ الْقَدِيمَةَ صَارَتْ لَنَا مِيرَاثًا. 3 فِذَلِكَ تَنْبَأُ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْهُمْ قَدْ أُخْرِبُواكُمْ وَتَهَمَمُواكُمْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَكُونُوا مِيرَاثًا لِبَيْتَةِ الْأُمَمِ، وَأَصْعِدْتُمْ عَلَى شِفَاهِ السَّانِ، وَصِرْتُمْ مَذْمُومَةً الشُّعْبِ. 4 لِذَلِكَ قَاسَمِي يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِجِبَالِ الْبِلْدَانِ وَالْكَامِ وَالْأَوْدِيَةِ وَالْخَرِبِ الْمَفْجُورَةِ وَالْمُدُنِ الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ لِلنَّهْبِ وَالْأَسْبِيَاءِ بَيْتَةَ الْأُمَمِ الْقَدِيمِ حَوْلَهَا. 5 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي إِي فِي نَارِ عَيْتِي تَكَلَّمْتُ عَلَى بَيْتَةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدْوَمٍ كُلِّهَا، الَّذِينَ جَعَلُوا أَرْضِي مِيرَاثًا لَهُمْ يَفْرَحُ فِي الْقَلْبِ وَبَغْضِي نَفْسِي نَبِيَّهَا غَيْبَةً. 6 فَتَنْبَأُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِجِبَالِ الْبِلْدَانِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذَاذَا، فِي عَيْتِي وَفِي غَضَبِي تَكَلَّمْتُ مِنْ أَجْلِ أَنْكُمْ حَمَلْتُمْ تَغْيِيرَ الْأُمَمِ. 7 لِذَلِكَ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي رَفَعْتُ يَدِي، فَأَلْأَمُّ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ هُمْ يَحْمِلُونَ تَغْيِيرَهُمْ. 8 أَمَا أَنْتُمْ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّكُمْ تَبْتُونَ فِرْعَوِيَّةً وَفِرْعَوِيَّةً وَتَبْتُونَ هَرْمَكُمْ لِضَغِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ قَرِيبُ الْإِيْتَانِ. 9 لِأَنِّي أَنَا لَكُمْ وَالصِّفْتُ إِيْنَكُمْ فَتَحْرُوبُونَ وَتُذْرَعُونَ. 10 وَأَكْثَرُ النَّاسِ عَلَيْكُمْ، كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِأَجْمَعِهِ، فَتَعْمُرُ الْمُدُنُ وَيُبْنَى الْخَرِبُ. 11 وَأَكْثَرُ عَلَيْكُمْ الْإِنْسَانُ وَالتَّبَهِيمَةُ فَيَكْتُونُونَ وَيُتِمَّرُونَ، وَأَسْكُنْتُمْ حَسَبَ حَالِكُمْ الْقَدِيمَةِ، وَأَحْسِنُ إِيْنَكُمْ أَكْثَرُ مِمَّا فِي أَوَالِيكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. 12 وَأَمْسِي النَّاسُ عَلَيْكُمْ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُرُونُوكَ فَتَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا وَلَا تَعْوَدُ بَعْدَ تَنْكِلِهِمْ. 13 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ قَالُوا لَكُمْ: أَنْتَ أَكَاثَةُ النَّاسِ وَمَنْكِلَةُ شُعُوبِكِ. 14 لِذَلِكَ لَنْ تَأْكُلِي النَّاسَ بَعْدَ، وَلَا تَتَّكِلِي شُعُوبَكَ بَعْدَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 15 وَلَا أَسْمَعُ فِيكَ مِنْ بَعْدُ تَغْيِيرِ الْأُمَمِ، وَلَا تَحْمِلِينَ تَغْيِيرِ الشُّعُوبِ بَعْدَ، وَلَا تَعْفَرِينَ شُعُوبَكَ بَعْدَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 16 وَكَانَ إِيْنِ كَلَامِ الرَّبِّ قَائِلًا: 17 «يَا ابْنُ آدَمَ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَكَنْتُمْ أَرْضَهُمْ تَجَسُّوهُمَا بِطَرِيقِهِمْ وَيَأْفَعَلِهِمْ، كَانَتْ طَرِيقَهُمْ أَمَامِي كِتَابَةً الطَّامِثِ، 18 فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الذَّمِّ الِذِي سَفَكْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَأْضَامِيهِمْ تَجَسُّوهُمَا. 19 فَبَدَّدْتُهُمْ فِي الْأُمَمِ فَتَذْرُؤُا فِي الْأَرْضِ، كَطَرِيقِهِمْ وَأَكْفَعَلِهِمْ دَيْتُهُمْ. 20 قَلِمًا جَاءُوا إِلَى الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا وَتَجَسُّوا سَمِي الْفُدُوسِ، إِذْ قَالُوا لَهُمْ: هَوْلًا شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِهِ. 21 فَتَحَنَّنْتُ عَلَى سَمِي الْفُدُوسِ الِذِي تَجَسَّسَتْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جَاءُوا. 22 لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعُ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ لِأَجْلِ سَمِي الْفُدُوسِ الِذِي تَجَسَّمُوا فِي الْأُمَمِ حَيْثُ جِئْتُمْ. 23 فَأَقْدَسْتُ سَمِي الْعَظِيمِ الْمُنَجِّسِ فِي الْأُمَمِ، الِذِي تَجَسَّمُوا فِي وَسْطِهِمْ، فَتَعْلَمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ أَتَقْدَسُ فِيكُمْ قَدَامَ أَعْيُنِهِمْ. 24 وَأَخْذُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعْتُمْكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ وَإِي يَكُمُ إِلَى أَرْضِكُمْ. 25 وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ مَاءَ طَاهِرًا فَتَطْهَرُونَ، مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَضَانِكُمْ أَطْهَرِكُمْ. 26 وَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَجْعَلُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَزْرِعُ قَلْبَ الْخَبْرِ مِنْ لَحْمِكُمْ وَأَعْطِيكُمْ قَلْبَ لَحْمٍ. 27 وَأَجْعَلُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، وَأَجْعَلْتُمْ تَسْلُوكًا فِي قَرَابَتِي، وَتَحْفَظُونَ أَحْكَامِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. 28 وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمْ أَبَاءَكُمْ إِهَابًا، وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِيْنًا. 29 وَأَخْلَصْتُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَاتِكُمْ، وَأَدْعُو الْحِطْنََةَ وَأَكْرَهُهَا وَلَا أَسْخُ عَلَيْكُمْ جُوعًا. 30 وَأَكْثَرُ مَرَّ الشَّجَرِ وَعَلَّةُ الْحَظْلِ لِكَيْلَا تَتَأَلَّوْا بَعْدَ عَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ. 31 فَتَذْكُرُونَ طَرِيقَكُمْ الرَّبِّيَّةَ وَأَعْمَالَكُمْ غَيْرَ الصَّالِحَةِ، وَتَعْتَفُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ وَجُوهِكُمْ مِنْ أَجْلِ أَنْتُمْ كَمَا وَعَلَى رَجَاسَاتِكُمْ. 32 لَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا صَانِعٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَيْتَكُنْ مَعْلُومًا لَكُمْ، فَخَلَجُوا وَأَخْرَجُوا مِنْ طَرِيقِكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. 33 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي يَوْمِ تَطْهَرِي إِيْنَكُمْ مِنْ كُلِّ آيَاتِكُمْ، سَيَكُونُ فِي الْمُدُنِ، قَتْنِي الْخَرِبِ. 34 وَتَفْلُحُ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ عَوْضًا عَن كُوفِهَا خَرِبَةً أَمَامَ عَيْتِي كُلِّ عَابِرٍ. 35 فَيَفْهَلُونَ: هَذِهِ الْأَرْضُ الْخَرِبَةُ صَارَتْ كَجَنَّةِ عَدْنِ، وَالْمُدُنُ الْخَرِبَةُ وَالْمَفْجُورَةُ وَالْمُنْهَدِمَةُ مَحْصَنَةٌ مَعْمُورَةٌ. 36 فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ رُكِبُوا حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، بِنَيْتِ الْمُنْهَدِمَةِ وَغَرَسْتُ الْمَفْجُورَةَ. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَسَأَعْلَمُ. 37 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعْدَ هَذِهِ أَطْبُ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِأَفْعَلُ لَهُمْ: أَكْرَهُهُمْ كَقَتْمِ أَنْاسٍ، 38 كَقَتْمِ مَقْدِسٍ، كَقَتْمِ أَوْرَشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِهَا، فَتَكُونُ الْمُدُنُ الْخَرِبَةُ مَلَاةً عَنَّمْ أَنْاسٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

وادى العظام اليابسة

37 **1** كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فَأَخْرَجَنِي بِرُوحِ الرَّبِّ وَأَنْزَلَنِي فِي وَسْطِ الْبَيْتَةِ وَهِيَ مَلَاةٌ عِظَامًا، 2 وَأَمَرَنِي عَلَيْهَا مِنْ حَوْلِهَا وَإِذَا هِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا عَلَى وَجْهِ الْبَيْتَةِ، وَإِذَا هِيَ يَابِسَةٌ جَدًّا. 3 فَقَالَ لِي: «يَا ابْنُ آدَمَ، أَنْحِيَا هَذِهِ الْعِظَامَ؟» فَقُلْتُ: «يَا سَيِّدُ الرَّبِّ أَنْتَ تَعْلَمُ.» 4 فَقَالَ لِي: «تَنْبَأُ عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: إِنَّهَا الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، أَسْمِعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ: 5 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِهَذِهِ الْعِظَامِ: هَذَاذَا أُدْخِلُ فِيكُمْ رُوحًا فَتَحْيَوْنَ. 6 وَأَصْعُ عَلَيْكُمْ عَضًا وَأَكْسِيكُمْ لَحْمًا وَأَنْبِطُ عَلَيْكُمْ جِلْدًا وَأَجْعَلُ فِيكُمْ رُوحًا، فَتَحْيَوْنَ وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.» 7 فَتَنْبَأُ كَمَا أَمَرْتُ، وَبَيْنَمَا أَنَا أَنْبَأُ كَمَا صَوْتُ، وَإِذَا رَعَشٌ، فَتَقَرَّبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ. 8 وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِاللَّحْمِ كَسَاهَا، وَبَسِطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا مِنْ فَوْقِ، وَلَيْسَ فِيهَا رُوحٌ. 9 فَقَالَ لِي: «تَنْبَأُ لِلرُّوحِ، تَنْبَأُ يَا ابْنُ آدَمَ، وَقُلْ لِلرُّوحِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يَا رُوحُ مِنْ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ وَهَبْ عَلَى هَوْلَةِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.» 10 فَتَنْبَأُ كَمَا أَمَرَنِي، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ، فَحَيُّوا وَقَامُوا عَلَى أَعْدَابِهِمْ جَيْشٌ عَظِيمٌ جَدًّا.

11 ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ: يَسِيسَتْ عِظَامُنَا وَهَلَكَ رَجَاؤُنَا. قَدْ انْقَطَعْنَا. لِيَذَلِكَ لَيْدِكُمْ تَبْنَا وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُضْعِدُكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا سَغِيِبِي. وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. 13 فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ عِنْدَ فَتْحِي قُبُورَكُمْ وَإِضْعَادِي بِإِيَّاكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا سَغِيِبِي. 14 وَأَجْعَلُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ. وَأَجْعَلُكُمْ فِي أَرْضِكُمْ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَأَقْبَلْتُ. يَقُولُ الرَّبُّ.»

أمة واحدة ملك واحد

15 وَكَانَ لِي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 16 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصَا وَاحِدَةً وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُيُودَا وَلِيَبِي إِسْرَائِيلَ رَفْقَاهِ. وَخُذْ عَصَا أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: لِيُوسُفَ. عَصَا أَفْرَايِمَ وَكُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ رَفْقَاهِ. 17 وَأَفْرُنْهُمَا الْوَاحِدَةَ بِالْأُخْرَى كَعَصَا وَاحِدَةٍ. فَصَبِّرَا وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. 18 فَإِذَا كَلِمَتُكَ ابْنَاءَ سَغِيِبِي قَائِلِينَ: أَمَا نُخْبِرُكَ مَا لَكَ وَهَذَا؟ 19 فَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَخُذُ عَصَا يُوسُفَ آتِي فِي يَدِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَفْقَاهِ، وَأَضْمُ إِلَيْهَا عَصَا يُيُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ عَصَا وَاحِدَةً فَيَصْبِرُونَ وَاحِدَةً فِي يَدِي. 20 وَتَكُونُ الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ كَبَيْتِ عَلَيْهِمَا فِي يَدِكَ أَمَامَ أُعْيُنِهِمْ. 21 وَقُلْ لَهُمْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا أَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ الْأُمَمِ الَّتِي ذَهَبُوا إِلَيْهَا، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَآتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، 22 وَأَصْبِرُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَمَلِكٌ وَاحِدٌ يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ كُلَّهُمْ، وَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَتَقَسِمُونَ بَعْدَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ. 23 وَلَا يَتَنَجَّسُونَ بَعْدَ بِأَسْمَائِهِمْ وَلَا بِرِجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِشَيْءٍ مِنْ مَعْصِيَاهُمْ، بَلْ أَطْعَمُهُمْ مِنْ كُلِّ مَسَاكِينِهِمُ الَّتِي فِيهَا أخطأوا، وَأَطْهَرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي سَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِيهَا. 24 وَدَاوُدُ عَبْدِي يَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَيَكُونُ يَجْمَعُهُمْ رَاعٍ وَاحِدًا، فَيَسْكُنُونَ فِي أَحْكَامِي وَيَحْفَظُونَ قَرَابِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. 25 وَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُ عَبْدِي يَعْغُوثَ إِيَاهَا، الَّتِي سَكَنَهَا آبَاؤُكُمْ، وَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَبَنُوهُمْ وَبَنُو بَنِيهِمْ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَبْدِي دَاوُدُ رَيْسٌ عَلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. 26 وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدٌ مُؤَبَّدًا، وَأَفْرُهُمْ وَأَكْرُهُمْ وَأَجْعَلُ مَقْرِبِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ. 27 وَيَكُونُ مَسْكِينٌ فَوْقَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِيهَا وَيَكُونُونَ لِي سَعْبًا. 28 فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدَسٌ إِسْرَائِيلَ، إِذْ يَكُونُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

نبوءة ضد جوج

38 وَكَانَ لِي كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: 2 «يَا ابْنَ آدَمَ، اجْعَلْ وَجْهَكَ عَلَى جُوجِ، أَرْضِ مَاجُوجِ رَيْسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَبْنَا عَلَيْهِ 3 وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجِ رَيْسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ. 4 وَأَرْجِعْكَ، وَأَضْعُ شِكَاكُمَ فِي فِكْئِكَ، وَأَخْرِجْكَ أَنْتَ وَكُلَّ حَيْبِيكُ خِيَلًا وَفُرْسَاتًا كُلَّهُمْ لِيَسِينِ أَفْخَرِ لِيَابِ، جَمَاعَةً عَظِيمَةً مَعَ أَنْزَارٍ وَمَجَانٍ، كُلُّهُمْ مُسَيِّكِينَ السُّيُوفِ. 5 قَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ مَعَهُمْ، كُلُّهُمْ يَمِجُّ وَخُودَةٌ، 6 وَجُومَرٌ وَكُلُّ جِيُوشِيهِ، وَبَيْتٌ وَجُومَرَةٌ مِنْ أَقْصَا الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِيهِ، شَعُوبًا كَثِيرِينَ مَعَكَ. 7 إِسْتَجِدْ وَهَيْئًا لِنَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَمَاعَاتِكَ الْمُجْتَمِعَةِ إِلَيْكَ، فَيَمِرْتُ لَهُمْ مُوقْرًا. 8 بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تَفْتَقِدُ فِي السَّيْنِ الْأَخِيرَةِ آتِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُسْتَرَدَّةِ مِنَ السَّيْفِ الْمَجْمُوعَةِ مِنْ شَعُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمَةً خَرَبَةً، لِإِيْدِي أَخْرُوجُوا مِنَ الشَّعُوبِ وَسَكَنُوا أَمِينٌ كُلَّهُمْ. 9 وَتَصْعَدُ وَتَأْتِي كَرْوَيْتِي، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَعْشِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَكُلُّ جِيُوشِيكَ وَشَعُوبُ كِيْرُونَ مَعَكَ. 10 هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُمُورًا تَحْطُرُ بِنَايِكَ فَتَفْكُرُ فِكْرًا رِيْبًا، 11 وَتَقُولُ: إِنِّي أَضْعُدُ عَلَى أَرْضِ أَغْرَاءِ. آتِي الْهَادِيَيْنِ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، كُلُّهُمْ سَاكِنُونَ بِغَيْرِ سُورٍ وَتَيْسٍ لَهُمْ عَارِضَةٌ وَلَا مَصَارِيحُ، 12 لِيَسْلُبَ السَّلْبُ وَيُغْنِمَ الْغَنِيمَةَ، يَرُدُّ دِيكَ عَلَى حَرْبٍ مَعْمُورَةٍ وَعَلَى شَعْبٍ مَجْمُوعٍ مِنَ الْأُمَمِ، الْمُفْتَنِي مَاشِيَةً وَفَيْئَةً، السَّاكِنُ فِي أَعَالِي الْأَرْضِ. 13 سَبَا وَدَدَانٌ وَنُجَارٌ تَرْتَشِيشُ وَكُلُّ أَشْبَالِهَا يَقُولُونَ لَكَ: هَلْ لِيَسْلُبِ سَلْبَ أَنْتَ جَائِءُ؟ هَلْ لِيُغْنِمَ غَنِيمَةً جَمَعْتَ جَمَاعَتِكَ، لِخَلْعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، لِأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْفَيْئَةِ، لِنَهْبِ نَهْبٍ عَظِيمٍ؟ 14 «لِيَذَلِكَ تَبْنَا يَا ابْنَ آدَمَ وَقُلْ لِيُجُوجِ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَ سَكْنِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ آمِينَ، أَفَلَا تَعْلَمُ؟ 15 وَتَأْتِي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أَقْصَا الشَّمَالِ أَنْتَ وَشَعُوبُ كِيْرُونَ مَعَكَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُونَ خِيَلًا، جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ وَجَيْشٌ كَثِيرٌ. 16 وَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَعْشِي الْأَرْضَ. فِي الْيَوْمِ الْأَخِيرَةِ يَكُونُ، وَآتِي بِكَ عَلَى أَرْضِي لِيُتَعَرَّفِي الْأُمَمُ، حِينَ اتَّقَدَّسَ فِيكَ أَمَامَ أُعْيُنِهِمْ يَا جُوجُ.»

17 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ أَنْتَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الْقَدِيمَةِ عَنْ يَدِ عِبِيدِي أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ تَبْنَاوَا فِي يَلِكِ الْيَوْمِ سِينِيَا أَنْ تَأْتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟ 18 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَوْمَ مَجِيءِي جُوجِ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنْ عَقَبِي يَصْعَدُ فِي أَنْفِي. 19 وَفِي غَيْرَتِي، فِي نَارِ سَخْطِي تَكَلَّمْتُ، أَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَعْشٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. 20 فَتَرْعَشُ أَمَامِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطَيْوُورُ السَّمَاءِ وَخُوشُ الْحُفْلِ وَالذَّبَابُ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَتَنْدَلُّ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَاوِلُ وَتَسْقُطُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ. 21 وَأَسْتَدْعِي السَّيْفَ عَلَيْهِ فِي كُلِّ جِبَالِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أُخِيهِ. 22 وَأَعَايِفُهُ بِالْوَبَا وَيَالِدُمُ، وَأَمْطُرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَيْشِيهِ وَعَلَى الشَّعُوبِ الْكَثِيرَةِ الَّذِينَ مَعَهُ مَطْرًا جَارِفًا وَحِجَارَةً بَرَدٍ عَظِيمَةً وَنَارًا وَكِبْرِيًا. 23 فَاتَقَطَّعْهُمْ وَاتَّقَدَّسْ وَأَعْرِفْ فِي عُيُونِ أُمَّعِ كَثِيرَةٍ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

39 «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، تَبْنَا عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَانَذَا عَلَيْكَ يَا جُوجِ رَيْسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ. 2 وَارْزُكْ وَأَفُودَكَ وَأُضْعِدْكَ مِنْ أَقْصَا الشَّمَالِ وَآتِي بِكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ. 3 وَأَضْرِبْ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ الْيَسْرَى، وَأَسْقِطْ سَهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى. 4 فَتَسْقُطُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ أَنْتَ وَكُلُّ جَيْشِكَ وَالشَّعُوبُ الَّذِينَ مَعَكَ، أَبْنُدُكُ مَاكَلًا لِلطَّيُورِ الْكَابِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَلِخُوشِ الْحُفْلِ. 5 عَلَى وَجْهِ الْحُفْلِ تَسْقُطُ، لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 6 وَأَرْسَلُ نَارًا عَلَى مَاجُوجِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي الْجَزَائِرِ آمِينَ، فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. 7 وَأَعْرِفُ بِأَسْمِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَدْعُ اسْمِي الْمَقْدَسِ يُجَسَّسُ بَعْدَهُ، فَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ فَدُوسُ إِسْرَائِيلَ. 8 «هَا هُوَ قَدْ آقَ وَصَارَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. 9 وَيَخْرُجُ سَكَّانُ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ وَيُسْعَلُونَ وَيُحْرَقُونَ وَالسَّلَاحُ وَالْمَجَانُ وَالْأَنْزَارُ وَالْقَبِي وَالسَّهَامُ وَالْحِرَابُ وَالرَّمْحُ، وَيُؤْفِدُونَ بِهَا النَّارَ سَعْبَ سِينٍ. 10 فَلَا يَأْخُذُونَ مِنَ الْحُفْلِ عَوْدًا، وَلَا يَحْفَظُونَ مِنَ الْوَعُورِ، لِأَنَّهُمْ يُحْرَقُونَ السَّلَاحَ بِالنَّارِ، وَيَهْتَبُونَ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ، وَيَسْلُبُونَ الَّذِينَ سَلَبُوهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 11 وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَنْ أُعْطِيَ جُوجًا مَوْضِعًا هُنَاكَ لِلْقَبْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَوَادِي عِبَارِيمَ بِشَرْقِي الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ نَفْسَ

العابرين، وهناك يَدْفُونُ جُوجًا وَجُمْهُورَهُ كُلَّهُ، وَيُسْمُونَهُ: وادي جُمْهُورِ جُوجِ. 12 وَيَقْرَبُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ لِيَطْهَرُوا الْأَرْضَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ. 13 كُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ يَقْرَبُونَ، وَيَكُونُ لَهُمْ يَوْمٌ تَمَجِّدِي مَشْهُورًا، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ. 14 وَيَقْرَبُونَ أَنَا سِتْدِيمِينَ عَابِرِينَ فِي الْأَرْضِ، قَابِرِينَ مَعَ الْعَابِرِينَ أُولِيكَ الَّذِينَ يَقُولُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. تَطْهَرُ لَهَا. بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَفْحَصُونَ. 15 فَيَعْبُدُ الْعَابِرُونَ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ عَظْمَ إِنْسَانٍ بَنِي بِنَايِهِ صُودَةً حَتَّى يَقْرَهُ الْعَابِرُونَ فِي وادي جُمْهُورِ جُوجِ، 16 وَيُنْصِتُ اسْمَ الْمَدِينَةِ «هَمْوَنَةُ»، فَيَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

الوليمة العظيمة

17 «وَأَنْتَ يَا ابْنُ آدَمَ، فَهَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: قُلْ لِطَائِرِ كُلِّ جَنَاحٍ، وَلِكُلِّ وَحُوشِ الْبَرِّ: اجْتَمِعُوا، وَتَعَالَوْا، احْتَفِضُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إِلَى دَيْبِخِي الَّتِي أَنَا ذَائِبُهَا لَكُمْ، ذَيْبَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى جَبَالِ إِسْرَائِيلَ، يَتَأَكَّلُونَ لَحْمًا وَتَشْرَبُونَ دَمًا. 18 تَأْكُلُونَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَشْرَبُونَ دَمَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ. كَيْتَاشُ وَخَمْلَانُ وَأَعْيَدَةُ وَيِرَانُ كُلُّهَا مِنْ مُسْتَنَاتِ بَاشَانَ. 19 وَتَأْكُلُونَ الشَّحْمَ إِلَى الشَّيْخِ، وَتَشْرَبُونَ الدَّمَ إِلَى السُّكْرِ مِنْ دَيْبِخِي الَّتِي ذَيْبْتُهَا لَكُمْ. 20 فَتَشْبَعُونَ عَلَى مَايَدِي مِنَ الْخَيْلِ وَالْمَرْكَبَاتِ وَالْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ رِجَالِ الْحَرْبِ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ. 21 وَأَجْعَلُ مَجْدِي فِي الْأَمَمِ، وَجَمِيعَ الْأَمَمِ يَرَوْنَ حُكْمِي الَّذِي أُجْرِيئُهُ، وَيَدِي الَّتِي جَعَلْتُهَا عَلَيْهِمْ. 22 فَيَعْلَمُ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. 23 وَتَعْلَمُ الْأُمَّمُ أَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْلَوْا بِإِلَهُهِمْ لِأَنَّهُمْ خَاوُونَ، فَجَحِبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَسَلَّمْتُهُمْ لِيَدِ مَضَائِقِيهِمْ، فَسَقَطُوا كُلَّهُمْ بِالسَّيْفِ. 24 كَتَبَاسِيَهُمْ وَكَمَاعِيَهُمْ قَعْلَتْ مَعَهُمْ وَجَحِبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

رد السبي

25 «لِيَذِكْ هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: الْأَنْ أَرُدُّ سَبْيَ بَعْقُوبَ، وَأَرْحَمُ كُلَّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَأَعَارُ عَلَى اسْمِي الْفُؤُوسِ. 26 فَيَحْمِلُونَ حَرْبِيَهُمْ وَكُلَّ خِيَانَتِهِمْ الَّتِي خَاوُوا بِهَا عِنْدَ سَكِينِي فِي أَرْضِهِمْ مُطْمَئِنِّينَ وَلَا مُخِيفَ. 27 عِنْدَ إِزْجَاعِي إِيَّاهُمْ مِنَ الشُّعُوبِ، وَجَمْعِي إِيَّاهُمْ مِنْ أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ، وَتَقْدِيسِي فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ أُمَّمٍ كَثِيرِينَ. 28 يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ بِإِحْلَانِي إِيَّاهُمْ إِلَى الْأَمَمِ، ثُمَّ جَمَعِيَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. 29 وَأَنَّ لَكَ بَعْدَ هَذَا أَحَدًا مِنْهُمْ، وَلَا أَحْسَبُ وَجْهِي عَنْهُمْ بَعْدَ، لِأَنِّي سَكَبْتُ رُوحِي عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.»

منطقة الهيكل الجديد

40 1 فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَيِينَا، فِي رَأْسِ السَّنَةِ، فِي الْعَابِرِ مِنَ الشُّهُورِ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، بَعْدَ مَا صُرِبَتِ الْمَدِينَةُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ وَأَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ. 2 فِي رُؤْيِ اللَّهِ أَنِّي بِي إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، عَلَيْهِ كِبَاءُ مَدِينَةٍ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ. 3 وَلَمَّا أَتَى بِي إِلَى هُنَاكَ، إِذَا بِرَجُلٍ مَنظُرُهُ كَمَنْظَرِ الثَّمَّاسِ، وَيَبِيدُهُ حَيْطٌ كَثَانٌ وَقَصَبَةُ الْقِيَاسِ، وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْبَابِ. 4 فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْظُرْ بَعْيَيْنِكَ وَأَسْمَعْ بِأَذْنَيْكَ وَأَجْعَلْ قَلْبَكَ إِلَى كُلِّ مَا أُرِيكَ، لِأَنَّهُ لِأَجْلِ إِهْرَابِكَ أَتَى بِي إِلَى هُنَا. أُخْبِرُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَى.»

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

5 وَإِذَا بِسُورٍ خَارِجٍ الْبَيْتِ مُحِيطٍ بِهِ، وَيَبِيدُ الرَّجُلُ قَصَبَةَ الْقِيَاسِ سِتًّا أذْرُعَ طَوْلًا بِالْأَذْرَاعِ وَشِبْرًا. فَقَاسَ عَرْضَ الْبِنَاءِ قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَسَمَكُهُ قَصَبَةً وَاحِدَةً. 6 ثُمَّ جَاءَ إِلَى الْبَابِ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّرْقِ وَصَدِعَ فِي دَرَجِهِ، وَقَاسَ عَرْضَهُ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَالْعَرْضَةَ الْآخَرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا. 7 وَالْعَرْضَةَ قَصَبَةً وَاحِدَةً طَوْلًا وَقَصَبَةً وَاحِدَةً عَرْضًا، وَبَيْنَ الْعُرْفَاتِ خَمْسُ أذْرُعَ، وَعَرْضَةُ الْبَابِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. 8 وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ قَصَبَةً وَاحِدَةً. 9 وَقَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ تَمَائِي أذْرُعَ، وَعَرْضَايَهُ دِرَاعَيْنِ، وَرِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلِ. 10 وَغُرْفَاتُ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ، لِلثَّلَاثِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ، وَلِلْعَضَائِدِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. 11 وَقَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ عَشْرَ أذْرُعَ، وَطَوَّلَ الْبَابَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ دِرَاعًا. 12 وَالْحَافَةَ أَمَامَ الْعُرْفَاتِ دِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا، وَالْحَافَةَ دِرَاعٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ. وَالْعُرْفَةُ سِتُّ أذْرُعَ مِنْ هُنَا، وَسِتُّ أذْرُعَ مِنْ هُنَاكَ. 13 ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَفْحِ الْعُرْفَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى سَفْحِ الْآخَرَى عَرْضَ خَمْسِ وَعِشْرِينَ دِرَاعًا. الْبَابُ مُقَابِلَ الْبَابِ. 14 وَعَمِلَ عَضَائِدَ سِتِّينَ دِرَاعًا إِلَى عَضَادَةِ الدَّارِ حَوْلَ الْبَابِ. 15 وَقَدَّمَ بَابَ الْمَدْخَلِ إِلَى قُدَّامِ رِوَاقِ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ خَمْسُونَ دِرَاعًا. 16 وَلِلْعُرْفَاتِ كُوفَى مُسَبَّكَةً، وَلِلْعَضَائِدِ مِنْ دَاخِلِ الْبَابِ حَوَالِيَهُ، وَهَكَذَا فِي الثَّقَبِ أَيْضًا، كُوفَى حَوَالِيَهُ مِنْ دَاخِلِ، وَعَلَى الْعَضَادَةِ تَحْيِيلٌ.

الساحة الخارجية

17 ثُمَّ أَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمُخَادَعٍ وَمُجْرَعٍ مَضْمُوعٍ لِلدَّارِ حَوَالِيَهَا. عَلَى الْمُجْرَعِ ثَلَاثُونَ مِخْدَعًا. 18 وَالْمُجْرَعُ بِجَانِبِ الْأَبْوَابِ مُقَابِلِ طَوْلِ الْأَبْوَابِ، الْمُجْرَعُ الْأَسْفَلُ. 19 وَقَاسَ الْعَرْضَ مِنْ قُدَّامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِ إِلَى قُدَّامِ الدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ خَارِجِ، مِثَّةَ دِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الْغَرْبِ.

الباب الشمالي

20 وَالْبَابُ الْمُنْتَهَى نَحْوَ الشَّمَالِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ قَاسَ طَوْلَهُ وَعَرْضَهُ. 21 وَغُرْفَاتُهُ ثَلَاثٌ مِنْ هُنَا وَثَلَاثٌ مِنْ هُنَاكَ، وَعَضَائِدُهُ وَمَقْبَبَتُهُ كَانَتْ عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْأَوَّلِ، طَوْلُهَا خَمْسُونَ دِرَاعًا وَعَرْضُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ دِرَاعًا. 22 وَكُوهَا وَمَقْبَبَتُهَا وَتَحْيِيلُهَا عَلَى قِيَاسِ الْبَابِ الْمُنْتَهَى نَحْوَ الشَّرْقِ، وَكَانُوا يَصْعَدُونَ إِلَيْهِ فِي سَبْعِ دَرَجَاتٍ، وَمَقْبَبَتُهُ أَمَامَهُ. 23 وَلِلدَّارِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلُ بَابِ الشَّمَالِ وَالشَّرْقِ، وَقَاسَ مِنْ بَابِ إِلَى بَابٍ مِثَّةَ دِرَاعٍ.

الباب الجنوبي

24 ثُمَّ ذَهَبَ بِنَحْوِ الْجَنُوبِ، وَإِذَا بِنَابٍ نَحْوِ الْجَنُوبِ، فَمَاسَ عَصَائِدُهُ وَمُقَبَّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. 25 وَفِيهِ كَوَى وَفِي مُقَبَّبِهِ مِنْ حَوَالِيهِ كَيْلُكَ الْكَوَى. الْطُولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. 26 وَسَبْعُ دَرَجَاتٍ مَضَعْدُهُ وَمُقَبَّبُهُ قَدَامَهُ، وَلَهُ نَحِيلٌ وَاحِدَةٌ مِنْ هُنَا وَوَاحِدَةٌ مِنْ هُنَاكَ عَلَى عَصَائِدِهِ. 27 وَبِلِدَارٍ الدَّخَالِيَّةِ بَابٌ نَحْوِ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ مِنْ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

28 وَأَقَى بِى إِلَى الْبَابِ الدَّخَالِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ بَابَ الْجَنُوبِ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. 29 وَعُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبَّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبَّبِهِ كَوَى حَوَالِيهِ. الْطُولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. 30 وَحَوَالِيهِ مُقَبَّبٌ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا طَوَّلًا وَخَمْسُ أَذْرُعًا عَرْضًا. 31 وَمُقَبَّبُهُ نَحْوُ الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَصَائِدِهِ نَحِيلٌ، وَمَضَعْدُهُ هَمَانِي دَرَجَاتٍ. 32 وَأَقَى بِى إِلَى الْبَابِ الدَّخَالِيَّةِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَقَاسَ الْبَابَ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. 33 وَعُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبَّبُهُ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. وَفِيهِ وَفِي مُقَبَّبِهِ كَوَى حَوَالِيهِ. الْطُولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. 34 وَمُقَبَّبُهُ نَحْوُ الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَصَائِدِهِ نَحِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَضَعْدُهُ هَمَانِي دَرَجَاتٍ. 35 وَأَقَى بِى إِلَى بَابِ الشَّمَالِ وَقَاسَ كَهَذِهِ الْأَقْيَسَةِ. 36 عُرْفَاتُهُ وَعَصَائِدُهُ وَمُقَبَّبُهُ وَالْكَوَى الَّتِي لَهُ حَوَالِيهِ. الْطُولُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا. 37 وَعَصَائِدُهُ نَحْوُ الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ، وَعَلَى عَصَائِدِهِ نَحِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، وَمَضَعْدُهُ هَمَانِي دَرَجَاتٍ.

عرف إعداد الذبائح

38 وَعِنْدَ عَصَائِدِ الْأَبْوَابِ مِخْدَعٌ وَمِخْدَعُهُ، هُنَاكَ يَغْسِلُونَ الْمُحْرَقَةَ. 39 وَفِي رِوَاقِ الْبَابِ مَايْدَتَانِ مِنْ هُنَا، وَمَايْدَتَانِ مِنْ هُنَاكَ، يُذْبِحُ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةُ وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ. 40 وَعَلَى الْجَانِبِ مِنْ خَارِجٍ حَيْثُ يَضَعُدُ إِلَى مَدْخَلِ بَابِ الشَّمَالِ مَايْدَتَانِ، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ الَّتِي لِرِوَاقِ الْبَابِ مَايْدَتَانِ. 41 أَرْبَعُ مَوَائِدٍ مِنْ هُنَا، وَأَرْبَعُ مَوَائِدٍ مِنْ هُنَاكَ عَلَى جَانِبِ الْبَابِ. هَمَانِي مَوَائِدٌ كَانُوا يُذْبِحُونَ عَلَيْهَا. 42 وَالْمَوَائِدُ الْأَرْبَعُ لِلْمُحْرَقَةِ مِنْ حَجَرٍ نَحِيصٍ، الطُّولُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَالشُّكُّ ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ. كَانُوا يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَذْوَاتِ الَّتِي يُذْبِحُونَ بِهَا الْمُحْرَقَةَ وَالدَّبِيحَةَ. 43 وَالْمَارَبِيَّ شِبْرٌ وَاحِدٌ مُمَكَّنَةٌ فِي الْبَيْتِ مِنْ حَوْلِهِ. وَعَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْفُرْطَانِ.

مخادع الكهنة

44 وَمِنْ خَارِجِ الْبَابِ الدَّخَالِيَّ مَخَادِعُ الْمُعْتَبِينَ فِي الْبَابِ الدَّخَالِيَّةِ الَّتِي يَجَانِبُ بَابَ الشَّمَالِ، وَوُجُوهَهَا نَحْوُ الْجَنُوبِ. وَاحِدٌ يَجَانِبُ بَابِ الْمَشْرِقِ مُتَّجِهَةٌ نَحْوَ الشَّمَالِ. 45 وَقَالَ بِي: «هَذَا الْمِخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوُ الْجَنُوبِ هُوَ لِكَهَنَةِ حَارِيسِي جِرَاسَةَ الْبَيْتِ. 46 وَالْمِخْدَعُ الَّذِي وَجْهُهُ نَحْوَ الشَّمَالِ لِكَهَنَةِ حَارِيسِي جِرَاسَةَ الْمَذْبُحِ. هُمْ بَنُو صَادِقِ الْمُقْرَبُونَ مِنْ بَنِي لَوِي إِلَى الرَّبِّ لِيُخْدِمُوهُ». 47 فَمَاسَ الْبَابَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا، وَمِثَّةَ ذِرَاعٍ عَرْضًا، مُرْتَبَعَةٌ، وَالْمَذْبُحُ أَمَامَ الْبَيْتِ.

رِوَاقُ الْهَيْكَلِ

48 وَأَقَى بِى إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الرِّوَاقِ، خَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَخَمْسُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ، وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَا وَثَلَاثُ أَذْرُعٍ مِنْ هُنَاكَ. 49 طُولُ الرِّوَاقِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا عِنْدَ الدَّرَجِ الَّذِي بِهِ كَانُوا يَضَعُدُونَ إِلَيْهِ. وَعِنْدَ الْعَصَائِدِ أَعْمِدَةٌ، وَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ وَوَاحِدٌ مِنْ هُنَاكَ.

الهيكل

1 وَأَقَى بِى إِلَى الْهَيْكَلِ وَقَاسَ الْعَصَائِدِ، عَرْضُهَا مِنْ هُنَا سِتُّ أَذْرُعٍ، وَمِنْ هُنَاكَ سِتُّ أَذْرُعٍ، عَرْضُ الْخَيْمَةِ. 2 وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَجَوَابُ الْمَدْخَلِ مِنْ هُنَا خَمْسُ أَذْرُعٍ وَمِنْ هُنَاكَ خَمْسُ أَذْرُعٍ. وَقَاسَ طَوْلَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. 3 ثُمَّ جَاءَ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ: «هَذَا فِدْسُ الْأَقْدَاسِ». 4 وَقَاسَ حَاطِطَ الْبَيْتِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْمَدْخَلِ سَبْعُ أَذْرُعٍ. 5 وَقَاسَ طَوْلَهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَالْعَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا إِلَى قَدَامِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ بِي: «هَذَا فِدْسُ الْأَقْدَاسِ». 6 وَقَاسَ حَاطِطَ الْبَيْتِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُ الْغُرْفَةِ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. 7 وَالغُرْفَاتُ غُرْفَةٌ إِلَى غُرْفَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَدَخَلْتُ فِي الْحَاطِطِ الَّذِي لِلْبَيْتِ لِلغُرْفَاتِ حَوْلَهُ لِيَتَمَكَّنَ، وَلَا تَتَمَكَّنَ فِي حَاطِطِ الْبَيْتِ. 8 وَتَأَسَّعَتِ الْغُرْفَاتُ وَأَحَاطَتْ صَاعِدًا فَصَاعِدًا، لِأَنَّ مِحِيطَ الْبَيْتِ كَانَ صَاعِدًا فَصَاعِدًا حَوْلَ الْبَيْتِ. لِذَلِكَ عَرْضُ الْبَيْتِ إِلَى قَوْفِهِ، وَهَكَذَا مِنَ الْأَسْفَلِ يَضَعُدُ إِلَى الْأَعْلَى فِي الْوَسْطِ. 9 وَرَأَيْتُ سَمَكُ الْبَيْتِ حَوَالِيهِ. 10 أَسَسَ الْغُرْفَاتِ قَصَبَةً تَامَةً سِتُّ أَذْرُعٍ إِلَى الْمُفْصَلِ. 11 عَرْضُ الْحَاطِطِ الَّذِي لِلغُرْفَةِ مِنْ خَارِجِ خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَمَا بَقِيَ فَفَسَحَهُ الْغُرْفَاتِ الْبَيْتِ. 12 وَبَيْنَ الْمَخَادِعِ عَرْضُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا حَوْلَ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. 13 وَمَدْخَلُ الْغُرْفَةِ فِي الْفَسْحَةِ مَدْخَلٌ وَاحِدٌ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرَ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَعَرْضُ مَكَانِ الْفَسْحَةِ خَمْسُ أَذْرُعٍ حَوَالِيهِ. 14 وَالْبِنَاءُ الَّذِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُفْصَلِ عِنْدَ الطَّرْفِ نَحْوَ الْعَرَبِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا عَرْضًا، وَحَاطِطُ الْبِنَاءِ خَمْسُ أَذْرُعٍ عَرْضًا مِنْ حَوْلِهِ، وَطَوْلُهُ تِسْعُونَ ذِرَاعًا. 15 وَقَاسَ الْبَيْتَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا، وَالْمَكَانَ الْمُفْصَلِ وَالْبِنَاءَ مَعَ حَاطِطِيهِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا. 14 وَعَرْضُ وَجْهِ الْبَيْتِ وَالْمَكَانِ الْمُفْصَلِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. 15 وَقَاسَ طَوْلَ الْبِنَاءِ إِلَى قَدَامِ الْمَكَانِ الْمُفْصَلِ الَّذِي وَرَاءَهُ وَأَسَاطِينُهُ مِنْ

41

جانِبٍ إِلَى جَانِبٍ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ. مَعَ الْهَيْكَلِ الْبَاطِنِ وَالْأُورُوقِ الْبَاطِنِ. 16 الْعَلْتَابُ وَالْكُؤَى وَالْمُشْبَكَةُ وَالْأَسَاطِينُ حَوَالِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلَ الْعَتَبَةِ مِنْ الْوَاحِجِ خَشَبٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَمِنْ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى - وَالْكُؤَى مَغْطَلَةٌ. 17 إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ، وَإِلَى التَّبِيَّتِ الْبَاطِنِ الْبَاطِنِ وَإِلَى الْخَارِجِ، وَإِلَى الْحَائِطِ كُلِّهِ حَوَالِيهِ مِنْ دَاخِلٍ وَمِنْ خَارِجٍ بِهَذِهِ الْأَقْسَةِ. 18 وَعَمِلَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَنَجِيلٌ. نَحْلَةٌ بَيْنَ كَرْوِيمٍ وَكَرْوِيمٍ، وَلِكُلِّ كَرْوِيمٍ وَجْهَانِ. 19 فَوَجَّهَ الْإِنْسَانَ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ هُنَا، وَوَجَّهَ الشَّبَلُ نَحْوَ نَحْلَةٍ مِنْ هُنَاكَ. عَمِلَ فِي كُلِّ التَّبِيَّتِ حَوَالِيهِ. 20 مِنْ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمَدْخَلِ عَمِلَ كَرْوِيمٌ وَنَجِيلٌ، وَعَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ. 21 وَقَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مَرْبُوعَةٌ، وَوَجَّهَ الْقُدْسُ مَنْظَرَهُ كَمَنْظَرِ وَجْهِ الْهَيْكَلِ. 22 الْمَذْبَحُ مِنْ خَشَبٍ ثَلَاثُ أذْرُعٍ أَرْفَاعًا، وَطَوَلُهُ ذِرَاعَانِ، وَرُؤُوسُهُ وَطَوَلُهُ وَحَيْطَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمَائِدَةُ أَمَامَ الرَّبِّ». 23 وَلِلْهَيْكَلِ وَالْقُدْسِ بَابَانِ. 24 وَلِلْبَابَيْنِ مِضْرَاعَانِ، مِضْرَاعَانِ يُطَوَّيَانِ. مِضْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْوَاحِدِ وَمِضْرَاعَانِ لِلْبَابِ الْآخَرِ. 25 وَعَمِلَ عَلَيْهَا عَلَى مِضْرَاعَيْ الْهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ وَنَجِيلٌ كَمَا عَمِلَ عَلَى الْحَيْطَانِ، وَعِشَاءٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَاقِ مِنْ خَارِجٍ، 26 وَكُؤَى مُشْبَكَةٌ وَنَجِيلٌ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ عَلَى جَوَانِبِ الرُّوَاقِ وَعَلَى عُزْفَاتِ التَّبِيَّتِ وَعَلَى الْأَسْفَلَاتِ.

غرف الكهنة

1 وَأُخْرِجَنِي إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ مِنْ طَرِيقِ جِهَةِ الشَّمَالِ، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَدْخَلِ الَّذِي هُوَ نِجَاةُ الْمَكَانِ الْمُتَفَصِّلِ، وَالَّذِي هُوَ قُدَّامَ الْبِنَاءِ إِلَى الشَّمَالِ. 2 إِلَى قُدَّامِ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ مَدْخَلُ الشَّمَالِ، وَالْعَرُضُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. 3 نِجَاةُ الْعِطْرِينَ الَّتِي لِلدَّارِ الْبَاطِنِ، وَنِجَاةُ الْمُجْرِعِ الَّذِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ أَسْطُوَانَةٌ نِجَاةُ أَسْطُوَانَةٍ فِي الطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ. 4 وَأَمَامَ الْمَدْخَلِ مَمْشَى عَشْرُ أذْرُعٍ عَرْضًا. وَإِلَى الْبَاطِنِ طَرِيقٌ، ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ عَرْضًا وَأَبْوَابُهُا نَحْوَ الشَّمَالِ. 5 وَالْمَدْخَلُ الْعُلْيَا أَفْضَرُ، لِأَنَّ الْأَسَاطِينِ أَكْثَرُ مِنْ هَذِهِ. مِنْ أَسَافِلِ الْبِنَاءِ وَمِنْ أَوَاسِطِهِ. 6 لِأَنَّهَا ثَلَاثُ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمِدَةٌ كَأَعْمِدَةِ الدُّورِ، لِذَلِكَ تَضَيُّقٌ مِنَ الْأَسَافِلِ وَمِنْ الْأَوَاسِطِ مِنَ الْأَرْضِ. 7 وَالْحَائِطُ الَّذِي مِنْ خَارِجٍ مَعَ الْمَدْخَلِ نَحْوَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى قُدَّامِ الْمَدْخَلِ، طَوَلُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. 8 لِأَنَّ طَوْلَ الْمَدْخَلِ الَّتِي لِلدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. وَهُوَذَا أَمَامَ الْهَيْكَلِ مِثَّةٌ ذِرَاعٍ. 9 وَمِنْ تَحْتِ هَذِهِ الْمَدْخَلِ مَدْخَلٌ مِنَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ الْبِنَاءُ مِنَ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. 10 الْمَدْخَلُ كَانَتْ فِي عَرِضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ قُدَّامَ الْمَكَانِ الْمُتَفَصِّلِ وَقِبَالَةَ الْبِنَاءِ. 11 وَأَمَامَهَا طَرِيقٌ كَيْفَلُ الْمَدْخَلِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ، كَطَوَلِهَا هَكَذَا عَرْضُهَا وَجَمِيعُ مَخَارِجِهَا وَكَاشِكَايَهَا وَكَأَبْوَابِهَا. 12 وَكَأَبْوَابُ الْمَدْخَلِ الَّتِي نَحْوَ الْجَنُوبِ بَابٌ عَلَى رَأْسِ الطَّرِيقِ. الطَّرِيقُ أَمَامَ الْجِدَارِ الْمُوَافِقِ نَحْوَ الشَّرْقِ مِنْ حَيْثُ يَدْخُلُ الْبِنَاءُ. 13 وَقَالَ لِي: «مَدْخَلُ الشَّمَالِ وَمَدْخَلُ الْجَنُوبِ الَّتِي أَمَامَ الْمَكَانِ الْمُتَفَصِّلِ هِيَ مَدْخَلُ مَقْدَسَةٍ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى الرَّبِّ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. هُنَاكَ يَصْعُقُونَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ وَالتَّنْفِذَةَ وَذَيْبَةَ الْخَيْطِ وَذَيْبَةَ الْإِثْمِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ مَقْدَسٌ. 14 عِنْدَ دُخُولِ الْكَهَنَةِ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، بَلْ يَصْعُقُونَ هُنَاكَ تِبَاهِمَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا لِأَنَّهَا مَقْدَسَةٌ، وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا وَتَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلشَّعْبِ».

15 فَلَمَّا أَمَّ قِيَاسَ التَّبِيَّتِ الْبَاطِنِ، أُخْرِجَنِي نَحْوَ الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْمَشْرِيقِ وَقَاسَهُ حَوَالِيهِ. 16 قَاسَ جَانِبَ الْمَشْرِيقِ بِقِصْبَةِ الْقِيَاسِ، خَمْسَ مِثَّةٍ قِصْبَةَ بِقِصْبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالِيهِ. 17 وَقَاسَ جَانِبَ الشَّمَالِ، خَمْسَ مِثَّةٍ قِصْبَةَ بِقِصْبَةِ الْقِيَاسِ حَوَالِيهِ. 18 وَقَاسَ جَانِبَ الْجَنُوبِ، خَمْسَ مِثَّةٍ قِصْبَةَ بِقِصْبَةِ الْقِيَاسِ. 19 ثُمَّ دَارَ إِلَى جَانِبِ الْعَرَبِ وَقَاسَ خَمْسَ مِثَّةٍ قِصْبَةَ بِقِصْبَةِ الْقِيَاسِ. 20 قَاسَهُ مِنَ الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ، لَمْ سَوِّرْ حَوَالِيهِ خَمْسَ مِثَّةٍ طَوْلًا، وَخَمْسَ مِثَّةٍ عَرْضًا، بِالْقِصْبِ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ.

رجوع المجد إلى الهيكل

1 ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى الْبَابِ. الْبَابُ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. 2 وَإِذَا مَجِدٌ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرْقِ وَصَوْنُهُ كَصَوْتِ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، وَالْأَرْضُ أَصَابَتْ مِنْ مَجْدِهِ. 3 وَالْمَنْظَرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ، كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُهُ، لَمَّا جِئْتُ لِأَحْرَبِ الْمَدِينَةَ، وَالْمَنَاطِرُ كَالْمَنْظَرِ الَّذِي رَأَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَحَزَنْتُ عَلَى وَجْهِهِ. 4 فَجَاءَ مَجِدُ الرَّبِّ إِلَى التَّبِيَّتِ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ. 5 فَحَمَلَنِي رُوحٌ وَأَتَى بِي إِلَى الدَّارِ الْبَاطِنِ، وَإِذَا مَجِدُ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ التَّبِيَّتَ، 6 وَسَمِعْتُهُ يَكْلِمُنِي مِنَ التَّبِيَّتِ، وَكَانَ رَجُلٌ وَاقِفًا عِنْدِي. 7 وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَكَانٌ كَرْسِيٌّ وَمَكَانٌ بَاطِنٌ قَدِمْتُ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْآبِدِ، وَلَا يَتَجَسَّسُ بَعْدَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَسْمِي الْقُدُّوسَ، لَأَنَّهُمْ لَا مَلُوكُهُمْ، لَأَنَّ رِزْقَهُمْ لَا يَجِدُنَّ مَلُوكِيَهُمْ فِي مَرْتَفَعَاتِهِمْ. 8 يَجْعَلُهُمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتِي، وَقَوَائِمَهُمْ لَدَى قَوَائِمِي، وَيَتَبَنَّى وَيَتَبَنَّى حَائِطًا، فَتَجَسَّسُوا أَسْمِي الْقُدُّوسَ بِرِجَاسَاتِهِمْ الَّتِي قَطَعُوهَا، فَأَتَبَنَّنُهُمْ بِغَضَبِي. 9 فَلْيَتَّبِعُوا عَنِّي الْآنَ زَاهِمًا وَجِئْتُ مَلُوكِيَهُمْ فَاسْكُنْ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْآبِدِ. 10 وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَادْخِرْ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عَنِ التَّبِيَّتِ لِيَخْرُجُوا مِنْ أَتَامِهِمْ، وَلْيَقْبِسُوا الرَّسْمَ. 11 فَإِنَّ خُرُوبًا مِنْ كُلِّ مَا فَعَلُوهُ، فَعَرَفْتُهُمْ صُورَةَ التَّبِيَّتِ وَرَسْمَهُ وَمَخَارِجَهُ وَمَدَاحِلَهُ وَكُلَّ أَسْكَالِهِ وَكُلَّ قَوَائِمِهِ وَكُلَّ أَسْكَالِهِ وَكُلَّ شَرَائِعِهِ، وَكَتَبْتُ ذَلِكَ قُدَّامَ أَعْيُنِهِمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ رُؤُوسِهِمْ وَكُلَّ قَرَائِمِهِمْ وَيَعْمَلُوا بِهَا. 12 هَذِهِ سُنَّةُ التَّبِيَّتِ: عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ كُلُّ نُحُوبِ حَوَالِيهِ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ. هَذِهِ هِيَ سُنَّةُ التَّبِيَّتِ.

المذبح

13 «وَهَذِهِ أَقْسَةُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرُعِ، وَالذَّرَاعُ هِيَ ذِرَاعٌ وَفِئْدَةٌ الْجِصُّ ذِرَاعٌ، وَالْعَرُضُ ذِرَاعٌ، وَحَاشِيَتُهُ إِلَى شَفِيئِهِ حَوَالِيهِ شِبْرٌ وَاحِدٌ. هَذَا طَوَلُهُ الْمَذْبَحِ. 14 وَمِنْ الْجِصِّ عِنْدَ الْأَرْضِ إِلَى الْخُصْمِ الْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ، وَالْعَرُضُ ذِرَاعٌ. وَمِنْ الْخُصْمِ الْأَعْلَى إِلَى الْخُصْمِ الْأَكْبَرِ أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَالْعَرُضُ ذِرَاعٌ. 15 وَالْمَوْفِدُ أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَمِنْ الْمَوْفِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ فُرُوسٍ. 16 وَالْمَوْفِدُ اثْنَتَا عَشْرَةَ طَوْلًا، بِأَنْتَتَيْ عَشْرَةَ عَرْضًا، مَرْبُوعًا عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. 17 وَالْخُصْمُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ طَوْلًا بِأَرْبَعِ عَشْرَةَ عَرْضًا عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَالْحَاشِيَةُ حَوَالِيهِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَحِضْنُهُ ذِرَاعٌ حَوَالِيهِ، وَدَرَجَاتُهُ نِجَاةُ الْمَشْرِيقِ». 18 وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ قَرَائِمُ الْمَذْبَحِ يَوْمَ صُنِعِهِ لِإِعْصَادِ الْمُخْرَفَةِ عَلَيْهِ وَلِرِشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ. 19 فَتُغَطِّي الْكَهَنَةُ الْأَوْبِيَّةُ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ

المُفْتَرِينَ إِلَيَّ لِيُخْدَمُونِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فُؤَا مِ الْبَقْرِ لِدَيْحَةِ خَطِيئَةٍ. ²⁰ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَقْضَعُهُ عَلَى فَرْوِهِ الْأَبْيَعَةِ، وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَائِي الْخُضْمِ وَعَلَى الْحَاشِيَةِ حَوْلَيْهَا، فَطَهَّرُهُ وَكَفَّرَهُ عَنْهُ. ²¹ وَتَأْخُذُ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ فَيُحْرَقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمُعَيَّنِ مِنَ الْبَيْتِ خَارِجَ الْمَقْدِسِ. ²² وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تُقْرَبُ تَيْسًا مِنَ الْمَعْرُضِ صَحِيحًا ذَيْبَعَةً خَطِيئَةً، فَيَطْهَرُونَ الْمَذْبَحَ كَمَا طَهَّرُوهُ بِالثَوْرِ. ²³ وَإِذَا أَكْمَلْتَ الظَّاهِرِينَ، تُقْرَبُ فُؤَا مِنَ الْبَقْرِ صَحِيحًا، وَكَبْشًا مِنَ الضَّانِ صَحِيحًا. ²⁴ وَتُقْرَبُهُمَا فِئَامَ الرَّبِّ، وَيُلْقَى عَلَيْهِمَا الْكَهْنَةُ مِلْحًا وَيُضْعَدُونَهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ. ²⁵ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْمَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تَيْسَ الْخَطِيئَةِ، وَيَعْمَلُونَ فُؤَا مِنَ الْبَقْرِ وَكَبْشًا مِنَ الضَّانِ صَحِيحَيْنِ. ²⁶ سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكْفُرُونَ عَنِ الْمَذْبَحِ وَيَطْهَرُونَهُ وَمَلَأُونَ بَدَنَهُ. ²⁷ فِئَادًا تَمَّتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ قَضَايَا أَنْ الْكَهْنَةَ يَعْمَلُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِكُمْ السَّلَامِيَّةَ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

الرئيس واللاويون

44 ¹ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى طَرِيقِ بَابِ الْمَقْدِسِ الْخَارِجِيِّ الْمُنْتَهِي لِلشَّرْقِيِّ، وَهُوَ مَغْلَقٌ. ² فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «هَذَا الْبَابُ يَكُونُ مَغْلَقًا، لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ دَخَلَ مِنْهُ فَيَكُونُ مَغْلَقًا. ³ الرَّبُّ الرَّبُّ هُوَ يَجْلِسُ فِيهِ لِتَأْكُلَ خُبْزًا، أَمَامَ الرَّبِّ، مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ يَدْخُلُ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يُخْرَجُ.» ⁴ ثُمَّ أَتَى بِي فِي طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ إِلَى فِئَامِ الْبَيْتِ، فَتَطَرْتُ وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ الرَّبِّ، فَخَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ. ⁵ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «بَا أَنْ أَدَمَ، أَجْعَلْ قَلْبَكَ وَأَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَسَمِعْ بِأُذُنِكَ كُلَّ مَا أَقُولُ لَكَ عَنْ كُلِّ فَرِيضِ بَيْتِ الرَّبِّ وَعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، وَاجْعَلْ قَلْبَكَ عَلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ مَعَ كُلِّ مَخَارِجِ الْمَقْدِسِ. ⁶ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَيْفِيكُمْ كُلُّ رَجَاسَاتِكُمْ بَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، ⁷ بِإِدْخَالِكُمْ أَبْنَاءَ الْغَرِيبِ الْغُلْفِ الْغُلُوبِ الْأَلْعَمِ لِيَكُونُوا فِي مَقْدِسِي، فَيَنْجَسُوا بَيْتِي بِتَفْرِيكِكُمْ خُبْرِي الشُّحْمِ وَالذَّمِّ، فَتَقْضُوا عَهْدِي فَوْقَ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ. ⁸ وَلَمْ تَحْرُسُوا حِرَاسَةَ أَقْدَاسِي، بَلْ أَقْتُمُّ حُرَاسًا يَحْرُسُونَ عَنْكُمْ فِي مَقْدِسِي. ⁹ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابْنِ الْغَرِيبِ أَغْلَقِ الْقَلْبَ وَالْأَلْعَمَ لَا يَدْخُلْ مَقْدِسِي، مِنْ كُلِّ ابْنِ غَرِيبِ الْأَدْيِ مِنْ وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ¹⁰ بَلِ الْبَلَايُونَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا عَنِّي حِينَ صَلَّ إِسْرَائِيلَ، فَصَلُّوا عَنِّي وَرَاءَ أَضْنَانِهِمْ، يَحْمِلُونَ إِجْمَهُمْ، ¹¹ وَيَكُونُونَ خُدَامًا فِي مَقْدِسِي، حِرَاسَ أَبْوَابِ الْبَيْتِ وَخُدَامَ الْبَيْتِ، هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ وَالذَّيْبَعَةَ لِلشُّعْبِ، وَهُمْ يَقِفُونَ أَمَامَهُمْ لِيُخْدَمُوهُمْ، ¹² لِأَنَّهُمْ خَدَمُوهُمْ أَمَامَ أَضْنَانِهِمْ وَكَانُوا مَعْرَّةً لِيَمِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لِيَذْكُرَ رَفْعَتُ يَدِي عَلَيْهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَحْمِلُونَ إِجْمَهُمْ، ¹³ وَلَا يَتَقَرَّبُونَ إِلَيَّ لِيَكْفَهُوا لِي، وَلَا يَلْفَظُونَ إِلَيَّ شَيْءًا مِنْ أَقْدَاسِي إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَحْمِلُونَ جُرَيْمَهُمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي فَعَلُوهَا، ¹⁴ وَاجْعَلُهُمْ حَارِسِي حِرَاسَةَ الْبَيْتِ لِكُلِّ خَدَمَةٍ لِكُلِّ مَا يَعْمَلُ فِيهِ. ¹⁵ «أَمَّا الْكَهْنَةُ الْبَلَايُونَ أَبْنَاءَ صَادُوقَ الَّذِينَ حَرَسُوا حِرَاسَةَ مَقْدِسِي حِينَ صَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيَّ لِيُخْدَمُونِي، وَيَقِفُونَ أَمَامِي لِيَقْرُبُوا لِي الشُّحْمِ وَالذَّمِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ¹⁶ هُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ لِي مَا لَيْدِي لِيُخْدَمُونِي وَيَحْرُسُوا حِرَاسَتِي، ¹⁷ وَيَكُونُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ أَبْوَابَ الْبَابِ الْبَاطِنِيَّةِ، أَنَّهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا مِنْ كِتَانٍ، وَلَا يَأْتِي عَلَيْهِمْ صُوفٌ عِنْدَ خِدْمَتِهِمْ فِي أَبْوَابِ الْبَابِ الْبَاطِنِيَّةِ وَمِنْ دَاخِلِ، ¹⁸ وَلَتَكُنْ عَصَابَتٌ مِنْ كِتَانٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَلَتَكُنْ سَرَابِيلٌ مِنْ كِتَانٍ عَلَى أَعْصَانِهِمْ، لَا يَتَنَطَّفُونَ بِمَا يَعْرِضُ، ¹⁹ وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ، إِلَى الشُّعْبِ، إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَهُمْ الَّتِي خَدَمُوا بِهَا، وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَارِجِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا أُخْرَى وَلَا يَقْدَسُونَ الشُّعْبَ بِثِيَابِهِمْ، ²⁰ وَلَا يَخْلِفُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَرْتَبُونَ خُضْلًا، بَلْ يَحْرُسُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ جَزَاءً، ²¹ وَلَا يَشْرَبُ كَاهِنٌ خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْبَابِ الْبَاطِنِيَّةِ، ²² وَلَا يَأْخُذُونَ أَرْمَلَةً وَلَا مَطْلَقَةً زَوْجَةً، بَلْ يَخْدَعُونَ عَدَائِي مِنْ نَسْلِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةً الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً كَاهِنٍ، ²³ وَيُرُونَ شُعْبِي الْفُتَيْرِي بَيْنَ الْمُقْدَسِ وَالْمُحَلِّ، وَيَعْلَمُونَهُمْ الشُّبُهِي بَيْنَ النَّجِسِ وَالطَّاهِرِ، ²⁴ وَفِي الْأَضْغَامِ هُمْ يَقِفُونَ لِلْحَكْمِ، وَيَحْكُمُونَ حَسَبَ أَحْكَامِي، وَيَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِي، وَيَقْدَسُونَ سُبُوتِي، ²⁵ وَلَا يَدْخُلُونَ مِنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ فَيَنْجَسُوا، أَمَا لَيْبٌ أَوْ أَمٌ أَوْ ابْنٌ أَوْ ابْنَتُهُ أَوْ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ لَمْ تَكُنْ لِرَجُلٍ يَنْتَسِبُونَ، ²⁶ وَبَعْدَ تَطْهِيرِهِ يَحْسِبُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، ²⁷ وَفِي يَوْمِ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ إِلَى الْبَابِ الْبَاطِنِيَّةِ لِيُخْدَمَ فِي الْقُدْسِ، يُقْرَبُ ذَيْبَعَتَهُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ²⁸ وَيَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثًا، أَنَا مِيرَاثُهُمْ، وَلَا تَعْطُونَهُمْ مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ، أَنَا مِلْكُهُمْ، ²⁹ يَأْكُلُونَ التَّقْدِيمَةَ وَذَيْبَعَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَيْبَعَةَ الْإِثْمِ، وَكُلُّ مُحْرَقٍ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَهُمْ، ³⁰ وَأَوَائِلُ كُلِّ التَّبَاكُرَاتِ جَمِيعِهَا، وَكُلُّ رَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ رَفَائِعِكُمْ تَكُونُ لِلْكَهْنَةِ، وَتَعْطُونَ الْكَاهِنَ أَوَائِلَ عَجِينِكُمْ لِتَعْمَلُ الْبُرْكَهَ عَلَى بَيْتِكِ، ³¹ لَا يَأْكُلُ الْكَاهِنُ مِنْ مَيْتَةٍ وَلَا مِنْ فَرِيضَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.»

تقسيم الأرض

45 ¹ «وَإِذَا قَسَمْتُمْ الْأَرْضَ مِلْكًا، تَقْدَمُونَ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ قُدْسًا مِنَ الْأَرْضِ طُولُهُ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا طَوْلًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةُ أَلْفِي. هَذَا قُدْسٌ بِكُلِّ تَحْوِيمِ حَوْلَيْهِ. ² يَكُونُ لِلْقُدْسِ مِنْ هَذَا خَمْسٌ مِئَةٍ فِي خَمْسِ مِئَةٍ، مَرْبَعِيَّةٌ حَوْلَيْهِ، وَخَمْسُونَ دِرَاعًا مَسْرَحًا لِحَوْلَيْهِ. ³ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ تَقْيِسُ طَوْلَ خَمْسِيَّةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفِي، وَفِيهِ يَكُونُ الْمَقْدِسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ. ⁴ قُدْسٌ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ، يَكُونُ لِلْكَهْنَةِ خُدَامَ الْمَقْدِسِ الْمُفْتَرِينَ لِعِذْمَةِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ لَهُمْ مَوْضِعًا لِلْبَيْتِ وَمَقْدَسًا لِلْمَقْدِسِ. ⁵ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا فِي الطَّوْلِ وَعَشْرَةُ أَلْفِي فِي الْعَرْضِ تَكُونُ لِالْبَلَايُونَ خُدَامَ الْبَيْتِ لَهُمْ مِلْكًا، عَشْرُونَ مِخْدَعًا، ⁶ وَتَعْطُونَ مِلْكَ الْمَدِينَةِ خَمْسَةَ أَلْفِي عَرْضًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا طَوْلًا، مُوَارِثًا تَقْدِيمَةَ الْقُدْسِ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁷ «وَالرُّبُوسُ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ مِلْكِ الْمَدِينَةِ قُدَامَ تَقْدِيمَةِ الْقُدْسِ وَقُدَامَ مِلْكِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ غَرْبًا، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ شَرْقًا، وَالطَّوْلُ مُوَارِثٌ أَعَدَ الْقِسْمَتَيْنِ مِنْ شَمْعِ الْغَرْبِ إِلَى شَمْعِ الشَّرْقِ. ⁸ تَكُونُ لَهُ أَرْضًا مِلْكًا فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَعُودُ رُؤَسَائِي يَطْلُبُونَهُمْ شُعْبِي، وَالْأَرْضُ يَعْطُونَهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِلسَّابِطِهِمْ.»

9 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ يَا رُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ. ارْزِيلُوا الْجَوْرَ وَالْإِغْتِيَابَ. وَأَجْرُوا الْحَقَّ وَالْعَدْلَ. ارْزُقُوا الظُّلْمَ عَنْ شَعْبِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 10 مَوَازِينُ حَقٍّ، وَإِبْقَاءُ حَقٍّ، وَبَيْتٌ حَقٌّ تَكُونُ لَكُمْ. 11 تَكُونُ الْإِبْقَاءُ وَالْبَيْتُ مِقْدَارًا وَاحِدًا، يَكُونُ يَسَعُ الْبَيْتُ عَشْرَ الخُومَرِ، وَالْإِبْقَاءُ عَشْرَ الخُومَرِ. عَلَى الخُومَرِ يَكُونُ مِقْدَارُكُمْ. 12 وَالشَّافِلُ عِشْرُونَ جِيرَةً، وَعِشْرُونَ شَافِلًا وَخَمْسَةَ وَعِشْرُونَ شَافِلًا وَخَمْسَةَ عَشْرَ شَافِلًا تَكُونُ مِنْكُمْ.»

التقدمات والمواسم

13 «هَذِهِ هِيَ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا: سُدُسُ الْإِبْقَاءِ مِنْ خُومَرٍ الْجَنَاطِ، وَتُعْطُونَ سُدُسَ الْإِبْقَاءِ مِنْ خُومَرٍ الشَّعِيرِ. 14 وَفَرِيضَةُ الرُّبَيْتِ بَيْتٌ مِنْ رُبَيْتِ الْبَيْتِ عَشْرٌ مِنَ الْكُرَى، مِنْ عَشْرَةِ ابْنَانِ الْخُومَرِ، لِأَنَّ عَشْرَةَ ابْنَانِ خُومَرٍ. 15 وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الضَّأْنِ مِنَ الْمَيْتَيْنِ مِنْ سَفِي إِسْرَائِيلَ تَقْدِيمَةٌ وَمُحْرَقَةٌ وَذَبَائِحُ سَلَامَةٍ، لِلْكَفَّارَةِ عَنْهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. 16 وَهَذِهِ التَّقْدِيمَةُ لِلرُّبَيْسِ فِي إِسْرَائِيلَ تَكُونُ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ. 17 وَعَلَى الرُّبَيْسِ تَكُونُ الْمُحْرَقَاتُ وَالتَّقْدِيمَةُ وَالسَّكِبُ فِي الْأَعْيَادِ فِي الشُّهُورِ وَفِي السَّبُوتِ وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ يَعْمَلُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالتَّقْدِيمَةَ وَالْمُحْرَقَةَ وَذَبَائِحُ السَّلَامَةِ، لِلْكَفَّارَةِ عَنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

18 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فِي الشُّهُورِ الْأُولَى، فِي أَوَّلِ الشُّهُورِ، تَأْخُذُ ثُورًا مِنَ الْبَقَرِ صَاحِبًا وَتَعَطَّرُ الْمَقْدِسَ. 19 وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَضَعُهُ عَلَى قَوَائِمِ الْبَيْتِ، وَعَلَى زَوَايَا خُصَمِ الْمَذْبُوحِ الْأَرْبَعِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ الْبَابِ الْدَاخِلِيَّةِ. 20 وَهَكَذَا تَفْعَلُ فِي سَابِعِ الشُّهُورِ عَنِ الرَّجُلِ السَّاهِي أَوْ الْعُيُوبِ، فَتَكْفُرُونَ عَنِ الْبَيْتِ. 21 فِي الشُّهُورِ الْأُولَى، فِي أَيُّومِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ، يَكُونُ لَكُمْ الْفِضْحُ عِيدًا. سَبْعَةُ أَيَّامٍ يُؤَكَّلُ الْفَطِيرُ. 22 وَيَعْمَلُ الرُّبَيْسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ ثُورًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. 23 وَفِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ يَعْمَلُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ: سَبْعَةَ بَيْرَانَ وَسَبْعَةَ كِنَاشٍ صَاحِبَةٍ، كُلُّ يَوْمٍ مِنْ السَّبْعَةِ الْآيَامِ، وَكُلُّ يَوْمٍ تَيْسًا مِنَ الْمُعَرَّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. 24 وَيَعْمَلُ التَّقْدِيمَةَ إِيفَةً لِلثَّوْرِ، وَإِيفَةً لِلْكَبِشِ، وَهَيْتًا مِنْ رُبَيْتِ الْإِبْقَاءِ. 25 فِي الشُّهُورِ السَّابِعِ، فِي أَيُّومِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشُّهُورِ، فِي الْعِيدِ يَعْمَلُ مِثْلَ ذَلِكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامَةِ وَكَالرُّبَيْتِ.»

46 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَابُ الْبَابِ الْدَاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ لِلْمَشْرِقِ يَكُونُ مَغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامٍ الْعَمَلِ، وَفِي السَّبْتِ يُفْتَحُ. وَأَيْضًا فِي يَوْمِ رَأْسِ الشُّهُورِ يُفْتَحُ. 2 وَيَدْخُلُ الرُّبَيْسُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ وَيَقِفُ عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، وَيَعْمَلُ الْكَهَنَةُ مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، فَيَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ ثُمَّ يَخْرُجُ، أَمَّا الْبَابُ فَلَا يَغْلُقُ إِلَى الْمَسَاءِ. 3 وَيَسْجُدُ شَعْبُ الْأَرْضِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي السَّبُوتِ وَفِي رُؤُوسِ الشُّهُورِ. 4 وَالْمُحْرَقَةُ الَّتِي تَقْرُبُهَا الرُّبَيْسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ: سِتَّةُ حُمَلَانَ صَاحِبَةٍ وَكَبِشٌ صَاحِبٌ. 5 وَالتَّقْدِيمَةُ إِيفَةً لِلْكَبِشِ، وَلِلْحُمَلَانَ تَقْدِيمَةً عَطِيئَةً يَدِيهِ، وَهَيْتٌ رُبَيْتِ الْإِبْقَاءِ. 6 وَفِي يَوْمِ رَأْسِ الشُّهُورِ: ثُورٌ أَبْنٌ بَقَرٍ صَاحِبٌ وَسِتَّةُ حُمَلَانَ وَكَبِشٌ تَكُونُ صَاحِبَةً. 7 وَيَعْمَلُ تَقْدِيمَةً إِيفَةً لِلثَّوْرِ وَإِيفَةً لِلْكَبِشِ. أَمَّا لِلْحُمَلَانَ فَحَسْبَمَا تَنَالُ يَدَهُ، وَإِيفَةً هَيْتٌ رُبَيْتِ.»

8 «وَعِنْدَ دُخُولِ الرُّبَيْسِ يَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ رِوَاقِ الْبَابِ، وَمِنْ طَرِيقِهِ يَخْرُجُ. 9 وَعِنْدَ دُخُولِ شَعْبِ الْأَرْضِ قُدَّامَ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالِدَاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ لِيَسْجُدَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالدَاخِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ. لَا يَزْجَعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ، بَلْ يَخْرُجُ مُقَابِلَهُ. 10 وَالرُّبَيْسُ فِي وَسْطِهِمْ يَدْخُلُ عِنْدَ دُخُولِهِمْ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ يَخْرُجُونَ مَعًا. 11 وَفِي الْأَعْيَادِ وَفِي الْمَوَاسِمِ تَكُونُ التَّقْدِيمَةُ إِيفَةً لِلثَّوْرِ وَإِيفَةً لِلْكَبِشِ، وَلِلْحُمَلَانَ عَطِيئَةً يَدِيهِ، وَإِيفَةً هَيْتٌ رُبَيْتِ. 12 وَإِذَا عَمِلَ الرُّبَيْسُ نَافِلَةً، مُحْرَقَةً أَوْ ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ، نَافِلَةً لِلرَّبِّ، يُفْتَحُ لَهُ الْبَابُ الْمُتَّجِهَةُ لِلْمَشْرِقِ، فَيَعْمَلُ مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ سَلَامَةٍ كَمَا يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثُمَّ يَخْرُجُ. وَبَعْدَ خُرُوجِهِ يَغْلُقُ الْبَابَ. 13 وَتَعْمَلُ كُلُّ يَوْمٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ حَمَلًا خُورِيًا صَاحِبًا. صَاحِبًا صَاحًا تَعْمَلُهُ. 14 وَتَعْمَلُ عَلَيْهِ تَقْدِيمَةً صَاحًا صَاحًا سُدُسَ الْإِبْقَاءِ، وَرَبِيئًا ثَلَاثَ الْهَيْنِ لِرِشِّ الْأَذْيَقِ، تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ، فَرِيضَةً أَبْيَدَةً دَائِمَةً. 15 وَيَعْمَلُونَ الْحَمَلَ وَالتَّقْدِيمَةَ وَالرُّبَيْتِ صَاحًا صَاحًا مُحْرَقَةً دَائِمَةً.»

16 «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنْ أُعْطِيَ الرُّبَيْسُ رَجُلًا مِنْ بَنِيهِ عَطِيئَةً، فَإِنَّهَا تَكُونُ لِبَنِيهِ، مُلْكُهُمْ هِيَ بِالْوَرَاةِ. 17 فَإِنْ أُعْطِيَ أَحَدًا مِنْ عِبِيدِهِ عَطِيئَةً مِنْ مِيرَاثِهِ فَتَكُونُ لَهُ لِيَوْمِ السَّبْتِ، ثُمَّ تَرْجَعُ لِلرُّبَيْسِ. وَلَكِنْ مِيرَاثُهُ يَكُونُ لِأَوْلَادِهِ. 18 وَلَا يَأْخُذُ الرُّبَيْسُ مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ طَرْدًا لَهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ، مِنْ مُلْكِهِ يُوْرَثُ بَنِيهِ، لِكَيْلَا يَفْرَقَ شَعْبِي، الرَّجُلُ عَنْ مَلِكِهِ.»

19 ثُمَّ أَذْخَلَنِي بِالْمَدْخَلِ الَّذِي بِجَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَعَادِ الْبَيْتِ الَّتِي لِلْكَهَنَةِ الْمُتَّجِهَةِ لِلشَّمَالِ، وَإِذَا هُنَاكَ مُوضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ إِلَى الْقُرْبِ. 20 وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَطْبُحُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْرُجُونَ التَّقْدِيمَةَ، لِئَلَّا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ لِيَقْدَسُوا الشَّعْبَ.» 21 ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَبَّرَنِي عَلَى زَوَايَا الْبَابِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مِنَ الْبَابِ دَارٌ. 22 فِي زَوَايَا الْبَابِ الْأَرْبَعِ دُورٌ مَصُونَةٌ طَوْلُهَا رُبْعُونَ وَعَشْرُهَا ثَلَاثُونَ. لِلزَّوَايَا الْأَرْبَعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ. 23 وَمُحِيطَةٌ بِهَا حَافَةٌ حَوْلَ الْأَرْبَعَةِ، وَمُطَابِقٌ مَعْمُولَةٌ تَحْتَ الْحَافَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. 24 ثُمَّ قَالَ لِي: «هَذَا بَيْتُ الطَّبَّاخِينَ حَيْثُ يَطْبُحُ خُدَّامُ الْبَيْتِ ذَبِيحَةَ الشَّعْبِ.»

النهر النابع من الهيكل

47 1 ثُمَّ ارْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْبَيْتِ وَإِذَا بِمِثَابِ خُرُوجٍ مِنْ تَحْتِ عَتَبَةِ الْبَيْتِ تَحَوُّ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ وَجْهَ الْبَيْتِ تَحَوُّ الْمَشْرِقِ. وَالْمِيَاءُ نَارَةٌ مِنَ تَحْتِ جَانِبِ الْبَيْتِ الْأَيْمَنِ عَنْ جَنُوبِ الْمَذْبُوحِ. 2 ثُمَّ أَخْرَجَنِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ وَدَارٍ فِي طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ وَخَارِجٍ إِلَى الْبَابِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَبْجَعُهُ تَحَوُّ الْمَشْرِقِ، وَإِذَا بِمِثَابِ جَارِيَةٍ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ. 3 وَعِنْدَ خُرُوجِ الرَّجُلِ تَحَوُّ الْمَشْرِقِ وَالْحَبْطُ يَدِيهِ، فَاسَ أَلْفُ ذِرَاعٍ وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاءِ، وَالْمِيَاءُ إِلَى الْكَيْفَيْنِ. 4 ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِي الْمِيَاءِ، وَالْمِيَاءُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ. 5 ثُمَّ قَاسَ أَلْفًا وَعَبَّرَنِي فِيهَا، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ أَسْتَطِعْ مَبْرُؤَهُ، لِأَنَّ الْمِيَاءَ طَمَسَ، مِيَاءَ سِبَاخَةٍ، نَهْرٌ لَا يُعْبَرُ. 6 وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ ذَهَبَ بِي وَأَرْجَعَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ. 7 وَعِنْدَ رُجُوعِي إِذَا عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ أَشْجَارٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ. 8 وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الدَّائِرَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَتَنْزِلُ إِلَى الْعَرَبَةِ وَتَذْهَبُ إِلَى

الْبَحْرِ. إِلَى الْبَحْرِ هِيَ خَارِجَةٌ فَتَشْفَى الْمِيَاهُ.⁹ وَيَكُونُ أَيْ كُلُّ نَفْسٍ حَتَّى تَدْبُ حَيْثُمَا بَاتِيَ الْفُؤَادُ حَتَّى تَمُوتَ. وَيَكُونُ السَّمَكُ كَثِيرًا جِدًّا لِأَنَّ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَأْتِي إِلَى هُنَاكَ فَتَشْفَى. وَيَحْيَا كُلُّ مَا بَاتِيَ النَّهْرُ إِلَيْهِ.¹⁰ وَيَكُونُ الضِّيَافُونَ وَاقْفِينِ عَلَيْهِ. مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ جِلْجَلِيمَ يَكُونُ لِيَسْطُ السَّيَّاحِ. وَيَكُونُ سَمَكُهُمْ عَلَى أَنْوَاعِهِ كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ كَثِيرًا جِدًّا. أَمَّا غِمَقَائِهِ وَبِرْكُهُ فَلَا تُشْفَى. تُجْعَلُ لِلْمَلْحِ.¹² وَعَلَى النَّهْرِ تَبْنِيثٌ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كُلُّ شَجَرٍ لِلْأَكْلِ. لَا يَدْبُلُ وَرَقُهُ وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهُ. كُلُّ شَجَرٍ يَبْكُرُ لِأَنَّ مِيَاهَهُ خَارِجَةٌ مِنَ الْمُقَدَّسِ. وَيَكُونُ ثَمَرُهُ لِلْأَكْلِ وَوَرَقُهُ لِلدَّوَاءِ.

حدود الأرض

¹³ «هَكَذَا قَالَ السُّيُدُ الرَّبُّ: هَذَا هُوَ التُّخْمُ الَّذِي بِهِ يَتَمَلَّكُونَ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، يُوسُفُ وَبِسْمَانِ. ¹⁴ وَتَمَلِّكُونَهَا أَحَدَكُمْ كصَاحِبِهِ، الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي لِأَعْطِي آبَاءَكُمْ إِيَّاهَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ تَقَعُ لَكُمْ نَصِيبًا. ¹⁵ وَهَذَا تُّخْمُ الْأَرْضِ: نَحْوُ الشَّمَالِ مِنْ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ طَرِيقُ حِثْلُونَ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَى صَدَدِ. ¹⁶ حَمَاءُ وَبِرْكُوتُهُ وَسِرْبَانِمُ، الَّتِي بَيْنَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَتُّخْمِ حَمَاءِ. وَحَضْرُ الْوُسْطَى، الَّتِي عَلَى تُّخْمِ حُورَانَ. ¹⁷ وَيَكُونُ التُّخْمُ مِنَ الْبَحْرِ حَضْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ وَالشَّمَالِ شِمَالًا وَتُّخْمِ حَمَاءِ. وَهَذَا جَانِبُ الشَّمَالِ. ¹⁸ وَجَانِبُ الشَّرْقِ بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَجِلْعَادَ وَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضُ. مِنْ التُّخْمِ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ قِيَسُونَ. وَهَذَا جَانِبُ الشَّرْقِ. ¹⁹ وَجَانِبُ الْجَنُوبِ يَمِينًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبُوتَ قَادِشَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. وَهَذَا جَانِبُ الَّتِيَمِينَ حُتُوبًا. ²⁰ وَجَانِبُ الْغَرْبِ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مِنْ التُّخْمِ إِلَى مُقَابِلِ مَدْخَلِ حَمَاءِ. وَهَذَا جَانِبُ الْغَرْبِ. ²¹ فَتَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ²² وَيَكُونُ التُّخْمُ تَقْسِيمُوتَهَا بِالْفَرْعَةِ لَكُمْ وَالْغَرْبَاءِ الْمُتَمَتَّرِينَ فِي وَسْطِكُمْ الَّذِينَ يَدُلُّونَ بَيْنَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لَكُمْ كَالْوَطَنِيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. يُقَاسِمُوتَكُمْ الْمِيرَاثَ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ²³ وَيَكُونُ أَنَّهُ فِي السُّبُطِ الَّذِي فِيهِ يَتَعَرَّبُ غَرْبِ هُنَاكَ تُعْطَوْنَهُ مِيرَاثَهُ. يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.

تقسيم الأرض

48 ¹ «وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَسْبَاطِ: مِنْ طَرَفِ الشَّمَالِ، إِلَى جَانِبِ طَرِيقِ حِثْلُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاءِ حَضْرُ عَيْنَانَ تُّخْمِ دِمَشْقَ شِمَالًا إِلَى جَانِبِ حَمَاءِ إِدَانَ، فَيَكُونُ لَهُ مِنْ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ² وَعَلَى تُّخْمِ دَانَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَشِيرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ³ وَعَلَى تُّخْمِ أَشِيرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِنَفْتَالِي قِسْمٌ وَاحِدٌ. ⁴ وَعَلَى تُّخْمِ نَفْتَالِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِمَنْسِي قِسْمٌ وَاحِدٌ. ⁵ وَعَلَى تُّخْمِ مَنْسِي مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِأَفْرَايِمَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ⁶ وَعَلَى تُّخْمِ أَفْرَايِمَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِرَؤَيْينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ⁷ وَعَلَى تُّخْمِ رَؤَيْينَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِيَهُودَا قِسْمٌ وَاحِدٌ. ⁸ وَعَلَى تُّخْمِ يَهُودَا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ تَكُونُ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا عَرَضًا، وَأَطْوَلُ كَأَحَدِ الْأَقْسَامِ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ. وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا. ⁹ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا لِلرَّبِّ تَكُونُ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفًا طَوَّلًا، وَعَشْرَةَ الْآفِ عَرَضًا. ¹⁰ وَلِهَذَا تَكُونُ تَقْدِيمَةُ الْقُدْسِ لِلْكَهَنَةِ، مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا فِي الطَّوْلِ، وَمِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ عَشْرَةَ الْآفِ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ عَشْرَةَ الْآفِ فِي الْعَرْضِ، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا فِي الطَّوْلِ. وَيَكُونُ مُقَدَّسُ الرَّبِّ فِي وَسْطِهَا. ¹¹ أَمَّا الْمُقَدَّسُ فَلِكَهَنَتِهِ مِنْ بَنِي صَادُوقَ الَّذِينَ حُرُسُوا حِرَاسَتِي، الَّذِينَ لَمْ يَصَلُوا جِئِنَ ضَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْأَوَّلِيُّونَ. ¹² وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِيمَةٌ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْأَرْضِ، فَذُئِ أَدْنَاهُ عَلَى تُّخْمِ الْأَوَّلِيِّينَ.

¹³ «وَالأَوَّلِيُّونَ عَلَى مَوَازِيَا تُّخْمِ الْكَهَنَةِ خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا فِي الطَّوْلِ، وَعَشْرَةَ الْآفِ فِي الْعَرْضِ. الطَّوْلِ كُلُّهُ خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا، وَالْعَرْضُ عَشْرَةَ الْآفِ. ¹⁴ وَلَا يَبِيعُونَ مِثْلَهُ وَلَا يَبْدُلُونَهُ، وَلَا يَرْفُضُونَ بَاكَوَرَاتِ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ. ¹⁵ وَالخَمْسَةُ الْآفِ الْفَاضِلَةُ مِنَ الْعَرْضِ فَذَامُ الخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا هِيَ مُخَلَّةٌ لِلْمَدِينَةِ السَّكْنَى وَالْمَسْرُوحِ، وَالْمَدِينَةُ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا. ¹⁶ وَهَذِهِ أَسْمَاءُهَا: جَانِبُ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَجَانِبُ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ. ¹⁷ وَيَكُونُ مَسْرُوحُ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْجَنُوبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الشَّرْقِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ، وَنَحْوَ الْغَرْبِ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ. ¹⁸ وَأَلْبَتَائِي مِنَ الطَّوْلِ مَوَازِيَا تَقْدِيمَةُ الْقُدْسِ عَشْرَةَ الْآفِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَعَشْرَةَ الْآفِ نَحْوَ الْغَرْبِ. وَيَكُونُ مَوَازِيَا تَقْدِيمَةِ الْقُدْسِ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ أَكْثَلُ لِيَعْدِمَةِ الْمَدِينَةِ. ¹⁹ أَمَّا حُدُومَةُ الْمَدِينَةِ فَيَعْدُمُونَهَا مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ²⁰ كُلُّ التَّقْدِيمَةِ خَمْسَةَ وَعَشْرُونَ أَلْفًا بِخَمْسَةِ وَعَشْرِينَ أَلْفًا، مُرَبَّعَةٌ تَقْدُمُونَ تَقْدِيمَةَ الْقُدْسِ مَعَ مَلِكِ الْمَدِينَةِ. ²¹ وَأَلْبَتَائِيَةُ لِلرَّيْسِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ تَقْدِيمَةُ الْقُدْسِ وَمَلِكُ الْمَدِينَةِ فَذَامُ الخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا لِلتَّقْدِيمَةِ إِلَى تُّخْمِ الشَّرْقِ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ فَذَامُ الخَمْسَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفًا عَلَى تُّخْمِ الْغَرْبِ مَوَازِيَا أَمْلَاقِ الرَّيْسِ، وَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ الْقُدْسِ وَمُقَدَّسُ الْبَيْتِ فِي وَسْطِهَا. ²² وَمِنْ مَلِكِ الْأَوَّلِيِّينَ مِنْ مَلِكِ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ الَّذِي هُوَ لِلرَّيْسِ، مَا بَيْنَ تُّخْمِ يَهُودَا وَتُّخْمِ بَنْيَامِينَ، يَكُونُ لِلرَّيْسِ. ²³ وَبَنِي الْأَسْبَاطِ: قِسْمٌ جَانِبُ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِبَنْيَامِينَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ²⁴ وَعَلَى تُّخْمِ بَنْيَامِينَ، مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِشِمْعُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ²⁵ وَعَلَى تُّخْمِ شِمْعُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِشَاكْرَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ²⁶ وَعَلَى تُّخْمِ شَاكْرَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِزُبُولُونَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ²⁷ وَعَلَى تُّخْمِ زُبُولُونَ مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى جَانِبِ الْبَحْرِ لِجَادَ قِسْمٌ وَاحِدٌ. ²⁸ وَعَلَى تُّخْمِ جَادَ مِنْ جَانِبِ الْجَنُوبِ يَمِينًا يَكُونُ التُّخْمُ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيَبَةَ قَادِشَ النَّهْرِ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ. ²⁹ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مَلِكًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ حَضْرَتُهُمْ، يَقُولُ السُّيُدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة

³⁰ «وَهَذِهِ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: مِنْ جَانِبِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ مَقْبَاسًا. ³¹ وَأَبْوَابُ الْمَدِينَةِ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ نَحْوَ الشَّمَالِ: بَابُ رَؤَيْينَ وَبَابُ يَهُودَا وَبَابُ لَوي. ³² وَإِلَى جَانِبِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ الْآفِ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابُ يُوسُفَ وَبَابُ بَنْيَامِينَ وَبَابُ دَانَ.

³³ وَجَانِبِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ مِقْيَاسٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ شِمْعُونَ وَبَابٌ نِسَاكِرَ وَبَابٌ زَبُولُونَ. ³⁴ وَجَانِبِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ، وَثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ: بَابٌ جَادٍ وَبَابٌ أُشِيرَ وَبَابٌ نَفْتَالِي. ³⁵ الْمُحِيطُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَأَسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ: يَهُوَهُ شَمُهُ.»